



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

«الصحة العالمية»: مستشفيات السودان على شفا الانهيار تصعيد عسكري في دارفور وكردفان

قالت «لجان مقاومة مدني» إنه منذ انسحاب الجيش من الولاية قبل أربعة أشهر لم تحرك (قوات الدعم السريع) أي موقع إلا ومارست فيه أبشع أنواع الانتهاكات والقتل والنهب والاعتصاب والتهريب. واتهمت «الدعم» بأنها «قتلت ما يزيد على 800 شخص في الولاية». في سياق متصل، حذرت «منظمة الصحة العالمية» من أن مستشفيات السودان على شفا الانهيار، وقالت المديرية الإقليمية لشرق المتوسط، حنان حسن بلخي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «فجوة دائرية» تُحاصر البلاد في وقت تتفشى فيه الأمراض الوبائية بين السكان. وكشفت أن «نحو 70 إلى 80 في المائة من المستشفيات بالولايات المتضررة من النزاع لا تعمل إما بسبب الهجمات التي تطالها، أو نقص اللوازم الطبية والعمالة».

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
الرياض: فتح الرحمن يوسف

زاد مستوى التصعيد العسكري بين طرفي الحرب السودانية أمس. وفي حين شنت الطائرات الحربية، التابعة للجيش، غارات جوية على مواقع لـ«الدعم السريع» في إقليم دارفور، غرب البلاد، تحدثت مصادر في «الدعم» عن تقدمها لـ«تحرير إقليم كردفان» (جنوب) من قبضة الجيش. وتدور معارك طاحنة، منذ أيام، في نطاق دارفور وكردفان، ما زاد المعاناة الإنسانية وعزّز النزوح. وقصفت طائرات الجيش مواقع لـ«الدعم» في مدينتي الفاشر (عاصمة ولاية شمال دارفور)، ونينا (جنوب إقليم دارفور)، في حين نقل شهود أن أسواق المدينة «شهدت ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، إلى جانب ارتفاع أسعار المحروقات». وفي ولاية الجزيرة بوسط السودان،

(تفاصيل ص 3)

ألمانيا تعتقل شخصين بشبهة التجسس لروسيا

ديتر س. المشتبه به الرئيسي، والكسندر ج. التهم بمساعدة.

وقال الادعاء، وفق بيانه، إن ديتر كان على تواصل مع المخابرات الروسية منذ أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، وأنه كان يُعدّ لعمل تخريبي ضد ألمانيا، بهدف تقويض المساعدات العسكرية التي تقدمها برلين لكيف.

وقدّ بيان الادعاء، فإن المشتبه به الرئيسي كان مستعداً لاستخدام متفجرات لتنفيذ عمليات تخريب تستهدف خصوصاً بنى تحتية عسكرية، وصناعية. وقال الادعاء إن المشتبه به جمع معلومات حول مواقع عسكرية محتملة يمكن أن تشكل هدفاً، من بينها قواعد عسكرية أميركية، والنقط صورياً للمواقع العسكرية، وسلمها للشخص الذي يتواصل معه.

برلين: راندة بهنام

استدعت وزارة الخارجية الألمانية السفير الروسي في برلين، سيرغي ناشيف، للاعتراض على خطط روسية، كشفتها الادعاء العام، لاستهداف مواقع عسكرية أميركية وألمانية عبر تجنيد عملاء روس، وذلك على أثر اعتقال رجلين يُشتبه بهما بتجسس لصالح موسكو.

وقالت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، إن السلطات الألمانية أحبطت «اعتداءات محتملة كانت تستهدف مواقع مساعداتنا العسكرية لأوكرانيا»، مضيفة أن ألمانيا «مستمرة في تقديم دعم ضخم لأوكرانيا، ولن تسمح بأن يجري تخفيفها». وكشف الادعاء العام الفيدرالي، في وقت سابق، عن القبض على مواطنين يحملان الجنسية الروسية والألمانية المزدوجة هما

(تفاصيل ص 10)

إيران تلوح بمراجعة عقيدتها النووية... وعقوبات غربية تستهدف تصنيع مسيراتها رفع ولبنان على وقع انتظار الرد الإسرائيلي



أمرأتان تجلسان وسط الركام بعد عودتهما إلى «مخيم النصيرات» بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي وسط قطاع غزة أمس (إ.ب.أ)

للصوت على العضوية الكاملة لدولة فلسطين، وسط توقعات باستخدام واشنطن حق النقض.

وفي الأثناء، تزايد ضغط «حزب الله» العسكري، رافعا وتيرة استهدافه للجمعيات العسكرية الإسرائيلية، فيما يتربص اللبنانيون بقلق توقيت الضربة الإسرائيلية لإيران، وانعكاساتها عليهم.

وفي طهران، لُوح قائد وحدة «الحرس الثوري» المكلفة بحماية المنشآت النووية، العميد أحمد حق طلب، بمراجعة بلاده عقيدتها النووية، إذا تعرضت منشآتها لهجمات إسرائيلية. وقال: «المراكز النووية للعدو الصهيوني تحت إشرافنا الاستخباراتي، ولدينا المعلومات اللازمة لكل الأهداف، أيدينا على زناد الصواريخ القوية».

وفي سياق «معادلة جديدة» لردع تبادل الهجمات بين إسرائيل وإيران، أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا أميركيتين فيا لموقع «أكسيوس» وجود 16 فرداً وكياناً على صلة بصناعة المسمّرات الإيرانية.

(تفاصيل ص 6 و 7)

اتفاقيات للتعاون الأمني والاقتصادي والمائي

ترقب قفزة في العلاقات خلال زيارة إردوغان للعراق

في إيجاد آلية وتعاون في تأمين الحصاص العراقية، وسيتم بحث الملف خلال زيارة إردوغان.

وقال إردوغان، في تصريحات الثلاثاء، إن قضية المياه ستكون واحداً من أهم بنود جدول أعماله، وكذلك هناك مطالب عراقية بشأن نقل الغاز الطبيعي والنفط عبر تركيا، وسنعمل على حل القضيتين.

وبشكل مشروع «طريق التنمية»، الذي أعلن العراق إطلاقه، العام الماضي، بدأ مهماً على أجندة زيارة إردوغان. وقال وزير النقل والبنية التحتية التركي عبد القادر أورال أوغلو، الجمعة الماضي، إنه تم التوصل

الجارين في مكافحة نشاط حزب «العمال الكردستاني».

وقال مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، زكي أكتور، في إفادة أسبوعية، أمس، إن تركيا ستسرع عملية «المخبل - القفل» العسكرية في شمال العراق، بحيث لا يستطيع حزب «العمال الكردستاني» الرد.

بمسوره، أوضح المصدر العراقي أن الموضوع له أيضاً علاقة بالتعاون الأمني بين البلدين، وقضايا كثيرة ذات اهتمام مشترك تتعلق بالجوانب الأمنية والاقتصادية». وأضاف أن الجانب التركي يبدي تعاوناً

تترقب تركيا والعراق قفزة في علاقتهما خلال زيارة الرئيس رجب طيب إردوغان إلى بغداد، الاثنين المقبل، وسيتشهد الزيارة، حسب ما أعلن في أنقرة وبغداد، توقيع اتفاقية إطارية استراتيجيّة تشمل الجوانب الأمنية والاقتصادية والتنمية وملفي المياه والطاقة.

وأكد مصدر حكومي عراقي، أمس (الخميس)، ما أعلنه وزير الدفاع التركي يشار غولر، الأربعاء، بشأن توقيع اتفاقية استراتيجية بشأن التعاون بين البلدين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بوركينافاسو تطرد 3 دبلوماسيين فرنسيين

الدبلوماسيين مغادرة أراضي بوركينافاسو في غضون 48 ساعة، وهو الأجل الذي انتهى أمس.

وقالت إذاعة فرنسا الدولية، المتنوعة من البث في بوركينافاسو بقرار من المجلس العسكري الحاكم، إن الدبلوماسيين الثلاثة «أجروا، خلال الأيام الأخيرة، أنشطة دبلوماسية كلاسيكية تضمنت لقاءات مع منظمات من المجتمع المدني، وبعض المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي ورجال الأعمال ورؤساء تنفيذيين لبعض المؤسسات». وأضافت الإذاعة القريبة من الدولة الفرنسية أن الدبلوماسيين الثلاثة عقدوا لقاءات أيضاً مع «وسائل إعلام محلية لا تتبني توجه المجلس العسكري الحاكم نفسه»، قبل أن تتسارع إن كان ذلك هو سبب «استيلاء» سلطات بوركينافاسو.

وبشأن الدبلوماسيين الفرنسيين الذين صنفهم و«أعادو» أشخاصاً غير مرغوب فيهم، أكدت إذاعة فرنسا الدولية أن أحدهم «غادر بوركينافاسو قبل عدة أيام»، من دون أن تعطي أي تفاصيل حول الاثنين الآخرين.

نواكشوط: الشيخ محمد

طردت سلطات بوركينافاسو ثلاثة دبلوماسيين فرنسيين قالت إنهم متورطون في «أعمال تخريبية»، وهو ما نفاه الفرنسيون مؤكداً أن الدبلوماسيين لم يخرجوا عن دائرة عملهم الروتيني.

وتدخل هذه الحادثة في سياق سلسلة من التوترات تطبع علاقات البلدين منذ وصول النقيب إبراهيم تراوري إلى السلطة في بوركينافاسو عام 2022، وتبنيه خطاباً مُعادياً للقوة الاستعمارية السابقة.

وكتبت وزارة خارجية بوركينافاسو مذكرة، الثلاثاء الماضي، وبعثت بها إلى السفارة الفرنسية في واغادوغو، عاصمة بوركينافاسو، لكن المذكرة لم تُنشر على الفور، وإنما بقيت طي الكتمان حتى أمس (الخميس).

وجاء في المذكرة أن الدبلوماسيين الثلاثة «صنّفوا أشخاصاً غير مرغوب فيهم على أراضي بوركينافاسو بسبب قيامهم بنشاطات تخريبية». وأضافت الوزارة، في المذكرة، أنه بات مطلوباً من هؤلاء

(تفاصيل ص 11)

تقييم الأضرار والتعويضات بعد انتهاء «منخفض المطير» في الخليج

بدأت دول خليجية تقييم الأضرار والتعويضات بعد انتهاء «منخفض المطير» الذي ضرب المنطقة خلال الأيام الماضية فيما يشارت السعودية عبر «المركز الإقليمي للتغير المناخي» لديها دراسة شاملة للمنخفض الجوي وسبباته... وفي الصورة مركبات تسير في شارع دبي وسط الأمطار التي انحسرت كمياتها يوم أمس (إ.ب.أ) (تفاصيل ص 21)



تظهر مؤشرات كثيرة أن الاقتصاد السعودي مقبل على ازدهار في عام 2025، بناءً على 6 معطيات جعلت صندوق النقد والبنك الدوليين يرفعان توقعاتهما لنمو اقتصاد المملكة إلى 6 في المائة في 5.9 في المائة على التوالي، من 5.5 في المائة و4.2 في المائة في توقعاتهما السابقة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

هذه المعطيات التي دفعت المؤسسات الماليتين الدوليتين إلى رفع توقعاتهما لنمو اقتصاد المملكة، هي، وفق مختصين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، تحسن أداء القطاعات غير النفطية، الذي يتوقع أن يحافظ على زخم نموه مدفوعاً بزيادة الاستثمار.

كما أكد كبير الاقتصاديين في بنك الرياض، الدكتور نايف الغيث أن هذه التوقعات أتت نتيجة لترقب نمو الاقتصادين النفطي وغير النفطي.

إلى ذلك، توقع صندوق النقد أن يبقى النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مكبوحاً وسط استمرار التحديات، مخفّضاً توقعاته لنموها إلى 2.7 في المائة هذا العام من توقعاته السابقة في يناير 2.9 في المائة، ومقبياً على توقعاته نفسها بالنسبة لعام 2025 عند 4.2 في المائة. (تفاصيل ص 14)

«صندوق النقد» يتوقع كبح النمو في منطقة الشرق الأوسط 6 معطيات تمنح الاقتصاد السعودي زخماً

الرياض: بندر مسلم
واشنطن: «الشرق الأوسط»

تظهر مؤشرات كثيرة أن الاقتصاد السعودي مقبل على ازدهار في عام 2025، بناءً على 6 معطيات جعلت صندوق النقد والبنك الدوليين يرفعان توقعاتهما لنمو اقتصاد المملكة إلى 6 في المائة في 5.9 في المائة على التوالي، من 5.5 في المائة و4.2 في المائة في توقعاتهما السابقة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

هذه المعطيات التي دفعت المؤسسات الماليتين الدوليتين إلى رفع توقعاتهما لنمو اقتصاد المملكة، هي، وفق مختصين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، تحسن أداء القطاعات غير النفطية، الذي يتوقع أن يحافظ على زخم نموه مدفوعاً بزيادة الاستثمار.

كما أكد كبير الاقتصاديين في بنك الرياض، الدكتور نايف الغيث أن هذه التوقعات أتت نتيجة لترقب نمو الاقتصادين النفطي وغير النفطي.

إلى ذلك، توقع صندوق النقد أن يبقى النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مكبوحاً وسط استمرار التحديات، مخفّضاً توقعاته لنموها إلى 2.7 في المائة هذا العام من توقعاته السابقة في يناير 2.9 في المائة، ومقبياً على توقعاته نفسها بالنسبة لعام 2025 عند 4.2 في المائة. (تفاصيل ص 14)

تظهر مؤشرات كثيرة أن الاقتصاد السعودي مقبل على ازدهار في عام 2025، بناءً على 6 معطيات جعلت صندوق النقد والبنك الدوليين يرفعان توقعاتهما لنمو اقتصاد المملكة إلى 6 في المائة في 5.9 في المائة على التوالي، من 5.5 في المائة و4.2 في المائة في توقعاتهما السابقة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

هذه المعطيات التي دفعت المؤسسات الماليتين الدوليتين إلى رفع توقعاتهما لنمو اقتصاد المملكة، هي، وفق مختصين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، تحسن أداء القطاعات غير النفطية، الذي يتوقع أن يحافظ على زخم نموه مدفوعاً بزيادة الاستثمار.

كما أكد كبير الاقتصاديين في بنك الرياض، الدكتور نايف الغيث أن هذه التوقعات أتت نتيجة لترقب نمو الاقتصادين النفطي وغير النفطي.

إلى ذلك، توقع صندوق النقد أن يبقى النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مكبوحاً وسط استمرار التحديات، مخفّضاً توقعاته لنموها إلى 2.7 في المائة هذا العام من توقعاته السابقة في يناير 2.9 في المائة، ومقبياً على توقعاته نفسها بالنسبة لعام 2025 عند 4.2 في المائة. (تفاصيل ص 14)

اقرأ أيضاً...

8 نقاط لفهم أنواع أدوية علاج مرض السكري

16

المحاكمة الجنائية لترمب تنتقل إلى قلب حملته الانتخابية

11

ليبيا تتخوف من تجدد الاقتتال وتتربح تحركات أممية للتسوية

9

السعودية وبباكستان لتعزيز العلاقات الأمنية والدفاعية

2

المباحثات العسكرية الرابعة بين البلدين خلال أقل من شهر

السعودية وباكستان لتعزيز العلاقات الأمنية والدفاعية

الرياض: غازي الحارثي

باكستان، نواف المالكي، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه الزيارة تأتي «امتداداً للعلاقات الدائمة مع دولة باكستان الشقيقة وهي تأكيد لعمق العلاقات بين البلدين وتطورها بشكل مستمر، ولتعزيز التعاون الاقتصادي، وزيادة التبادل التجاري، ودعم المستثمرين من البلدين لتوسيع أعمالهم التجارية في كل القطاعات».

وتابع أن زيارة وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، والوفد المرافق له، «جاءت لاستعراض سبل تعزيز علاقات التعاون المتينة في عدد من المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تكثيف التعاون الأمني والاستراتيجي بين البلدين، بما يسهم في الأمن والسلم الدوليين»، وزادت وتيرة المشاورات الدفاعية بين السعودية وباكستان مؤخرًا، وتعد زيارة مساعد وزير الدفاع السعودي إلى باكستان،

قالته وزارة الدفاع الباكستانية، الأربعاء، في بيان، إن مساعد وزير الدفاع السعودي، طلال العتيبي، وصل إلى باكستان، في زيارة تستغرق يومين؛ لوضع المسامحة النهائية على المشاريع الخنائية المتعلقة بالدفاع.

تأتي زيارة العتيبي في أعقاب زيارة بدأت الإثنين، واستمرت يومين، لوفد سعودي رفيع المستوى إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد، برئاسة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية، ومشاركة وزراء من القطاعات الرئيسية؛ بما في ذلك الاستثمار، والمياه والزراعة، والبيئة، والصناعة، والموارد المعدنية، والطاقة، وقطاعات أخرى، التقى خلالها الوفد كبار المسؤولين الباكستانيين.

وقال السفير السعودي في



جانب من وصول مساعد وزير الدفاع السعودي إلى باكستان (وزارة الدفاع الباكستانية)

باكستان، وزير الدفاع السعودي، التعاون الأمني والاستراتيجي بين البلدين، كما استعرض الجانبان سبل تعزيز علاقات التعاون المتينة في عدد من المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تكثيف التعاون الأمني والاستراتيجي بين البلدين، بما يسهم في الأمن والسلم الدوليين، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس).

وتتمتع السعودية وباكستان بعلاقات عسكرية وثيقة على أكثر من صعيد، كما نفذ الجانبان بانتظام مشاريع دفاعية مشتركة، وأجريا سوياً مناورات دفاعية وتدريبية عسكرية مشتركة، ووفقاً لوسائل إعلام باكستانية، فمن المتوقع أن يجد المجال الأمني والدفاعي نصيبه من الزخم، خلال فترات الزيارة، حيث التقى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، الثلاثاء، الفريق أول عاصم منير رئيس أركان الجيش

باكستاني، وزير الدفاع السعودي، في 23 من الشهر نفسه. وخلال تلك الزيارة، أجرى وزير الدفاع السعودي مباحثات مع المسؤولين الباكستانيين، ومنهم قائد الجيش الباكستاني، واستعرض الجانبان «العلاقات الأخوية الراسخة والشراكة الاستراتيجية الدفاعية وفرص تطويرها»، كما منح الرئيس الباكستاني وسام «نيشان باكستان» للضيف السعودي؛ في إشارة للعلاقات التاريخية بين البلدين.

وجاء ثالث المباحثات، خلال أقل من شهر، في زيارة الوفد السعودي رفيع المستوى إلى باكستان، حيث التقى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، الثلاثاء، الفريق أول عاصم منير رئيس أركان الجيش

الجيش الباكستاني، الفريق أول عاصم منير، خلال زيارة الأخير للسعودية، قبل أن يبدأ الأمير خالد

حيث استقبل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في 20 مارس (آذار) الماضي، قائد

والمباحثات المنظر عقدها بين الجانبين، هي المباحثات الرابعة من نوعها خلال أقل من شهر،

العلمي: إيران تستخدم الميليشيات في اليمن

زعيم الحوثيين يتبنى مهاجمة 98 سفينة منذ بدء التصعيد البحري

عدن: علي ربيع

تبنى زعيم الجماعة الحوثية في اليمن عبد الملك الحوثي، الخميس، مهاجمة 98 سفينة منذ بدء التصعيد البحري في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتجاهى بالرد الإيراني على إسرائيل، مهددا باستمرار الهجمات في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي.

وفيما يدعي الحوثي أن هجمات جماعته نصرة للفلسطينيين في غزة، جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد العلمي تخفيض هذه السربرية الحوثية، متهمًا الجماعة وحلفاءها في لبنان والعراق بتنفيذ أجندة إيران. وفي خطبة بثتها تلفزيون المسيرة (الذراع الإعلانية للجماعة)، تبني الحوثي تنفيذ 14 هجوماً في البحر الأحمر وصولاً إلى الخليج الهندي، وفق زعمه باستخدام 36 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة، قال إنها استهدفت 8 سفن، ما يرفع عدد السفن المستهدفة إلى 98 سفينة.

وخصص الحوثي مساحة واسعة من خطبته لمذبح الرد الإيراني على إسرائيل، مدعياً مشاركة ما يسمى «محور المقاومة» في هذا الرد في إشارة إلى جماعته «حزب الله» اللبناني، والفصائل العراقية الموالية لطهران.

وبخلاف الرواية الإيرانية الرسمية التي أكدت أن ردها على إسرائيل كان بسبب مقتل جنرالها في الضربة التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، زعم الحوثي أن الرد كان من أجل مناصرة فلسطين.

وشدد الحوثي على أتباعه للتظاهر والاحتشاد في صنعاء والمناطق الخاضعة للجماعة، الجمعة، كما دعا إلى استمرار عمليات التعبئة والتجنيد، بعد توقفها خلال إجازة عيد الفطر.

ويقول الجيش الأميركي إن الحوثيين هاجموا السفن في 122 مناسبة، وإن قواته نفذت قرابة 50 ضربة على الأرض لتقليص قدرات الحوثيين ابتداءً من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وطبقاً للقيادة المركزية الأمريكية، أثرت هجمات الحوثيين على مصالح أكثر من 55 دولة، وهذت التدفق الحر للتجارة عبر البحر الأحمر، الذي هو حجر الأساس للاقتصاد العالمي، حيث دفعت الهجمات أكثر من عشر شركات شحن كبرى إلى تعليق عبور سفنها عبر البحر الأحمر، ما تسبب في ارتفاع أسعار التامين على السفن في المنطقة.

وكانت واشنطن أطلقت تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمّته «حارس الزيدان»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض. وانضم لها الاتحاد الأوروبي للمساهمة في حماية السفن دون توجيه ضربات مباشرة للحوثيين.

ومنذ تدخل الولايات المتحدة عسكرياً، نفذت أكثر من 400 غارة على الأرض ابتداءً من 12 يناير الماضي لتجديد قدرات الحوثيين العسكرية، أو لمنع هجمات بحرية وشيكة. وشاركتها بريطانيا في 4



الجماعة الحوثية سخرت الموارد والأموال لتعبئة العسكرية على حساب ملايين الجوعى (إعلام حوثي)

موجات من الضربات الواسعة.

في مقابل ذلك، أصيبت 16 سفينة على الأقل خلال الهجمات الحوثية، إلى جانب قرصنة «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها، وتسببت إحدى الهجمات، في 18 فبراير (شباط) الماضي، في غرق السفينة البريطانية «رويمار» بالبحر الأحمر بالتدريج.

كما تسبب هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي في مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدفت في خليج عدن سفينة «ترو كونيديس».

نفي سربرية الحوثيين

أكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي في تصريحات لوسائل إعلام مصرية، عدم وجود أي علاقة بين الحوثيين في البحر الأحمر وادعاءاتهم بمناصرة غزة.

وقال العلمي إن «المليشيات الحوثية وحلفاءها في العراق ولبنان والمنطقة يستخدمون قميص غزة لخدمة المصالح والأجندة الإيرانية، مدللًا على ذلك بالتناغم بين النشاط الذي تقوم به الميليشيات في العراق والنشاط الذي تقوم به الميليشيات في سوريا ولبنان واليمن، وفقاً لمصالح إيران والحوارات غير المعلنة بينها وبين المجتمع الغربي».

وأضاف: «نحن نعرف أن هناك حوارات مستمرة بين الغرب، وبين إيران وهي تطرح شروطها بوضوح بما فيها رفع العقوبات مقابل وقف التصعيد».

وأشار إلى حرص بلاده على إحداث تحول في الاستراتيجيات لصالح المنطقة ومصالح اليمنيين، ضد المشاريع التخريبية والتدميرية في المنطقة، إلى جانب الحرص على تماسك المجتمع الدولي

الحوثيين السياسي، المتمثل في أحقيتهم بالحكم سواء في اليمن أو في المنطقة العربية، ووصفه بـ«العنصر السعادي في مشروعهم السياسي»، مشيراً إلى سعيهم إلى إعادة نظام الإمامة في اليمن بدعم إيراني.

وأعاد التذكير باستغلال الحوثيين لما عرف بالربيع العربي وما تلاه من ترتيبات مرحلة الانتقال السياسي في اليمن من أجل الانقلاب على الدولة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الذي دعت إليه المبادرة الخليجية، وشارك فيه الحوثيون بنحو 36 عضواً، وصولاً إلى مشاركتهم في إعداد مشروع مسودة دستور اليمن الجديد.

وقال العلمي إن إيران حققت عبر الحوثيين أهدافها بالقضاء على المبادرة الخليجية والبتها التخفيفية ومخرجات الحوار الوطني، وادخلت اليمن في النفق المظلم والصراع والحرب الذي لا يزال مستمراً حتى اليوم.

واتهم إيران بأنها تستخدم القضايا العربية العادلة لأغراض غير عادلة وغير أخلاقية بما في ذلك زعزعة أمن واستقرار المنطقة العربية، مشيراً إلى أن القضية اليمنية واحدة من هذه القضايا التي تستخدمها إيران لتحقيق مصالحها على حساب مصلحة الشعب اليمني والمصلحة العربية عموماً.

وقال العلمي: «نحن لدينا معلومات عن كيفية استغلال إيران لمليشياتها سواء في اليمن أو في سوريا أو في العراق أو في لبنان لتحقيق مصالحها سواء فيما يتعلق بالعقوبات، وفك الحظر عن الأرصدة، أو فيما يتعلق ببرنامجه النووي، ومستقبل نفوذها في المنطقة».

وأضاف «اعتقد أن المصالح الإيرانية اليوم هي التي تتحكم بمليشياتها في المنطقة ومنها اليمن، حيث تغلب مصلحة إيران على مصالح هذه الشعوب، وهي الكارثة الكبرى التي يجب أن نواجهها اليوم جميعاً». وفق تعبيره.

اليمن: حملات الانقلابيين استهدفت

3200 منشأة تجارية في 40 يوماً

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وجبهاتها القتالية.

وأكد نبيل، وهو اسم مستعار لأحد التجار في صنعاء أن ما وصفه بـ«فريق البطش الخويثة» داهمت في الأيام القليلة الماضية عدة محال وأسواق تجارية بمناطق متفرقة من المدينة، وبأشرف عناصرها بالاعتداء على عدد من الملاك واختطف آخرين، إلى جانب فرض مبالغ مالية بحق مجموعة ثالثة من التجار. واتهم التاجر وزير الصناعة بحكومة الحوثيين غير المعترف بها محمد شرف المطهر بالوقوف خلف جرائم التعسف والابتزاز والنهب المنظم الذي يتعرض له التجار ولا يزالون.

تعطيل الاقتصاد

مع مواصلة الجماعة الحوثية تعطيل ما تبقى من فاعلية الاقتصاد المحلي ووضع العراقيل أمام ما تبقى من منتسبي القطاع الخاص بمناطق سيطرت بها بغية فرض كامل السيطرة عليه، أوضحت المصادر التجارية أن حملات الاستهداف الأخيرة ضد التجار، نفذت بإشراف مباشر من قادة الجماعة المسؤولين عن قطاع الصناعة والتجارة في صنعاء وبقية المحافظات.

وأكدت المصادر أن حملات الاستهداف بالإغلاق وفرض الجبايات على ما تبقى من النشاط التجاري بمختلف أشكاله في مناطق سيطرة الجماعة يندرج في إطار النهج المنظم والواسع للقضاء على ما بقي من القطاعات الحيوية، وتمكين موالين للجماعة من الهيمنة التجارية.

وجاءت تكثيف حملات الابتزاز في مناطق سيطرة الجماعة بالتوازي مع تحذيرات أمنية بأن ملايين اليمنيين لا يزالون يعانون من الآثار المعقدة للعنف، وتعطل مختلف الخدمات العامة، واحتياج نحو 21 مليون شخص إلى مساعدة إنسانية وخدمات عاجلة.

وكان البنك الدولي وضع اليمن في أحدث تقرير له ضمن أكثر البلدان فقراً على مستوى العالم. وذكر أن بيانات الأمن الغذائي المتكامل تضع هذا البلد في مرتبة واحدة مع أفغانستان وهمايتي والصومال وجنوب السودان والسودان ودول الساحل الأفريقي.

ووفقاً للتقرير الخاص بتقييم مستوى الفقر، فإن اليمن كان في الأساس بلداً فقيراً قبل اندلاع الحرب، ولهذا خلفت عشر سنوات من الصراع والأزمات آثاراً وخيمة على الظروف المعيشية، حيث يعاني الملايين من الجوع والفقر.

شنت الجماعة الحوثية خلال 40 يوماً حملات استهدفت نحو 3200 منشأة تجارية في صنعاء ومدن أخرى، بهدف الابتزاز وفرض الجبايات، وتمكين أتباعها من مفاصل العمل التجاري في مقابل التنغيس على غير الموالين لها.

وكشف تقرير صادر عن مسؤولي الجماعة المعينين في وزارة الصناعة ومكاتبها في المحافظات الخاضعة لهم، عن نزول فرق ميدانية في شهر رمضان الماضي استهدفت أكثر من 2237 منشأة تجارية، بينما استهدفت خلال إجازة عيد الفطر نحو 965 منشأة بحجة تسجيل مُلّاكها مخالفات ورفضهم للتعليمات، وعدم التزامهم بقائمة الأسعار التي فرضتها الجماعة.

وحلت العاصمة المختطفة صنعاء في المرتبة الأولى من حيث عدد المنشآت التجارية التي ضربتها موجة الاستهداف الحوثيي بواقع 1672 عملية دهم، لتلتها محافظتا الحديدة وعمران بواقع 169 عملية استهداف لكل منهما، فيما حلت صعدة (مقل الجماعة) بالترتيب الثالث بعدد 66 عملية استهداف بالجباية خلال إجازة العيد ضد ملاك منشآت تجارية، لتأتي بعدها تباعاً بقية المدن والمحافظات الخاضعة تحت سيطرة الجماعة. ونقلت وسائل إعلام الجماعة تصريحات للقيادي نجيب الغزوي المعين في منصب مدير العمليات المركزية بوزارة الصناعة والتجارة في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، يؤكد فيها أن الحملة الميدانية في رمضان وإجازة عيد الفطر ضيقت أكثر من 3202 مخالفة بمنشآت تجارية متنوعة في عدة مناطق تحت سيطرتهم. زاعماً أن تلك المخالفات التي قيدتها الجماعة تركت أغلبها على عدم إشهار قائمة الأسعار.

لا استثناءات

في ظل استمرار حملات الابتزاز الحوثية، أفادت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجماعة نفذت منذ أيام أعمال جباية لم تستثن أحدًا من التجار وملاك الأسواق والمطاعم والباعة المتجولين بمناطق متفرقة من صنعاء وضواحيها. وطالت الحملات الحوثية في الیومین الماضيين، عشرات المنشآت التجارية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في صنعاء، حيث أفاد تجار لـ«الشرق الأوسط»، بأن فرقاً حوثية ميدانية شنت حملات لجمع إتاوات نقدية وأخرى عينية بالقوة، تحت عناوين متعددة: البرهنا تمويل مشروعات الجماعة

الاستيراد عبر موانئ الحديدة، كما أن كميات كبيرة تأتي من دول الجوار عبر البحر، وبالضرورة أن تمر عبر مناطق سيطرة الحكومة التي تسيطر على كل المنافذ البرية.

وكان الحوثيون أعلنوا في مطلع أغسطس (آب) الماضي رفع الرسوم الضريبية على السلع المقبلة عبر المنافذ البرية مع مناطق سيطرة الحكومة بنسبة 100 في المائة من إجمالي القيمة الجمركية، بعد أن فشلت الجماعة في إقناع المستوردين بالتحول نحو ميناء الحديدة الخاضع لسيطرتهم، بهدف زيادة الأموال التي يتحصلون عليها، والضغط على الجانب الحكومي مالياً بعد أن منعتهم من تصدير النفط منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 عند استهداف موانئ التصدير بعدة هجمات.

من خلال مضاعفته رسوم ما يسمى بالنظافة والتحصين إلى أكثر من عشرة أضعافها خلال عام واحد، وأنه مستمر في مضاعفتها بمقدار مرتين كل عام، إلى جانب غيرها من الجبايات المرتبطة بالسلع والخدمات، ونهبت المصادر إلى أن قطاعاً كبيراً من التجار غادر إلى مناطق سيطرة الحكومة أو إلى الخارج، وأن هناك ممارسات يومية هدفها خلق طبقة جديدة من التجار مستفيدين من التسهيلات والامتيازات والإعفاءات التي يمنحها الحوثيون لهؤلاء التجار، وغالبيتهم ينحدرون من محافظة صعدة العقل الرئيسي للجماعة.

واتهمت المصادر في القطاع التجاري أبو لحوم ومعه القيادي الآخر محمد المطهر المعين في منصب وزير الصناعة والتجارة في حكومة الانقلاب الحوثية

بتم استيرادها عبر الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة لصالح البضائع التي يتم استيرادها عبر الموانئ التي تخضع لسيطرة الحوثيين، مع أن القانون اليمني لا يعطي الوزير ولا الحكومة غير المعترف بها حق فرض أي رسوم أو زيادة في الضرائب إلا بقانون، كما يمنع منح الإعفاءات إلا في حالات محددة وبشروط محددة.

رفض للقرار

وفق المصادر اليمنية، فإن القطاع التجاري في مناطق سيطرة الحوثيين أكد أنه لن يرضخ لهذه الإجراءات التي وصفها بالتعسفية وغير القانونية، حيث ينهم القيادي الحوثي أبو لحوم بأنه كان السبب في ارتفاع أسعار جميع السلع

وبالتزامن مع هذه الجهود ذكرت مصادر القطاع التجاري أن رشيد أبو لحوم وزير المالية في الحكومة الحوثية غير المعترف بها، وجه المنافذ الجمركية التي استحدثت في مناطق التماس مع مناطق سيطرة الحكومة الاستعداد لبدء تنفيذ قرار سابق برفع الرسوم الجمركية بنسبة 100 في المائة، على كل البضائع المقلية من الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة، وهو القرار الذي أعلن عنه قبل ستة أشهر ومنح بموجبه التجار هذه الفترة لاستكمال تحويل استيراد البضائع إلى موانئ الحديدة الخاضعة لسيطرة الجماعة.

وذكرت المصادر أن القيادي الحوثي أبو لحوم يسعى ومنذ انتهاء فترة الأشهر الستة لتطبيق هذه الخطوة التي تهدف إلى رفع أسعار البضائع والسلع التي

احتواء تداعيات الحرب الاقتصادية بين الحكومة المعترف بها دولياً والحوثيين عقب قيام الأخيرة بإصدار العملة المعدنية من طرف واحد، ورد البنك المركزي في عدن على ذلك بمنع تداول هذه الفئة، وتوجيهه من صنعاء إلى عدن خلال شهرين.

وبينت هذه المصادر أن جهود الوسطاء مستمرة، وأن هناك أفكاراً تناقش وبمشاركة من الأمم المتحدة لاحتواء المواجهة الاقتصادية بين الحكومة والحوثيين، وتشمل هذه النقاشات جوانب كثيرة من الوضع الاقتصادي بما فيها استئناف تصدير النفط الذي توقف بسبب استهداف الحوثيين موانئ تصديره، وقالت إنه لم يتم التوصل بعد إلى تفاهات واضحة بهذا الخصوص.

تعز: محمد ناصر

يعكف الحوثيون على تفعيل قرار سابق يفرض رسوم جمركية على كل البضائع المقبلة من الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة بنسبة 100 في المائة لإرغام المستوردين على تحويل بضائعهم إلى موانئ الحديدة الخاضعة لسيطرتهم، وفقاً لمصادر يمنية مطلعة.

تأتي الخطوة الحوثية في الوقت الذي يعمل فيه مبعوث الأمم المتحدة والوسطاء من الإقليم على احتواء تداعيات خطوة الجماعة المتمثلة في سك عملة معدنية غير قانونية من فئة 100 ريال يمني.

وذكرت مصادر في القطاع التجاري لـ«الشرق الأوسط»، أن الوسطاء من السعودية وسلطنة عمان يعملون على

تهديد بـ«الفيديو» واتصالات مع الدول المترددة... وغوتيريش يخشى «أي غلطة» في المنطقة

ضغوط من إدارة بايدن لحجب العضوية الكاملة في «الأمم المتحدة» عن فلسطين



تشجيع جثمان شاب فلسطيني قُتل بهجوم لمستوطنين على قرية المغير بالضفة الغربية في 13 أبريل الحالي (رويتزر)

واشنطن: علي يردى

سعت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشكل محموم، الخميس، إلى عرقلة مشروع قرار قدمته الجزائر بدعم عربي في مجلس الأمن للاعتراف بالعضوية الكاملة لفلسطين في «الأمم المتحدة»، من خلال الضغط حيث يمكنها، على بقية الدول الـ15، إما للتصويت ضده أو الامتناع عن التصويت، لئلا تجهزه باستخدام حق النقض «الفييتو». بينما حذر الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش من ارتكاب «أي غلطة» يمكن أن تعود بعواقب مدمرة على الشرق الأوسط والعالم. وفي ضوء التعطيل المحتمل للجهود العربية الذي اكتسب كثيراً من الزخم خلال الأونة الأخيرة، خصوصاً في ظل استمرار حرب غزة، التي بدأت قبل 6 أشهر ونصف الشهر بعد هجمات «حماس» ضد المستوطنات والكيوتسات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عملت الدبلوماسية الفلسطينية والعربية على خط موازن من أجل انتزاع مزيد من الاعترافات بدولة فلسطين، التي بلغت حتى الآن 138 من الدول الـ193 الأعضاء في الجمعية العامة للمنظمة الدولية. ويحتمل أن تتوجه المجموعة العربية إلى الجمعية العامة لتأكيد لهذا التوجه. وتكثفت الاعتراضات الأميركية والإسرائيلية على إصدار توصية من مجلس الأمن بخصوص الطلب

الفلسطيني المتجدد، الذي ورد في رسالة بعثها الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الأمين العام للمنظمة الدولية، أنطونيو غوتيريش، في 2 أبريل (نيسان) الماضي، لتحديد النظر في الطلب المقدم في 23 سبتمبر (أيلول) 2011 إلى الأمين العام السابق بان كي- مون للحصول على العضوية الكاملة في «الأمم المتحدة». وأحيل الطلب إلى رئيسة مجلس الأمن للشهر الحالي، المندوبة المالطية الدائمة، فانيسا فرازير، التي أحالته بدورها إلى لجنة قبول الأعضاء الجدد في المجلس. ولم تتمكن هذه اللجنة من الوصول إلى الإجماع الضروري من أجل دفع هذه العملية إلى الأمام. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الولايات المتحدة ضغطت منذ الأربعاء، لإرجاء موعد التصويت على مشروع القرار الجزائري الذي وضع بالحجر الأزرق، ما يعني أنه صار جاهزاً للتصويت عليه. وإسرائيل في هذه الجهود الأميركية وزير الخارجية أنتوني بلينكن خلال محادثات أجراها مطلع الأسبوع مع نظيره المالطي إيمان بورغ، الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي، وكذلك في اتصالات أخرى أجراها نائب مستشار الأمن القومي الأميركي جون فاينر، بما في ذلك مع رئيس غويانا، عرفان علي، الذي تحتل بلاده مقعداً في مجلس الأمن. وشملت الضغوط أيضاً كلاً من اليابان وكوريا الجنوبية وسويسرا، التي لم تفصح ما إذا كانت ستؤيد مشروع

جلسة الصباح

وكان غوتيريش يتحدث في مستهل جلسة على مستوى وزاري عقدها مجلس الأمن، الخميس، في شأن «الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية»، فركز على «الأخطار التي تنتشر». قائلاً إنه «يتعين ممارسة أقصى درجات ضبط النفس»، وإذ كرر التحذير بـ«التصعيد الخطير» المتمثل في الهجوم الواسع من إيران ضد إسرائيل، وقلبه الهجوم على الفصائلية الإيرانية في دمشق. ورأى أن «إنهاء الأعمال العدائية في غزة سيقلص بشكل كبير التوترات بأشياء المنطقة»، جدد مطالبته بالوقف الفوري عن جميع الرهائن المحتجزين في غزة، وأكد أن «جنوب نقشي المجاعة في غزة، ومنع حدوث وفيات يمكن تجنبها بسبب الأمراض، يتطلبان قفزة نوعية في المساعدات الإنسانية». وإذ وصف الوضع بأنه «حجيم» في غزة، كبر أن عمل وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتنظيمهم في الشرق الأدنى (الأونروا) هو «المعجود الفكري للعمليات الإنسانية» في القطاع.

سعت إدارة بايدن بشكل محموم أمس لعرقلة مشروع قرار قدمته الجزائر بدعم عربي في مجلس الأمن للاعتراف بالعضوية الكاملة لفلسطين

وضع «الأونروا» ووسط ترقب كبير لتقرير اللجنة المستقلة حول «الأونروا»، خلال الساعات القليلة المقبلة، عقد مجلس الأمن جلسة

أخرى، مساء الأربعاء، للتركيز على عمل الوكالة، تحدث خلالها مفوضها العام فيليب لازاريني، الذي أشار إلى «مخاطر وشيكة من صنع البشر»، موضحاً أنه في شمال غزة «بدأ الرضع والأطفال الصغار يموتون بسبب سوء التغذية والجفاف». وتطرق إلى ما تواجهه الوكالة من حملة لإبعادها عن الأرض الفلسطينية المحتلة، موضحاً أنه «في غزة، تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى إنهاء نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية، وأحد أن موظفينا ممنوعون من المشاركة في اجتماعات التنسيق بين إسرائيل والجهات الإنسانية. والأسوأ من ذلك، استهدفت منشآت الأونروا وموظفيها منذ بدء الحرب»، ما أدى إلى مقتل 178 موظفاً منذ «الأونروا» في غزة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وذكر أن الموظفين الأميركيين الذين أحجزتهم إسرائيل تحذروا عن شهادات مروعة لسوء المعاملة والتعذيب في الاحتجاز». ووجه لازاريني نداء لأعضاء مجلس الأمن بأن «عملوا أولاً بما يتوافق مع قرار الجمعية العامة رقم 302، الذي يُنصُّ الأونروا»، وحض ثانياً على «التزام عملية سياسية حقيقية تكتمل بالتوصل إلى حل يحقق السلام للفلسطينيين والإسرائيليين»، وأكد ثالثاً «الإقرار بأن العملية السياسية وحدها لن تضمن السلام المستدام» لأن «الجروح العميقة في المنطقة لا يمكن أن تُداوى إلا بغرس التعاطف ورفض نزاع الإنسانية». وقال وزير الخارجية الجزائري،

أحمد عطاف، إن «الأونروا» تتعرض «لهجوم ساخر واستهداف مشين من الدول، بل واجبه تجاه اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجروا من ديارهم بسبب نكبة عام 1948». وذكر بأن الحملات الإسرائيلية على «الأونروا ليست جديدة»، داعياً إلى الضغط على إسرائيل لكي «تتوقف فوراً عن عرقلة عمليات (الأونروا) وانتهاك ولايتها». أما المندوب الإسرائيلي جلعاد إردان فعُد أن «الأمم المتحدة» «مسؤولة بشكل مباشر عن إدامة» الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، عاداً أن «أحد الأسلحة التي صنعتها لإطالة أمد هذا الصراع هي (الأونروا)». وحاطب وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أعضاء المجلس بأن «الأونروا» تستحق دعمكم، لأنها الوحيدة القادرة على تقديم المساعدة الحقيقية للفلسطينيين الجائعين في غزة، وتوفير الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، في غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، والأردن، ولبنان، وسوريا. وأكد دبلوماسيون لـ«الشرق الأوسط» أن الطلب الفلسطيني سيحصل للمرة الأولى على الأصوات التسعة المطلوبة لإحالة الطلب على الجمعية العامة، غير أن الفييتو الأميركي سيعطل هذه المحاولة على الأرح.

الموقف الفلسطيني

وقال الممثل الخاص للرئيس الفلسطيني، زياد أبو عمر، إن الأونروا

«ليست مجرد مشروع إنساني، إنما هي شاهد تاريخي على التزام المجتمع الدولي، بل واجبه تجاه اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجروا من ديارهم بسبب نكبة عام 1948». وذكر بأن الحملات الإسرائيلية على «الأونروا ليست جديدة»، داعياً إلى الضغط على إسرائيل لكي «تتوقف فوراً عن عرقلة عمليات (الأونروا) وانتهاك ولايتها». أما المندوب الإسرائيلي جلعاد إردان فعُد أن «الأمم المتحدة» «مسؤولة بشكل مباشر عن إدامة» الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، عاداً أن «أحد الأسلحة التي صنعتها لإطالة أمد هذا الصراع هي (الأونروا)». وحاطب وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أعضاء المجلس بأن «الأونروا» تستحق دعمكم، لأنها الوحيدة القادرة على تقديم المساعدة الحقيقية للفلسطينيين الجائعين في غزة، وتوفير الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، في غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، والأردن، ولبنان، وسوريا. وأكد دبلوماسيون لـ«الشرق الأوسط» أن الطلب الفلسطيني سيحصل للمرة الأولى على الأصوات التسعة المطلوبة لإحالة الطلب على الجمعية العامة، غير أن الفييتو الأميركي سيعطل هذه المحاولة على الأرح.

قال في مقابلة إذاعية: أعطيناها شيكاً مفتوحاً واعتمدنا بشكل أعمى عليه فحصنا على 7 أكتوبر

سموتريتش يحارب الجيش الإسرائيلي في ميزانيته ويرفض شراء طائرات مقاتلة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يواجه فيه وزير المالية والوزير في وزارة الدفاع، بتسليل سموتريتش، رئيس حزب الصهيونية الدينية، أزمة سياسية وشخصية كبيرة، تهدد مستقبله السياسي، خرج بحملة ضد الجيش الإسرائيلي وقيادته وراح يضرها في «المقتل»، أي الميزانية الضخمة. وأعلن سموتريتش معارضته المصادقة على شراء إسرائيل سربي طائرات من طراز «F35» و«F15» والكثير من العتاد والذخيرة، التي يطالب بها الجيش، في ظل الحرب على غزة. وقال سموتريتش لإذاعة الجيش الإسرائيلي: «أعطينا الجيش شيكاً مفتوحاً واعتمدنا بشكل أعمى عليه وعلى سائر أجهزة الأمن، وحصلنا على هجوم (حماس) في 7 أكتوبر (تشرين الأول). لقد توقفت عن الاعتماد على الجيش. أنا أحبهم، وأقدرهم، وأدعمهم، لكنني لست مستعداً لإعطائهم شيكاً مفتوحاً». وأضاف سموتريتش أن «جهاز الأمن عالق في مكان ما في 6 أكتوبر، ويرفض البحث أين أخطأنا في بناء القوة، إذاً فذلك المفهوم حول جيش صغير ومتطور قد انهار». وتابع أنه «هل نتوقع أن يعطي مواطنو



رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي خلال زيارته قاعدة نيفاتيم الجوية أمس (أ.ف.ب)

وأنه لن يتجاوز حتى نسبة الحسم 3,25 في المائة من الأصوات. وعلى سعيد شخصي يقع سموتريتش في ورطة تلو الأخرى. فالإعلام الإسرائيلي يبزر تهريه من الخدعة العسكرية وعدم إتقانه اللغة الإنجليزية وقلة احترام الحاخامات الدينيين له. وفي اليومين الأخيرين فقط واجهه مشكلة أظهرت ضعف شخصيته، ففي مساء الثلاثاء حضر ندوة سياسية ضمن يوم دراسي لصحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية قاطعته والدة أحد المخطوفين لدى «حماس» بسبب تقصير الحكومة بشأنهم. فلم يستطع مواجهتها في النقاش وراح يهاجمها حتى احتج بعض الحاضرين فما كان منه إلا أن غادر القاعة وهرب. وفي يوم الأربعاء

يحاول أن يسترد مكانته والتغطية على إخفاقاته اليوم بواسطة محاربة الجيش الإسرائيلي. فهو ينتمي إلى ذلك اليمين الذي يحارب الجيش وقيادته باستمرار، منذ 15 سنة، وبشكل متعمد. وقد انطلقت حربهم ضد الجيش منذ سنة 2010، عندما رفض جميع قادة أجهزة الأمن (الجيش والشاباك والموساد) فكرة نتقيهاو شن حرب على إيران. والآن، هناك أسباب أخرى لمهاجمة الجيش. فهو اختار الوقوف إلى جانب المعركة لإسقاط حكومة اليمين منذ تشكيلها في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2022، وكان جزءاً من الدولة العميقة التي مارست الضغوط على الحكومة بسبب خطتها الانقلابية، واليوم يملك سبباً وجيهاً جداً هو الإخفاقات في 7 أكتوبر. فالجيش يقول إن سياسة نتقيهاو في تقوية «حماس» هي سبب الإخفاق الأكبر، واليمين يرى أن «حماس» باعغت الجيش وهو ناظم لأن عادات جديدة تغلغلت فيه مثل الارتخاء والخطورة في النظرة إلى العدو والبحث عن الرواتب السميكة والتبذير، وغير ذلك.

استغلال الصلاحيات

ويبدو أن سموتريتش قرر اليوم

لا يقبل الصيرافة بأقل من 20% على أي تحويل مالي

الغزيون عرضة لاستغلال «أباطرة المال» في ظل نقص السيولة و«عملة تالفة»

غزة: «الشرق الأوسط»

يتعرض الغزيون لاستغلال واضح من «الصيرافة»، أو من يطلق عليهم البعض «أباطرة المال»، الذين يصرون على الحصول على عمولة مالية عالية مقابل عمليات تحويل الأموال التي أصبح كل غزي تقريباً مضطراً إليها في ظل نقص السيولة. ويعاني وسط وجنوب القطاع توقفاً شبه كامل للبنوك منذ نحو أسبوعين بسبب انعدام السيولة النقدية، في حين أن البنوك توقفت نهائياً في مناطق شمال القطاع منذ منتصف الشهر الثاني للحرب المدمرة، مما جعل السكان عرضة للاستغلال مع مرور الوقت. وتعمدت قسوت الاحتلال استهداف البنوك العاملة في القطاع، حتى تلك التابعة لسلطة النقد الفلسطينية في رام الله، إلى جانب استهداف واضح للصرافات الألية وتخجيرها، في إطار حرب استهدفت الاقتصاد الفلسطيني. وقال رمضان الملاحي (41 عاماً)، وهو موظف مدني يعمل مع السلطة الفلسطينية ويقطن مدينة غزة، إنه اضطر في الأشهر القليلة الماضية وحتى قبيل عيد الفطر بأيام، إلى تسلم راتبه عبر الصرافين الذين يملكون السيولة المالية، مقابل عمولة وصلت إلى 20 في المائة. وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «استغلال واضح وبشع، لكن ما باليد حيلة».

وقالت الاء أبو موسى (27 عاماً) من سكان جباليا شمال القطاع، إنها اضطرت أيضاً إلى دفع عمولة 20 في المائة للصرافين بعدما تلقت حوالة مالية من شقيقها في تركيا، الذي دفع أيضاً عمولة وصلت 5 في المائة في إسطنبول. وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «يريدون أن يقاسمونا لقمة عيشنا... أباطرة مال يسرقوننا في وضع النهار ولا



صورة متداولة على مواقع التواصل لمكتب صيرفة في غزة

نستطيع فعل شيء». وتساءلت أبو موسى عن دور الجهات الرقابية: «أين سلطة النقد؟ أين الحكومة؟ أين السلطة؟ أين الشرطة؟ أين الضباط؟».

مدير البنوك في غزة رفضوا التعليق على إمكانية إعادة تشغيل البنوك أو على الأقل الصرافات الآلية، كما رفض الصرافون التعليق، فيما تجاهل الأمر الجهات الرقابية في حكومة «حماس» غزة والتي تنشط بالحد الأدنى من المهام. وقال الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر لـ«الشرق الأوسط»، إن

أهمية السيولة في أنها تعد عصب العملية التجارية ودونها لا يمكن التجارة والتسوق. وأرجع أبو قمر الأزمة إلى خروج كميات كبيرة من الأموال للسفر وشراء السلع عبر المعابر دون دخول أي أموال لقطاع غزة. ورأى أن سلوك سلطة النقد وبعض البنوك، قد يحولهم إلى مشاركين في أزمة السيولة، مشيراً إلى أن سلطة النقد لم تتخذ أي تدابير التي تحدد من الأزمة، كتوفير سيولة من البنوك وفتح فروع أكبر لصرف الأموال وضمان عدم تكس

المواطنين وعملاء البنوك أمام الصرافات. كما لم تنجح بإدخال أي مبالغ لأسواق قطاع غزة رغم أن بروتوكول باريس الاقتصادي الموقع عام 1994 بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل يضمن ذلك. كما أن سلطة النقد لم تتخذ أي خطوات تدابير لتجميد حسابات أشخاص يعملون في السوق السوداء ويتحكمون في وراي أبو قمر أن الحكومة في غزة تتحمل ذلك مسؤولية كبيرة. وقال إن على الحكومة أن يكون لها دور فاعل في تخفيف أزمة السيولة.

مشدداً على أنه «يمكنها ذلك من خلال تقليل الأموال التي تخرج من قطاع غزة عبر تقييد الاستيراد للسلع التي يمكن للمواطنين الاستغناء عنها، وتتبع الأشخاص الذين يحتكرون السيولة ويرفعون نسبة العمولة حتى وصلت إلى 20 في المائة، ومعاقتهم». وطالب أبو قمر بسرعة التدخل لأن السكان بدأوا يعانون مشكلة أخرى مرتبطة بنقص السيولة، وهي «العملة التالفة» التي تملأ الأسواق، وقال: «على سلطة النقد وبالتعاون مع البنوك سرعة جمع

توقف شبه كامل للبنوك وسط وجنوب القطاع وتوقف تام في الشمال

وأضاف: «البنك أبلغنا جميعاً أنه لم تعد تتوفر لديه أي سيولة مالية، وهذا خلق وضعاً صعباً». واضطر حمدونة، مثل الآلاف من سكان رفح والنازحين فيها، إلى تسلم أموالهم عبر صرافين يستخدمون نظام تطبيق بنكي لتحويل الأموال من حسابات الناس إلى حساباتهم، ثم يسلمونهم قيمة المبالغ التي يتم سحبها مقابل عمولة مالية تراوحت ما بين 15 و20 في المائة.

ولم يتمكن الآلاف من الموظفين التابعين للسلطة الفلسطينية من سحب رواتبهم، في الشهرين الأخيرين على الأقل. ويتهجم الشاب حمدونة الكثير من التجار ورجال الأعمال بالتعاون مع أشخاص يعملون داخل البنوك وغيرها لتسهيل سحبهم مبالغ كبيرة، لاستخدامها في استغلال الناس، وهو أمر لم يتسنى التأكد من صحته بشكل مستقل.

كانت سلطة النقد الفلسطينية في رام الله، قد أكدت، الشهر الماضي، أن عدداً من فروع المصارف ومقراتها تعرضت للتدمير، وتعذر فتح ما تبقى من فروع للقيام بعمليات السحب والإيداع في القطاع كافة، بسبب القصف والظروف الميدانية القاهرة وانقطاع التيار الكهربائي والواقع الأمني.

وبيّنت سلطة النقد، أن ذلك تسبب في أزمة غير مسبوقه في غزة السيولة النقدية بين أيدي الغزيين وفي الأسواق، وتفاقت الأزمة مع خروج معظم أجهزة الصراف الآلي عن الخدمة. ولغقت إلى أنها تتابع شكوى السكان عن عمليات ابتزاز يمارسها أشخاص وتجار وبعض أصحاب محلات الصرافة غير المرخصة باستخدام أجهزة الخصم المباشر في نقاط البيع، أو التحويلات المالية على التطبيقات البنكية.

هذه العملة واستبدال عملة جديدة بها، لأنها تفاقم الأزمة وتخلق متاعب للبائعين والمتسوقين على حد سواء». وبدأت الأزمة في وقت مبكر في شمال القطاع، وامتدت في الأسبوعين الأخيرين على الأقل، إلى مناطق وسط وجنوب القطاع، خصوصاً رفح التي يتكدس فيها مليون ونصف المليون نازح. وقال أيمن حمدونة، في رفح، إنه توجه إلى البنك عدة مرات لسحب مبلغ مالي من حسابه، إلا أنه لم يتمكن من ذلك.



أهل غزة يقولون «البحر متفتنا» بعيداً عن خيم النزوح (أ.ف.ب)

الضحايا نحو 34 ألف قتيل منذ اندلاع الحرب قبل 6 أشهر

البحر متنفس النازحين في غزة رغم القصف والدمار

غزة: «الشرق الأوسط»

دفع ارتفاع درجات الحرارة في دير البلح في قطاع غزة ناجي أبو وسيم وأسرته للهروب إلى البحر وقضاء بعض الوقت بعيداً عن خيم النزوح بعد أكثر من ستة أشهر من حرب مدمرة متواصلة. رصد تقرير لوكالة «الصحافة الفرنسية» وصول الآلاف الأريعاء إلى شاطئ بحر دير البلح في وسط قطاع غزة، بعضهم نزل إلى البحر للسباحة، فيما فضل آخرون البقاء على الشاطئ، واصطحب أحدهم حصاناً ركبوه، وأمكن رؤية جمل مع شبان آخرين. وقال أبو وسيم «البحر متفتنا الوحيد، أفضيت مع أسرتي ست ساعات على البحر، الأطفال كانوا فرحين». وأضاف «هذا هدفنا الأول أن نخرجهم من أجواء الدمار، والقتل،

والحرب، رغم أنهم يسمعون انفجارات في كل لحظة، والطائرات تجوب الأجواء». وتابع «إن شاء الله تنتهي هذه الحرب، ونرجع إلى مدينة غزة حتى لو على الركام». أما محمود الخطيب (28 عاماً) النازح من مدينة غزة إلى منطقة الزاوية قرب دير البلح، فوصف الخيمة بأنها «مثل الفرن»، في إشارة إلى الحر الشديد. وأضاف «اليوم كانت فرصة أمامنا أن نتوجه إلى البحر بسبب الحرارة المرتفعة، اصطحبت زوجتي وأولادي... أفضل من الخيمة». وتخوف من فصل الصيف المقبل. «نحن مقبلون على فصل صيف حار. درجات الحرارة تفتلنا إلى جانب الحرب. ليس أمامنا سوى شاطئ البحر». واستدرك «يكفي سبعة شهور من

الحرب، لم يبق شيء، لا بيوت، ولا مال، ولا بنية تحتية، لا شكل للحياة، كل شيء معدوم». ورصدت عدسة وكالة «الصحافة الفرنسية» أطفالاً يلهون على الشاطئ، وآخرين على الرمال، بينما كانت نسوة محجبات يلتقطن الصور. بحسب وزارة الصحة التابعة لحماس، قتل منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 33899 شخصاً في قطاع غزة، أكثر من 70 في المائة منهم من النساء والأطفال. ومن بين الذين هربوا إلى البحر، يونس أبو رمضان الذي اصطحب زوجته وأولاده. وقال «لا مفر أمامنا سوى التوجه إلى البحر، حاولنا أن ننسى ما نحن فيه، لكن الظروف صعب، إطلاق النار والقصف في كل مكان». وأضاف أبو رمضان الذي نزح مع

عائلته المؤلفة من عشرين شخصاً، بينهم أطفال من حي النصر في شمال قطاع غزة إلى دير البلح «نعيش في خوف، ورعب، ونتمنى أن نعود إلى بيوتنا في غزة». أما زوجته أم رمضان فقالت إن خيم النزوح «مثل لعبة السردين، تكس، وأزدحام. لا نعرف الراحة، ولا الهدوء، الطيران من جانب، وقلق الأطفال متفتنا... شاهدينا كل الناس الموجودة في الخيم وقد نزلوا إلى البحر مثلاً، لأن الجو حار جداً». ولم تخف السيدة خوفها من القصف الإسرائيلي. وتقول «نحن خائفون أن يتم قصفنا من البحر أيضاً، الزوارق الحربية الإسرائيلية قريبة من الشاطئ، لكن الله سلمنا، ونأمل أن تنتهي الحرب، ونعود إلى منازلنا».

مدبولي تحدث عن «تنسيقات» مع جميع الأطراف

جهود مصرية لوقف النار وتدفع المساعدات إلى القطاع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصل القاهرة جهودها من أجل وقف الحرب في قطاع غزة، ومنع اتساع رقعة الصراع بمنطقة الشرق الأوسط، بموازاة مساع مستمرة للاتفاق على «هدنة» في القطاع، بعد أكثر من 6 أشهر من الحرب.

وقال رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، إن «الدولة المصرية، بقيادتها السياسية ومؤسساتها المختلفة، تبذل جهوداً كبيرة من أجل وقف إطلاق النار، وإنفاذ المساعدات إلى قطاع غزة».

وأكد مدبولي، خلال اجتماع الحكومة المصرية في مقرها بالعاصمة الإدارية (شرق القاهرة)، الخميس، أن «هناك تنسيقات تتم على مدار اليوم مع مختلف الأطراف». وتقوم مصر، إلى جانب الولايات المتحدة وقطر، بدور الوسيط في مفاوضات غير مباشرة تستهدف الاتفاق على «هدنة» في



شاحنات مساعدات إنسانية مصرية في طريقها إلى قطاع غزة عبر معبر رفح (مجلس الوزراء المصري)

العامل البحري، إلى «ضرورة الانخراط الجاد والفوري في مسارات التوصل لحل سياسي عادل ومستدام للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وإنفاذ دولة

فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». ومنذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، في 7 أكتوبر (تشرين

الأول) الماضي، يشكو سكان القطاع من نقص المواد الغذائية، مع إغلاق إسرائيل المعابر التجارية مع القطاع، وفرضها حصاراً على غزة، إضافة إلى تقييد دخول المساعدات

عبر معبر رفح الحدودي، ولتخفيف معاناة الغزيين لجأت دول عدة إلى الإنزال الجوي لشحنات الإغاثة. في هذا السياق، تواصل مصر جهودها لتدفع مزيد من المساعدات إلى قطاع غزة، ووجهت وزارة التموين المصرية، ممثلة في اللجنة العامة للمساعدات الأجنبية، الخافضة السادسة من المساعدات الإغاثية العاجلة للفلسطينيين، والتي قال عنها «مجلس الوزراء المصري» إنها «الأكبر منذ بداية الحرب في غزة». وأكد وزير التموين المصري، علي المصيلحي، في إفادة، الخميس، أن «القافلة تأتي تنفيذاً لتوجيهات الرئيس السيسي بتوفير مساعدات إغاثية عاجلة لأهالي القطاع، في إطار دعم ومساندة مصر للفلسطينيين في مواجهة الظروف الصعبة التي يعانون منها». وأوضح نائب رئيس اللجنة العامة للمساعدات الأجنبية، بوزارة التموين المصرية، أحمد فتحي، خلال تفقد القافلة السادسة، الخميس، قبل توجهها إلى معبر

رفح البري؛ تمهيداً لدخولها قطاع غزة، أن «إجمالي عدد قوافل المساعدات التي تم إرسالها إلى قطاع غزة بلغ 6 قوافل من لجنة المساعدات الأجنبية، بالتعاون مع هيئة الإغاثة الكاثوليكية»، مشيراً إلى أن القافلة الأولى تضمنت 16 طناً من المساعدات، والثانية 23 طناً، والثالثة 61 طناً، فضلاً عن القافلة الرابعة والتي بلغت 40 طناً، و65 طناً للخامسة، و100 طن للسادسة».

وأوضح أن «إجمالي ما تم تقديمه من مساعدات إغاثية عاجلة لقطاع غزة بلغ 305 أطنان، عبر 106 قوافل، لافتاً إلى أنه «يتم حالياً تجهيز القافلة السابعة، بناء على مطالب أهالي قطاع غزة». وفق «مجلس الوزراء المصري»، الخميس، فإن «لجنة المساعدات الأجنبية تقوم، منذ بداية الحرب للصعبة التي يعانون منها». وأوضح نائب رئيس اللجنة العامة للمساعدات الأجنبية، بوزارة التموين المصرية، أحمد فتحي، خلال تفقد القافلة السادسة، الخميس، قبل توجهها إلى معبر

تصعيد إسرائيلي متزايد في جنوب لبنان والتجمعات العسكرية محور هجمات «حزب الله»



غارة إسرائيلية تضئ السماء فوق بلدة الخيام في جنوب لبنان ليل الأربعاء (أ.ف.ب)

بيروت: الشرق الأوسط

يستمر التصعيد على جبهة الجنوب بين «حزب الله» وإسرائيل مع إعلان الطرفين عن تنفيذ عمليات قتالية، وتركيز الحزب على استهداف تجمعات للجند الإسرائيليين «بعد رصد دقيق وترقب»، وفق ما أعلن في بياناته.

ويأتي ذلك غداة الهجوم الذي شنته «حزب الله» على مقر قيادة عسكرية في منطقة عرب العرامشة المتاخمة للحدود اللبنانية يوم الأربعاء، ما أدى إلى إصابة 14 جندياً إسرائيلياً.

وإثر ليلة وصفت بال«قاسية» عاشها أبناء قضاء مرجعيون، أعلن «حزب الله» مقتل اثنين من عناصره، هما محمد جميل الشامي من بلدة كفر كلا، وعلي أحمد حمادة من بلدة البوير، بعدما كانت «الوكالة الوطنية للإعلام» أعلنت مقتل شخصين في القصف الذي استهدف بلدة كفر كلا، وذلك بعد ثلاثة أيام من تنفيذ «حزب الله» هجمات أقر الجانب الإسرائيلي بأنها أوقعت جرحي في صفوفه.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان ليل الأربعاء إن «طائرات حربية لسلاح الجو قامت مساء بمهاجمة بنية تحتية إسرائيلية كانت تستخدمها القوة

يستمر التصعيد على جبهة الجنوب بين «حزب الله» وإسرائيل

الجوية لا (حزب الله) شمال بعلبك».

والخميس، أعلن «حزب الله» عن تنفيذ عمليات عدة استهدفت بشكل أساسي تجمعات عسكرية للجيش الإسرائيلي، مؤكداً أنه أوقع في بعضهم قتلى وجرحى، وهو ما لم يفصح عنه الجانب الإسرائيلي. وأعلنت «المقاومة الإسلامية» في بيان لها أنها استهدفت قوة لجند في الجيش الإسرائيلي أثناء محاولتها سحب الألية العسكرية التي تم استهدافها الأربعاء في موقع المطلية، كما

استهدفوا تجمعين لجند في موقع المالكية، وفي حرش حانينا. وقال في بيان آخر إنه «وبعد رصد دقيق وترقب لحركة العدو في موقع المرج، ولدى وصول جنود العدو والياته إلى الموقع ظهر الخميس، استهدفهم المجاهدون بالأسلحة الصاروخية، وأصابوهم إصابة مباشرة، وأوقعوهم بين قتيل وجريح».

وسجلت ضربات «حزب الله» في الأيام الأخيرة استخداماً متزايداً للطائرات المسيّرة التي تحمل متفجرات، فيما زادت وتيرة القصف الإسرائيلي في لبنان.

وشن الطيران الإسرائيلي غارة على بلدة بليدا الحدودية، حيث استهدف منزلاً، وتوجهت فرق الإسعاف إلى المكان، وفق ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» مشيرة إلى أن إنشاء بلدات قضاء مرجعيون عموماً، وبلدات الخيام وكفر كلا خصوصاً، عاشوا ليلة قاسية جداً، بعد أن استهدفها الطيران الإسرائيلي بالغاارات، والقذائف المدفعية الثقيلة، والفوسفورية.

وأشارت إلى أنه تم استهداف بلدة الخيام بـ 6 غارات من الطيران الحربي، وأكثر من 100 قذيفة مدفعية، وبفوسفورية من الساعة الثامنة مساءً (نيسان).

طهران تعتد «حزب الله» خطّ دفاع أول عنها

لبنان يتحضر لدفع ثمن الصراع الإسرائيلي-الإيراني

بيروت: يوسف دياب

يترقب اللبنانيون بقلق توقبت الضربة الإسرائيلية لإيران، وانعكاساتها عليهم، ويتقاطع هذا القلق مع تحذير خبراء بان لبنان «سيدفع ثمناً كبيراً للمواجهة الإيرانية - الإسرائيلية، خصوصاً أن طهران تستخدم «حزب الله» خطّ دفاع أول عنها».

واستباقاً للرد الإسرائيلي المتوقع على الهجوم الإيراني الأخير، تشهد جبهة لبنان الجنوبية تصعيداً كبيراً؛ إذ يرى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد خليل الحلو، أن «الساحة اللبنانية ستكون جزءاً من الرد الإسرائيلي على طهران».

ويشير الحلو في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن «ردّ إسرائيل سيضمحل أهدافاً عدّة في إيران وخارجها، ويُرجح أن تقوم بعمل استباقي ضدّ «حزب الله» في لبنان، وتصف الكثير من مواقع

المتحدة ما زالت تكبح اندفاعه تل أبيب لتوجيه ضربة موجعة لإيران وحلفائها، لكن ذلك لن يستمر طويلاً ما دام (رئيس حكومة إسرائيل بنيامين) نتنياهو يريد الحرب باي ثمن». وتقاطع قراءات الخبراء عند حتمية الرد على الضربة الإيرانية، وإن لم تحقق أهدافها، والأخذ بالحسبان تدحرج الأمور إلى مواجهة شاملة سيكون لبنان إحدى ساحاتها.

قهوجي: كلما اشتدت المواجهة دفع لبنان الثمن

ويرى الباحث في الشؤون العسكرية والخبير في شؤون الأمن والتسلح الدكتور رياض قهوجي، أن «كل تصعيد في المنطقة ينعكس حتماً على لبنان، خصوصاً عندما تكون المواجهة بين إيران وإسرائيل». ويؤكد لـ «الشرق الأوسط» أن إيران «كانت وما زالت تعتمد على «حزب الله» (بوصفه) خطّ دفاع أول عنها، وكلما اشتدّ غبار المعركة والمواجهة المباشرة

بينها وبين إسرائيل دفع لبنان ثمنها». ويقول قهوجي: «علينا أن ننتظر طبيعة الرد الإسرائيلي، فالخيارات الإسرائيلية متعددة، لكن تل أبيب تأخذ بعين الاعتبار الضغوط الأميركية وتجذب الانزلاق إلى حرب»، منبهاً إلى أن «الأمور تتطوّر بشكل متسارع، ولا شك أن «حزب الله» له دور مهم في هذه المعركة، ودوره أكثر أهمية من الدور الإيراني لجهة قدرته على إلحاق الأذى بإسرائيل».

واستباقاً للرد الإسرائيلي غير المعروف زمانه مكانه، تتحضر الساحة اللبنانية لتكون جزءاً من المواجهة؛ إذ شهدت الساعات الماضية ارتفاعاً في وتيرة العمليات العسكرية التي ينفذها «حزب الله» ضد إسرائيل.

الحلو: على لبنان أن يثقل مما هوأت

الهجوم الإيراني على إسرائيل، رغم ضخامته، خلص إلى نتائج مخيبة؛ إذ لم يحقق أهدافه ولم يلحق ضرراً بالجانب الإسرائيلي، ما قد يفرض مقاربة إيرانية مختلفة. ويشدّد الخبير العسكري العميد خليل الحلو، على أن طهران «أظهرت قدراتها القصوى في الضربة التي وجهتها إلى إسرائيل، وأمام غياب التأثير قد تضطر إلى الانصراف إلى تفعيل الصناعة النووية، وتعتمد إلى تعزيز قدرات حلفائها الذين يتكفلون بالردّ نيابة عنها، وأولهم «حزب الله».

ويضيف الحلو: «لا شك أن الحزب اكتسب خبرة عملانية لتجنّب إسقاط مسيراته وصواريخه، واستطاع في العملية الأخيرة أن يتجنّب الخسائر الدافعية الإسرائيلية، وأن يصيب القاعدة العسكرية الإسرائيلية في بلدة عرب العرامشة»، مؤكداً أنه «أمام هذه التطورات، على لبنان أن يثقل مما هو أت، وربما يجعل ذلك في ضربة إسرائيلية قوية في العمق اللبناني قد تسبق الردّ على طهران».

ويقفق الخبراء على أن تأثير التهديدات الإيرانية لإسرائيل يبقى محدوداً مهما بلغ قوته

العسكرية والتسليحية. ويلاحظ الدكتور رياض قهوجي أن «إيران تمتلك ترسانة كبيرة من الصواريخ الباليستية وصواريخ الكروز والطائرات المسيّرة، لكن فاعليتها محدودة بسبب المسافة التي تقارب الـ 2000 كلم وتفصل بينها وبين إسرائيل. ومهما كان نوع السلاح الذي تطلقه إيران، فإن إسرائيل قادرة على مواجهته وإسقاطه بشكل ناجح كما فعلت مع حلفائها في الضربة الأخيرة»، مشيراً إلى أن «طهران استخدمت أحدث ما لديها من أسلحة، بخلاف كل ما يقال، ولا ننسى أن الحزب لديه جزء من الأسلحة التي يمتلكها الحرس الثوري، خصوصاً الصواريخ الباليستية والمسيرات، ولم يستخدمها باستثناء صاروخ (بركان) الذي يظهر فاعليته من مسافة قصيرة نسبياً».

دور أساسي للحزب في الرد الإيراني

ويرى الدكتور قهوجي أنه «إذا قرر الحزب القيام بهجوم شبيه بهجوم إيران لجهة السرعة والخفافة التجارية، فسيلحق الأذى بإسرائيل أكثر بكثير من الضربات الإيرانية، من هنا فإن لا (حزب الله) دوراً أساسياً، وإسرائيل مدركة لهذا الأمر».

ولا تتوقف تل أبيب عن إرسال إشارات تمهّد لتنفيذ عملية كبيرة في لبنان، لم يتضح حتى الآن حجمها وتوقيتها. ويشدّد قهوجي على أن «هناك سيناريوهات عديدة وتبقى رهن تطور الأمور». ويتابع: «نحن الآن في فترة تصعيد ستبعتها تصعيد أقوى، قبل أن تبدأ الساعي الدبلوماسية لاحتواء الوضع».

وتوقف عند تسريب خبر عن قيام إسرائيل بمناورة، لصّد هجوم يتحضر له «حزب الله»، شبيه بعملية «طوفان الأقصى»، وكيف سيؤدّ عليها، ويرى أنها «رسالة بالغة الدلالة على أن بقا (حزب الله) على الحدود الشمالية لن يكون مقبولاً من الجانب الإسرائيلي الذي يسعى إلى إنهاكها باي ثمن».

فرنجية يتمسك بترشيحه للرئاسة اللبنانية... والبعريني يتحدث عن تناقض في المواقف

سفرء «الخماسية» يختتمون لقاءاتهم... و«الاعتدال» يعدّل مبادرته الرئاسية

بيروت: كارولين عاكوم

البنبانية. ووصف موسى اللقاء مع باسيل بـ «الطيب والجيد»، مشيراً بعد اللقاء إلى أن «اللجنة الخماسية» شاركته محصلة لقاءاتها في الفترة الماضية، واستمعت منه إلى الخطوات الواجب اتخاذها في الفترة المقبلة، «وتوافقنا على عناوين رئيسية مهمة جداً، ألا وهي أنه لا بد من انتخاب رئيس سريعاً، وأن المشاورات ضرورية بين الكتل السياسية».

ودعا إلى عدم الربط «بين ما يحدث في المنطقة والاستحقاق الرئاسي في لبنان، بل بالعكس ما يحدث في المنطقة يجب أن يكون حافزاً للانتهاء من ملف الرئاسة في أسرع وقت».

وعن خطوات «اللجنة»، أوضح: «سنختّم الجولة الأولى من لقاءاتنا على مختلف الكتل السياسية، وسيعقبه لقاء قد يكون بداية الأسبوع المقبل مع رئيس البرلمان نبيه بري، وعندها يمكن أن نتخضع للاطلاع بشكل أكبر، ولكن ما أستطيع أن أقوله إن الجو العام إيجابي؛ فالأرضية المشتركة موجودة، ولكن أيضاً زيادة رقعتهما في غاية الأهمية، وهو ما تعمل عليه

اختتم سفرء «اللجنة الخماسية» جولتهم على الأفرقاء اللبنانيين بقاء رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، ورئيس كتلة «حزب الله» النائب محمد رعد، في أجواء لا تعكس تفاؤلاً بإحداث خرق في الملف الرئاسي نتيجة تصلب الأطراف بمواقفهم وغياب الثقة فيما بينهم، فيما يتجه كتل «الاعتدال الوطني» البرلماني لتعديل مبادرته سعياً للتوافق على صيغة حل.

وتشارك في اللقاء مع باسيل، السفير القطري سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، والسفير الفرنسي هيرفيه ماغرو، والسفير المصري علاء موسى، والسفير السعودي وليد البخاري، بينما تغيبت السفارة الأميركية ليرا جونسون لأسباب مرتبطة بالعقوبات الأميركية المفروضة على باسيل، كما اقتصر اللقاء بالنائب رعد على سفرء مصر وفرنسا وقطر.

وبعد الظهر، استضاف السفير المصري علاء موسى، جميع سفرء، في لقاء تشاوري حول أهم مخارجات اللقاءات مع القوى السياسية



لقاء جمع السفرء مع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل (الوكالة الوطنية للإعلام)

أن النائب محمد رعد جدّد ما سبق أن قاله لتكتل «الاعتدال» من أنهم يقبلون بالحوار بشرط أن يتراسه رئيس البرلمان، وصف نائب رئيس «التيار»، ناجي حايك، اللقاء مع السفرء بـ «الجيد جداً»، وقال لـ «الشرق الأوسط»: «أبدى النائب باسيل كل مرونة وانتفاع للتوافق على رئيس، كما عقد جلسات انتخاب متتالية، إذا

إجراءات متلاحقة لتخفيف التعامل النقدي في لبنان

بيروت: علي زين الدين

عزّز البنك المركزي اللبناني إشعاراته الموجهة إلى الهيئات الرقابية الإقليمية والعالمية ووزارة الخزانة الأميركية، بالتزامه مواصلة اتخاذ التدابير الأيالة إلى معالجة أوجه القصور وتطوير البات لمكافحة الجرائم المالية، طبقاً للمعايير الدولية، والتعامل جديدة مع الملاحظات السوارة التي تحدد الثغرات القانونية والإجرائية.

وأكد مصرف لبنان أن الإجراءات المتخذة بدأت تنتج مفاعيل حسنة باستهدافها تخفيف التعامل النقدي في الأسواق بشكل جيد وتدرجي، وهو يعمل منذ فترة من أجل إعادة تشجيع استعمال وسائل الدفع الإلكترونية، وتخفيف استعمال الدفع النقدي في السوق اللبنانية، وذلك بالتوافق مع المعايير الدولية، ولا سيما تلك المتعلقة بكفافة تبيض الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب.

إجراءات لتشجيع استعمال بطاقات الدفع

وفي هذا المجال، بادر البنك المركزي، حسب بيان رسمي تلقى لـ «الشرق الأوسط» نسخة منه، إلى إعادة تشجيع استعمال بطاقات الدفع، وذلك بالتنسيق مع المعنيين،

ولا سيما شركتي «ماستركرد» (MasterCard) و«فيزا» (VISA) والمصارف والمؤسسات المالية المعنية بإدارة وإصدار البطاقات. ومن بين هذه الإجراءات العمل على تخفيض تكلفة استعمال بطاقات الدفع محلياً، خاصة البطاقات الصادرة خارج لبنان، والمستعملة في السوق اللبنانية. ويتوقع أن يبدأ ظهور نتائج هذه المبادرات قريباً.

ودعا مصرف لبنان المصارف والمؤسسات المالية لاعتدات التسهيلات كافة لتأمين خدمات الدفع الإلكتروني، ولا سيما تلك المتعلقة ببطاقات الدفع، باقل تكلفة ممكنة، كما يامل من التجار

معارضة، قال حايك: «لا مشكلة، لدينا حيال هوية من سيقترن الحوار، ولا يكون الأهم أن يؤدي إلى نتيجة، ولا يكون شكلياً».

في المقابل، وبعدما تحدث السفير المصري عن «مسألة الثقة» بين الأفرقاء اللبنانيين، بلغت النائب في تكتل «الاعتدال الوطني»، وليد البعريني، إلى تناقض بالمواقف التي سمعها السفرء والتكتل من قبل الأفرقاء. وأوضح البعريني الذي التقى السفرء مع نواب «الاعتدال»، مساء الأربعاء، لـ «الشرق الأوسط»: «لمشكلة أن السفرء سمعوا مواقف تختلف عن تلك التي سمعناها نحن من الأفرقاء أنفسهم، وهو ما فاجهم وعبروا عنه في اللقاء معهم».

وفي حين بلغت إلى أن الخلاف حيال المبادرة التي قدمها «التكتل» يركّز على نقطتين أساسيتين، هما من يدعو للحوار ومن يتراسه، ينسب إلى أن مستوى التنسيق سيرتفع في المرحلة المقبلة بينهم وبين السفرء، ويكشف أنهم طرحوا التعديل في النقطتين الخلافيتين، عبر اقتراح أن يتداعى النواب للقاء لكنه يُعقد برئاسة رئيس البرلمان، أي لا يدعو



لم يحصل التوافق، لانتخاب المرشح الأقوى».

وأكد حايك الذي كان حاضراً في اللقاء، «الفرش» و«الليرة اللبنانية». وقد بدأ استعمال التحويلات والشيكات «الفرش» بالارتفاع، وأصبحت الشيكات «الفرش» وسيلة دفع أساسية، وأمنة وبديلة عن الدفع النقدي (الكاش).

وفي العام الماضي، عدّل مصرف لبنان التعميم رقم 69 المتعلق بالمدفوعات الإلكترونية، وأعطى تراخيص لعدد من المحافظ الإلكترونية (Mobile Wallets) المستوفية للشروط. وتسمح هذه المحافظ الإلكترونية لمستخدميها بتحويل الأموال في ما بينهم،

أيضاً، وفي ما يتعلق بالمعلومات عن عمليات قام بها «المرضي» مع إحدى الشركات المالية خلال الفترة ما بين 2015 و2018، أوضح مصرف لبنان أنه عملاً بسياسته المتبعة منذ الأول من أغسطس (آب) من العام الماضي (تاريخ تسلم وسيم منصوري لمهام الحاكمية)، يجري التعاون بشكل وثيق مع الجهات القضائية، وصولاً لإظهار الحقائق كاملة.

كذلك، برز تشديد «المركزي» على ضرورة البدء بتطبيق القانون الصادر منتصف عام 2021، الرامي إلى «خضاع كل المستفيدين من دعم الحكومة للدولار الأميركي، أو ما يوازيه بالعملة الأجنبية، للتدقيق الجنائي الخارجي».

التعاون مع القضاء لكشف العمليات المشبوهة

أما في البعد القضائي المتصل بعمليات مالية ومحاسبية مشبوهة، فقد سبق لحاكمية مصرف لبنان أن أرسلت، مباشرة وبواسطة هيئة التحقيق الخاصة، المعلومات والمستندات والحسابات التي من شأنها أن تنير التحقيق الجاري والنتائج عن تقرير التدقيق الجنائي لشركة «الفارين ومرسال»، وذلك فور طلبها، وتشكل العمليات التي تمت مع الشركة المعنية جزءاً منها، وبدأ القضاء في العمل عليها منذ مدة.

«الاستقرار» الليبية تزيد نفوذها جنوباً على حساب «الوحدة»

القاهرة: جمال جوهر

مشاريع الإعمار، المتمثلة في صيانة وتوسعة مباني كليات الجامعة، منذ عقود، واطلع على المشكلات والعراقيل «من أجل حلها». مشيراً إلى أن رئيس الحكومة استمع أيضاً لرئيس وإسنادة الجامعة من طالبها، الذين نقلوا «معاثاتهم من نقص القاعات الدراسية والمعامل والمرافق التعليمية». لكن الأول أكد تقديم حكومته الدعم اللازم للصحراء العلمية، بما يساهم في رقي البلد وتحسين شبابها، ومشاركته في إعادة بناء الدولة المنشودة لكل الليبيين.

وزادت حكومة حماد مؤخراً من جهودها في مواجهة غريميتها أهالي قبائل (التبو) (أزوية) في الجهود المبذولة من قبل القيادة العامة، وكتيبة سبل الكفرة، الذي نُصن فيها جهود الحكومة الليبية في الكفرة ومدن الجنوب الشرقي.

من جانبه، أشاد حماد بجهود الكتيبة «في بسط الاستقرار وتأمين حدود البلاد الجنوبية الشرقية مع دول الجوار، من المخاطر كافة وحماية المدينة ومرافقها، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية»، وتحدث عن الجهود المبذولة من قبل القيادة العامة، وكتيبة سبل السلام والوحدات العسكرية في توفير المساعدات الغذائية والصحية للإخوة الأشقاء النازحين من دولة السودان، وتأمينهم وتوفير متطلباتهم.

مددت الحكومة الليبية، المكلفة من مجلس النواب، نفوذها إلى مناطق جديدة بجنوب البلاد، على خلفية انقسام حاد يعيشه البلد الغني بالنفط، فيما تُعد هذه التحركات انتقاصاً من رصد غريميتها «الوحدة» المسيطرة على العاصمة طرابلس.

وخلال اليومين الماضيين، ترأس أسامة حماد، رئيس الحكومة، وفدًا في جولات ميدانية كثيرة بمدينة الكفرة، ومناطق جنوب شرقي ليبيا، التقى خلالها مكونات عسكرية واجتماعية، وتفقد مشاريع إعمار، من بينها جامعة بنغازي (فرع الكفرة)، بالإضافة إلى متابعة سير العمل بمستشفى الشهيد عطية الكاسح التعليمي بالمدينة. وضّم الوفد المدير العام لـ«صندوق التنمية والإعمار»، بلقاسم حفتر، ورئيس لجنة «إعادة الإعمار والاستقرار» حاتم العربي، بالإضافة إلى وزير الدفاع بالحكومة أحمد حومة، ووكيل وزارة الحكم المحلي أبو بكر الزوي، وعضو مجلس النواب عن الكفرة سعيد أمغيب، وكذا عميد بلدية الكفرة عبد الرحمن عقوب.

وعُد مصدر بحكومة حماد هذه التحركات «اختراقاً جديداً في سجل لها» في مواجهة ما وصفه «انحسار» غريميتها «الوحدة» في طرابلس، ورأى «الشرق الأوسط» أن السلطات في بنغازي «تزيد من بسط سيطرتها على الأراضي الليبية كل يوم، مدعومة بنفوذ الجيش». وشملت جولة الوفد مناطق الواحات ولقواء عمداء وأعيان ومشايع ورؤساء الأجهزة المختلفة ببلديات جالو، وأوجلة، وأخزة. وقال المكتب الإعلامي للحكومة، الخميس، إن حماد تابع سير

الدور الإيطالي في دعم الحل السلمي للآزمة في ليبيا، نقل المجلس الرئاسي عن السفير الإيطالي إشادة بـ«جهود المجلس الرئاسي في ملف المصالحة الوطنية»، وقال إن بلاده «تدعم جهود المجلس كافة في إعادة الثقة بين جميع الأطراف السياسية، وصولاً لتحقيق تطورات الليبيين، والمحافظة على وحدة بلادهم واستقرارها».

وبات النزاع السياسي الليبي بلا أفق بعد استقالة باتيلي، الذي ندد في إحاطته الأخيرة بـ«غياب الإرادة السياسية، وحسن النية لدى القادة الليبيين السعداء بالمنازق الحالي». لكنها لا تزال تلقي بظلالها على المشهد العام، وتطرح تساؤلات من قبيل: هل سيتم البدء في المسار السياسي من جديد؟ أم أن خوري ستكمل ما بدأه باتيلي؟

في هذا السياق، يعتقد سالم الزادمة، نائب رئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، أن باتيلي «أضاع فرصة مهمة على ليبيا بالنظر إلى أنه تولى مهمته في فترة سادها قدر من الاستقرار والتوافق الوطني». وقال: «كان بإمكانه استكمال مسار التسوية السياسية من حيث توقفت، وأن يتعد عن المحاباة والانحياز في توزيع الشفاه والعدل للموارد بين الليبيين كافة في جميع أنحاء البلاد». مؤكداً عزم البعثة على «مواصلة التنسيق مع الشركاء الليبيين والدوليين لتعزيز تأثيرنا المشترك».

في سياق قريب، بحث النائب بالمجلس الرئاسي، عبد الله اللافي، مع سفير إيطاليا لدى ليبيا، جانلوكا البيريني، تطورات العملية السياسية في ليبيا، وعدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك. وكذا التحديات التي تواجه مشروع «المصالحة الوطنية»، وسبل تعزيز الجهود المبذولة لإنجاحه، ومستجدات العملية السياسية في البلاد، في ظل استقالة المبعوث الأممي إلى ليبيا، وفيما أكد اللافي على أهمية

تساؤلات عن تدفق قوات روسية على شرق البلاد حملة بأسلحة ومعدات عسكرية ليبيا تترقب تحركات أممية للتسوية... ومخاوف من تجدد الاقتتال

القاهرة: جمال جوهر



لقاء سابق يجمع ستيفاني خوري ومندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة (صفحة المندوب على «إكس»)

عبد الحميد الدبيبة. وأمام مخاوف من تزايد التوتر والعودة للاقتتال في غرب البلاد، يتساءل الليبيون عن أسباب دخول فرقاطة روسية محملة بالأسلحة والمعدات العسكرية إلى ميناء الحريقة بشرق ليبيا، ثم خروج هذا العتاد إلى دولة أفريقية مجاورة، وفق وسائل إعلام محلية. ولم تعلق القيادة العامة لـ«الجيش الوطني» الليبي، برئاسة المشير خليفة حفتر، على هذه الأنباء، لكن مصدرًا عسكريًا بـ«ليبيا» قال لـ«الشرق الأوسط» إن هذه التحركات الروسية والهدف باليات وأسلحة وحجود تأتي في إطار «الغيبق الأفرقي» الذي تستهدف منه موسكو زيادة نفوذها داخل دول أفريقية مجاورة لليبيا.

لكن على الرغم من ذلك، فإن البعثة الأممية تجري محادثات بواسطة الممثل الخاص لأمم العام، والمنسقة المقيمة، ومنسقة الشؤون الإنسانية في ليبيا، جورجيت غانبيون، مع المكلف بتسيير شؤون وزارة الخارجية الطاهر الباعور، تناولت التقدم

وسط توتر مكتوم يسود العاصمة طرابلس، ينتظر الليبيون ما ستسفر عنه الأيام المقبلة لجهة إسناد الأمم المتحدة مهمة رئاسة بعثتها في البلاد إلى شخصية جديدة، خلفًا للبعوث السابق عبد الله باتيلي، الذي استقال بشكل مفاجئ منتصف الأسبوع.

ومن المنتظر، وفقًا مصادر مطلعة، وصول الدبلوماسي الأميركي ستيفاني خوري إلى طرابلس الأسبوع المقبل، التي سبق أن عينها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بداية مارس (آذار) الماضي، نائمة للثؤون السياسية في بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا. والتقت خوري مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير طاهر السني، الأربعاء الماضي، بعد إحاطة باتيلي، أمام مجلس الأمن الدولي (الثلاثاء)، وناقشا التحديات التي تواجه العملية السياسية، وجهود البعثة الأممية، وتقييم عملها خلال الفترة السابقة، بحسب السني.

ولم يصدر قرار بعد من الأمم المتحدة لخوري بإدارة بعثتها في ليبيا بـ«الإبابة»، لكن الكثير من السياسيين الليبيين يعتقدون أن استقالة باتيلي جاءت «إفساح الطريق» أمام الدبلوماسية الأميركية لتتولى تسوية النزاع السياسي وفق رؤية جديدة، مخوفين من توسيع ما سموه «الهيمنة الأميركية - الروسية» على البلاد.

وإذا كانت استقالة باتيلي عكست، بحسب متابعين، فشل جهود المصالحة بين الأطراف المتنازعين على السلطة، الذين اتهمهم بـ«تقسيم البلاد لخدمة مصالحهم»، فإنها تتيح لهم «التمترس بمناصبهم ومؤسساتهم»، مما يزيد أمد الانقسام السياسي، ويفتح الباب أمام استدعاء قوة التشكيلات المسلحة (غريا)، وتوسيع التعاون بين الروس (شرقًا). وخلال الأسبوعين الماضيين لم

لم يصدر قرار من الأمم المتحدة لخوري بإدارة بعثتها في ليبيا بـ«الإبابة»

تتوقف التحشيدات العسكرية في غرب ليبيا، والإعلان عن «صفقات»، و«انحيازات جديدة» في صفوف الميليشيات المسلحة، وذلك على خلفية الفرقة التي دبت بين الصديق الكبير، محافظ ليبيا المركزي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

انتخابات أميركا: ترمب وبدء المحاكمات التاريخية

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.com

الشرق
RsharqNews

المعارضة التونسية تتظاهر للتضامن مع المعتقلين في قضية «التامر»

تونس: المنجي السعيداني

نظمت ثمانية أحزاب تونسية معارضة، أمس (الخميس)، وقفة احتجاجية أمام مقر المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة للمطالبة بإطلاق المعتقلين السياسيين، المنهزمين في ملف «التامر ضد أمن الدولة»، وذلك بعد مرور 14 شهرًا على اعتقالهم دون محاكمتهم.

وشارك في هذه الوقفة ممثلون عن أحزاب «التحدي الديمقراطي» و«العمل» و«الجمهوري»، و«أفاق تونس» و«القطب»، إضافة إلى «المسار الديمقراطي الاجتماعي» و«التكتل الديمقراطي» و«الحزب الاشتراكي»، واتّلاف «صمود»، رافعين شعارات تضامنية مع القيادات السياسية المعتقلة، وطالبوا بإطلاق سراحهم فوراً، وعدّ احتجاجهم غير قانوني، خاصة بعد انتهاء فترة اعتقالهم التحفظي، المقررة في القانون التونسي بـ«أشهرًا كحد أقصى، وإيقافهم في السجن دون الاستماع إليهم، وتقديم الحجج المؤيدة لتهمة «التامر على أمن الدولة».

وتطالب هذه الأحزاب، وغيرها من أطراف المعارضة، التي تضم أيضاً «جبهة الخلاص الوطني» المدعومة من حركة النهضة، بتتقية المناخ السياسي، وإطلاق سراح الموقوفين، وتمكينهم من حقوقهم المدنية والسياسية قبل الانخراط الفعلي في مسار الانتخابات

الرئاسية، المقررة نهاية السنة الحالية. وترى أن الإبقاء على المعتقلين السياسيين في قضية التامر من أسباب التوتر الحاصل في المشهد السياسي التونسي الحالي. ويأتي هذا التحرك الاحتجاجي بمناسبة عقد جلسة قضائية، أمس، بمحكمة الاستئناف بالعاصمة للنفذ في قضية «التامر». وكانت هيئة الدفاع عن السياسيين الموقوفين في هذه القضية قررت في مؤتمر صحفي، (الأربعاء)، مقاطعة جلسة المحاكمة. ورأت أن الوكيل العام للمحكمة بمرج هذه الجلسة لتكون «نقطة النهاية لمسار تحقيقي غير قانوني».

وفي هذا السياق، أكدت المحامية دليلة مصقب، عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين، أن الملف عرف «خروقاً ومخالفات لقانون الإجراءات الجزائية»، وهو ما نفته حنان قداس، المدعونة بالقطب القضائي التونسي لمكافحة الإرهاب، ورأت أن ما يتم تداوله في وسائل الإعلام التونسية بخصوص هذا الملف «عطيات غير دقيقة».

من جهتها، قالت «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، أمس الخميس، إن الملاحقة القضائية للموقوفين في قضية «التامر على أمن الدولة»، تشهد «انحرافاً بالقانون»، و«تسبباً» في الإجراءات. وانتقدت قرار قاضي التحقيق ختم التحقيقات ضد الموقوفين من المعارضة السياسية الأسبوع

محكمة تونسية تقضي بسجن صحافي عُرف بانتقاده الشديد للرئيس

تونس: «الشرق الأوسط»

قال حمادي الصافي الصحفي التونسي البارز، محمد بوغلاب، لوكالة «رويترز» بالأناضول، إن محكمة بتونس العاصمة قضت، ليلة الأربعاء، بالسجن ستة أشهر على موكله بتهمة «الإساءة لموظف عمومي».

وقال المحامي جمال الدين بوغلاب، وهو شقيق محمد: «هذا يوم أسود للقضاء والحرية الصحافية... وهي رسالة للحصافة والصحافيين: اصمتوا أو مكنكم السجن». واعتقل بوغلاب، الذي يعد من أكبر المنقذين للرئيس قيس سعيد، الشهر الماضي. وقالت نقابة الصحافيين إن احتجاجه يهدف إلى إسكات أصوات الصحافيين. وكانت فرقة أمنية، متخصصة في الجرائم التكنولوجية، قد استدعت بوغلاب، في 22 مارس (آذار) الماضي، على أثر شكوى تقدمت

بها موظفة بوزارة الشؤون الدينية تتهمه فيها بـ«الإساءة إليها والمس من سُمعتها من الناحية الأخلاقية»، وذلك في منشورات على صفحته عبر «فيسبوك»، وكذلك في مداخلته الإعلامية، ويومها طرح الصحافي تساؤلات حول سبب سفر هذه الموظفة إلى الخارج، برفقة وزير الشؤون الدينية. وعدّ بوغلاب سفر الموظفة «شكلًا من أشكال الفساد وهدرًا المال العام».

ويعرّض سجن بوغلاب مخاوف النشطاء من تضيق أكبر على الحريات قبل الانتخابات الرئاسية المتوقعة هذا العام. وسيطر سعيد على صلاحيات واسعة، عندما أغلق البرلمان المنتخب وانتقل إلى الحكم بمراسيم. ومنذ ثورة تونس عام 2011، شكلت حرية الصحافة مكسباً رئيسياً للتونسيين، وأصبحت وسائل الإعلام التونسية من أكثر وسائل الإعلام انفتاحاً في الدول العربية.

محلفة تطلب إعفاءها... والادعاء يطلب النظر في تهمة «الازدراء»

محاكمة ترمب الجنائية تنتقل إلى قلب حملته الانتخابية

واشنطن: علي بردي

عاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب إلى محكمة الجنابات في ضاحية مانهاتن بنيويورك، الخميس، لحضور اليوم الثالث من عملية اختيار هيئة المحلفين في محاكمته التاريخية بتهمة مرتبطة بتزوير وثائق لطمس دفعه 130 ألف دولار لإسكات ستيفاني كليفور، وهي ممثلة إباحية معروفة باسم «ستورمي دانيالز» تدعي أنها كانت على علاقة معه، خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في عام 2016.

ومع دخول عملية اختيار المحلفين الـ12 والبدلاء الستة مرحلة محورية وربما نهائية، يمكن أن تبدأ المرافعات الأولية الأسبوع المقبل للبت في القضية المعروفة بـ«أموال الصمت»، مما يجعل من ترمب، وهو المرشح الأفضل حظاً لنيل بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، أول رئيس أمريكي سابق يواجه تهماً جنائية. وسيكون على المحلفين من سكان نيويورك أن يقرروا في نهاية هذه المحاكمة اتخاذ قرار: «مذنب» أو «غير مذنب».

وكانت عملية اختيار المحلفين بدأت الاثنين من دون اختيار أي شخص من مجموعة تضم 96 شخصاً، ثم اختير سبعة أشخاص من 96 شخصاً آخرين الثلاثاء.

وتواصلت هذه العملية الخميس لاختيار المحلفين الخمسة الباقين، وكذلك البدلاء الستة، من سلة مختلفة تضم 96 شخصاً. ولكن محلفة من السبعة الذين جرى اختيارهم الثلاثاء طلبت من القاضي خوان ميرشان إعفاءها من هذه المهمة بعد نشر أسماها عبر وسائل الإعلام. ووافق القاضي على طلبها. ثم توجه إلى الصحافيين طالباً منهم عدم نشر أمكنة العمل

الخاصة بالمحلفين. وتعد هذه الحادثة خطوة إلى الوراء في المحاكمة.

سلسلة وعراقيل

وعلى رغم ذلك، سادت توقعات بان تتواصل عملية اختيار المحلفين بسلاسة. وبعد ذلك، يعتزم القاضي ميرشان أن يباين للمدعين العامين ووكلاء الدفاع عن ترمب بمباشرة تقديم مطالعاتهم الأولى، ربما الاثنين أو الثلاثاء المقبلين، فيما يشكل ذلك لحظة حاسمة في القضية، ومما

يمهد الطريق لمحاكمة يمكن أن تستمر لأسابيع، ومن شأنها أن تضع الأخطار القانونية التي يتعرض لها الرئيس السابق في قلب حملته الرئاسية ضد المرشح الأوفر حظاً عند الديمقراطيين الرئيس جو بايدن، وأمام عودته المحتملة إلى البيت الأبيض إذا فاز في الانتخابات المقررة في 5 نوفمبر المقبل. وتضمن هذه المحاكمة شهادة قد تكون غير سارة حول حياة ترمب الخاصة في السنوات التي سبقت توليه الرئاسة عام 2016.

وتركز «أموال الصمت» على

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب جالسا بين وكيلي الدفاع عنه المحاميين تود بلاش وأميل بوف في محكمة مانهاتن (أ.ب.)



تهمة الازدراء

وفي مستهل اليوم الثالث من عملية اختيار المحلفين، طلب ممثلو الادعاء من القاضي خوان ميرشان بمحاسبة الرئيس السابق بتهمة ازدياء المحكمة، وتغريمه بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تنهت أمر حظر النشر الذي أصدره القاضي.

ونشر ترمب على منصفته «تروث سوشال» للتواصل الاجتماعي. وقال المدعي العام كريستوفر كونروي إن العديد من المنشورات تضمنت إشارات إلى كوهين بوصفه «محللاً متسللاً»، وكرر لاحقاً ادعاء أحد مضيقي شبكة «فوكس نيوز» عن أن النشاط الليبراليين كانوا يكذبون للانضمام إلى هيئة المحلفين.

ورد وكيل الدفاع عن ترمب، المحامي أميل بوف بأن كوهين «كان يهاجم الرئيس ترمب في تصريحاته العامة»، وأن ترمب يرد فقط.

وفي حال الإدانة بالتهمة الأساسية، يمكن أن يواجه ترمب عقوبة السجن لمدة تصل إلى أربع سنوات عن كل تهمة، على ألا تتعدى فترة السجن 20 عاماً حتى لو تبت إدانته بكل التهم الـ34، علماً بأنه ليس من الواضح ما إذا كان القاضي ميرشان سيختار وضعه خلف القضبان. ومن المؤكد أن ترمب سيستأنف ضد أي إدانة.

وقضية «أموال الصمت» واحدة من أربع محاكمات جنائية يواجهها ترمب خلال حملته للعودة إلى البيت الأبيض، ولكن من المحتمل أن تكون القضية الوحيدة التي يصدر حكم فيها قبل الانتخابات. ونسبت الطعون والمشاحنات القانونية الأخرى في تأخير القضايا التي تتهم ترمب بالتخطيط لقلب نتائج انتخابات 2020 وتخزين وثائق سرية بشكل غير قانوني.

عاد الرئيس السابق

دونالد ترمب إلى

محكمة نيويورك

لمتابعة اختيار هيئة

المحلفين في قضية

«أموال الصمت»

بسبب مخاوف من رداً فعل معادية ضدهم من أنصار ترمب.

ويقول ممثلو الادعاء إن ترمب حجب الطبيعة الحقيقية للمدفوعات في السجلات الداخلية عندما قامت شركته بتعويض كوهين، الذي اعترف بالذنب في التهم الفيدرالية عام 2018، ويتوقع أن يكون شاهداً رئيسياً في الادعاء.

ونفى ترمب وجود أي لقاء عاطفي مع دانيالز. ويؤكد محاموه أن المدفوعات لكوهين كانت نفقات قانونية مشروعة.

نطاق الزواج قبل سنوات، بالإضافة إلى بواب برج ترمب الذي يدعى أن لديه قصة عن طفل يزعم أنه ابن ترمب مع علاقة خارج إطار الزواج. ويؤكد ترمب أن أياً من هذه اللقاءات المفترضة لم تحصل.

وإذا كانت عملية اختيار هيئة المحلفين في قضية «أموال الصمت» الخاصة بترمب تتبع نمطاً مألوفاً، إلا أنها يمكن أن تؤدي إلى نتائج

غير متوقعة، بما في ذلك المخاوف التي دفعت عدداً كبيراً من المحلفين المحتملين إلى طلب عدم انتخابهم

رشاوى لستورمي دانيالز، التي تلقت 130 ألف دولار من محامي ترمب السابق مايكل كوهين، قبل وقت قصير من انتخابات 2016 للتحقق عن لقاء مع ترمب في الأيام الأخيرة من السباق الرئاسي الذي أنهى بفوزه بفارق ضئيل ضد منافسته الديمقراطية وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون.

كذلك، تسلط القضية الضوء مجدداً على عارضة مجلة «بلاي بوي» كارين مكدوغال، التي ادعت أيضاً أنها كانت على علاقة مع ترمب خارج

رداً على قرارات القمة الخاصة لزعماء التكتل
تركيا ترفض ربط ملف انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي بقضية قبرص

أثيرة: سعيد عبد الرازق

رفضت تركيا ربط تقدم مفاوضات انضمامها إلى عضوية الاتحاد الأوروبي بحل القضية القبرصية، وعُدت ذلك «مثالاً جديداً على افتقار الاتحاد الأوروبي إلى رؤية استراتيجية فيما يتعلق بتركيا والتطورات العالمية».

وقالت «الخارجية» التركية، في بيان الخميس، إن تطوير العلاقات بين تركيا والاتحاد يهدف إلى التعاون والمنفعة المتبادلة على المستوى الدولي، وإن ربط القضية القبرصية بالتقدم في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي لن يكون مقبولاً على الإطلاق.

وأضاف البيان، الذي جاء رداً على ما جاء في البيان الختامي للقمة الخاصة لقادة الاتحاد الأوروبي، التي عُقدت الأربعاء والخميس في بروكسل،

أن «الحوار مع الاتحاد الأوروبي ستم مناقشته في إطار المعاملة بالمثل، وفقاً لسرعة ومستوى ونطاق خطوات الاتحاد تجاه تركيا في الفترة المقبلة».

الخلافات حول قبرص

وقال الاتحاد الأوروبي، في القسم الخاص بالعلاقات مع تركيا في البيان الختامي لقمته، إن لديه مصلحة استراتيجية في تطوير علاقة تعاون ذات منفعة متبادلة مع تركيا.

وشدد البيان على «إبلاء أهمية كبيرة لاستئناف المفاوضات حول المشكلة القبرصية وتقديمها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تحسين التعاون بين الاتحاد وتركيا»، مضيفاً أن الاتحاد

«ملتزم العملية التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة لحل القضية القبرصية»، وأضاف أن الاتحاد مستعد للعب دور نشط في دعم جميع مراحل العملية التي تقودها الأمم المتحدة، بكل الأدوات المناسبة المتاحة لها.

ولفت البيان إلى أن الاتحاد الأوروبي له مصلحة استراتيجية في تطوير بيئة مستقرة وأمنة في شرق البحر المتوسط، وتطوير علاقة تعاون ذات منفعة متبادلة مع تركيا، وأن

«مشاركة تركيا البناءة ستكون مفيدة في دفع مجالات التعاون المختلفة المحددة في التقرير المشترك الذي قدمه الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، مع مفوضية الاتحاد الأوروبي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023».

وقالت الخارجية التركية، في بيانها، إن القرارات المتعلقة بتركيا التي اعتمدها قمة بروكسل تُعد «مثالاً جديداً على افتقار الاتحاد إلى رؤية استراتيجية فيما يتعلق بتركيا

ونطاق خطوات الاتحاد تجاه تركيا في الفترة المقبلة».

بدوره، قال رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، إن الاتحاد الأوروبي متفقد على إقامة علاقات «إيجابية ومستقرة» مع تركيا، والعمل بنهج تدريجي ومناسب.

وأشار ميشيل، في تصريحات في ختام اليوم الأول للقمة الأوروبية الاتحاد الأوروبي أرادوا إجراء مناقشة استراتيجية بشأن العلاقات مع تركيا، وانهم توصلوا إلى توافق في الآراء في ختام الجلسة.

وفيما يتعلق بقبرص، قال ميشيل: «الوضع في الجزيرة مهم للغاية، نحن مهتمون بشكل خاص بهذا الوضع، لا سيما فيما يتعلق بمسار الحل الذي تجرته الأمم المتحدة».

ترحيب يوناني

وأكد رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، ترحيب بلاده بالقرارات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي، وتأسيس المؤتمر التركي الهولندي (ويتنبرغ)، حيث تعقد المؤتمر منذ ذلك الحين بالتناوب بين وزارتي خارجية البلدين.

كان رئيس الوزراء الهولندي روثه، قد أكد أهمية «العلاقات الجيدة» مع تركيا بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي وهولندا. وقال روثه، عبر حسابه بمخصة «إكس» قبيل قمة

الاتحاد الأوروبي في بروكسل، إن «تركيا لاعب جيوسياسي له تأثير كبير في المنطقة، وهي أيضاً حليف في حلف شمال الأطلسي (ناتو) وشريك في كثير من المجالات، مثل مكافحة الإرهاب والأمن والمناخ والطاقة والاقتصاد والهجرة».

وفي سياق متصل، يزور وزير

المشاورين في مجالات المناخ والصحة والهجرة والأمن والزراعة وكذلك البحث والابتكار، وإجراء مزيد من الحوار حول السياسة الخارجية والقضايا الإقليمية بانتماء بطريقة أكثر هيكلية، بهدف أن تكون أكثر فاعلية وعملية، وفي ضوء أن تركيا طرف فاعل حازم ومهم في السياسة الخارجية في منطقتها، وبخاصة في الحرب الروسية - الأوكرانية.

تمسك بالعضوية

وأكدت «الخارجية» التركية تمسكها بالانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي وإصرارها على تحقيق هذا الهدف، مضيفاً: «ومع ذلك، فإننا نرفض قصر تعاوننا على بعض المجالات بفهم انتقائي، وسنواصل حوارنا مع الاتحاد في إطار المعاملة بالمثل، اعتماداً على سرعة ومستوى

الخارجية التركي هاكان فيدان، هولندا، الجمعة، لإجراء محادثات حول العلاقات الثنائية، وعلاقات تركيا والاتحاد الأوروبي والتطورات الإقليمية.

وقال بيان للخارجية التركية، الخميس، إن فيدان سيلتقي في إطار الزيارة نظيرته الهولندية هانكه برونينس سلوت، ورئيس الوزراء مارك روثه، بعد أيام من انعقاد المؤتمر التركي الهولندي (ويتنبرغ) في هولندا، وأضاف: «من المنتظر أن يطرح فيدان آراء وتطلعات تركيا بشأن عضويتها الكاملة في الاتحاد الأوروبي، وتحدثها للقادة الأورو

الجمركي الموقعة عام 1995، وتحرير تشنبرة دخول الأتراك لأوروبا (شندون) ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى مناقشة قضايا تهمة الجالية التركية في هولندا والاعتداءات على القرن الكريم مؤخرًا».

وفي 2008، وقّعت تركيا وهولندا مذكرة تفاهم حول تعزيز العلاقات الثنائية، وتأسيس المؤتمر التركي الهولندي (ويتنبرغ)، حيث تعقد المؤتمر منذ ذلك الحين بالتناوب بين وزارتي خارجية البلدين.

كان رئيس الوزراء الهولندي روثه، قد أكد أهمية «العلاقات الجيدة» مع تركيا بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي وهولندا. وقال روثه، عبر حسابه بمخصة «إكس» قبيل قمة

الاتحاد الأوروبي في بروكسل، إن «تركيا لاعب جيوسياسي له تأثير كبير في المنطقة، وهي أيضاً حليف في حلف شمال الأطلسي (ناتو) وشريك في كثير من المجالات، مثل مكافحة الإرهاب والأمن والمناخ والطاقة والاقتصاد والهجرة».

وفي سياق متصل، يزور وزير

أربعة آخرون محتجزون منذ أشهر في البلد الأفريقي
بوركينافاسو تطرد ثلاثة دبلوماسيين فرنسيين

جنود من جيش بوركينافاسو بمنطلة سوم على طول الحدود مع مالي في نوفمبر 2019 (أ.ب.ب.)

نواكشوط: الشيخ محمد

السياق ذاته أن الاتهامات الموجهة إلى فرنسيين «لا أساس لها من الصحة».

وتدهورت العلاقات بين فرنسا وبوركينا فاسو بشكل كبير منذ وصول إبراهيم تراوري إلى السلطة في سبتمبر (أيلول) 2022 بانقلاب كان الثاني خلال ثمانية أشهر، مع إنهاء البلاد اتفاقاً عسكرياً مع باريس وانسحاب القوات الفرنسية.

وكان لافتاً حينها أن المظاهرين المؤيدين لانقلاب العسكري توجهوا نحو السفارة الفرنسية، وخرّبوا أجزاء من مبناها، وأحرقوا العلم الفرنسي، وطالبوا بشكل صريح بقطع العلاقات بفرنسا التي يحملونها مسؤولية تغلغل الجماعات الإرهابية في بوركينا فاسو.

ومنذ ذلك الوقت، وقعت أحداث متلاحقة ساهمت في تدهور العلاقات بين البلدين، ولكنها لم تصل بعد إلى درجة قطع العلاقات أو إغلاق السفارات، كما حدث في مالي المجاورة، التي طردت السفير الفرنسي.

في الأول من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اعتقلت سلطات بوركينا فاسو 4 موظفين حكوميين فرنسيين، قالت إنهم عملاء استخبارات، ويوجدون منذ ذلك الوقت تحت الإقامة الجبرية في شقة معزولة في العاصمة واغادوغو.

ولكن الجانب الفرنسي يؤكد أن الموظفين المحتجزين في واغادوغو هم مجرد تقني حاسوب، جرى اعتقالهم قبل «توجيه التهمة إليهم ثم تمت إحالتهم إلى السجن».

وقبل ذلك في شهر سبتمبر الماضي، طردت سلطات بوركينا فاسو الملحق العسكري في سفارة فرنسا بتهمة ممارسة «أنشطة تخريبية»، وقالت في بيان حينها إن قرار الطرد شمل «الملحق العسكري بالسفارة الفرنسية إيمانويل باسكييه، والموظفين العاملين معه»، وبرت ذلك بتورطه في «أنشطة تخريبية».

وفي شهر ديسمبر من عام 2022، رحلت سلطات بوركينا فاسو فرنسيين يعملان في شركة محلية بعدما اشتبهت في أنهما «يتجسسان» لصالح بلادهما.

وبينما يتواصل التضييق على الفرنسيين في بوركينا فاسو، قررت السلطات منع بث جميع وسائل الإعلام الفرنسية في البلاد، بعد أن اتهمتها بنشر أخبار كاذبة تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في البلد.

ويرافق ذلك تقارب شديد مع روسيا؛ حيث عقدت واغادوغو شراكة أمنية وعسكرية قوية مع موسكو، حصلت بموجبها على صفقات سلاح ضخمة لم تعلن تفاصيلها، وأصبح المدربون العسكريون الروس ينشطون بقوة داخل جيش بوركينا فاسو.

طردت سلطات بوركينا فاسو، ثلاثة دبلوماسيين فرنسيين قالت إنهم متورطون في «أعمال تخريبية»، وهو ما نفاه الفرنسيون، مؤكداً أن الدبلوماسيين لم يخرجوا عن دائرة عملهم الروتيني.

وتدخل هذه الحادثة في سياق سلسلة من التوترات تطغى علاقات البلدين منذ وصول النقيب إبراهيم تراوري إلى السلطة في بوركينا فاسو عام 2022، وتبنيه خطاباً معادياً للقوة الاستعمارية السابقة، وكتب وزارة خارجية بوركينا فاسو مذكرة، الثلاثاء الماضي، وبعثت بها إلى السفارة الفرنسية في واغادوغو (عاصمة بوركينا فاسو)، ولكن المذكرة لم تنشر على الفور، وإنما بقيت على الكتمان حتى اليوم الخميس.

وجاء في المذكرة أن الدبلوماسيين الثلاثة «صنفوا شخصاً غير مرغوب فيهم على أراضي بوركينا فاسو بسبب قيامهم بنشاطات تخريبية»، ثم أضافت الوزارة في المذكرة أنه يطلب من هؤلاء الدبلوماسيين مغادرة أراضي بوركينا فاسو في غضون 48 ساعة، وهو الأجل الذي ينتهي الخميس.

وقالت إذاعة فرنسا الدولية، المنوعة من البث في بوركينا فاسو بقرار من المجلس العسكري الحاكم، إن الدبلوماسيين الثلاثة «جرؤوا خلال الأيام الأخيرة أنشطة دبلوماسية كلاسيكية، تضمنت لقاءات مع منظمات المجتمع المدني، وبعض المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي ورجال الأعمال ورؤساء تنفيذيين لبعض المؤسسات».

وأضافت الإذاعة القريبة من الدولة الفرنسية، أن الدبلوماسيين الثلاثة عقدوا لقاءات أيضاً مع «وسائل إعلام محلية لا تتبنى توجه المجلس العسكري الحاكم نفسه»، قبل أن تتساءل إن كان ذلك هو سبب «استياء» سلطات بوركينا فاسو.

وبخصوص الدبلوماسيين الفرنسيين الذين صنفهم واغادوغو شخصاً غير مرغوب فيهم، فقد أكدت إذاعة فرنسا الدولية أن أحدهم «غادر بوركينا فاسو قبل عدة أيام»، دون أن تعطي أي تفاصيل حول الاثنين الآخرين.

وفي أول تعليق رسمي فرنسي على الموضوع، عبرت باريس عن أسفها على قرار واغادوغو طرد الدبلوماسيين الفرنسيين، ونفت بشكل قاطع كل التهم الموجهة لهم.

وجاء على لسان كريستوف لوموان، نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أن «قرار السلطات في بوركينا فاسو لا يستند إلى أي أساس مشروع»، وأكد في

أخطر 3 مؤامرات

هناك في تقديري 3 مؤامرات تسيطر على أذهاننا. ولكن قبل أن نعددها علينا أن نفهم السحر والجادبية في فكر المؤامرة. إنها الية نفسية مريحة لأنها تخلي الفرد - أو الشعوب - من المسؤولية بشكل كامل وتلقي بها على الآخرين. سبب الهزيمة ليس الجيوش المتهاكمة، ولكن الخونة في الداخل والأعداء الأشرار في الخارج. هي أيضاً تحقق ما يُسمى بمفهوم «كيش الغداء»؛ فكل عيويبي وعتراني أضعها على آخر وأقوم بعد ذلك بإعدامه وإعدامها معه، وأتظهر نفسياً بعدها. وهي أيضاً طريقة مناسبة للهروب من الواقع ومواجهة الحقيقة. ولهذا تُروى بحس استخباراتي وروح قصصية بوليسية لا تتناسب مع الواقع البارد المقتقد لحرارة الدراما وحيكات أفلام الإثارة. كل هذه مغريات تقدمها المؤامرة لمن يُؤمن بها. تعزله وتدخله في عالم سحري خرافي، وتنسبه على عرش المنتصر. لماذا يريد بعدها العودة لواقع بارد لا يعرف الجمالته هو فيه والمزوم؟ وكنا نعتقد أن الأجيال السابقة هي من تؤمن بالمؤامرة وتروج لها، ولكننا الآن أكثر انتشاراً وأرواحاً بين الأجيال الجديدة الصاعدة التي تتشرب، للأسف، هذه القناعات بعمر مبكر.

في تقديري هذه أخطر 3 مؤامرات تواجهنا:

المؤامرة السياسية: هذه المؤامرة تقول باختصار إن الدول الغربية، وأهمها الولايات المتحدة الأميركية، تنوي تزييننا واستغلال ثروتنا وإخضاعنا لسلطتها في نهاية المطاف. وبسبب هذا التفكير انتشرت مصطلحات، مثل الاستعمار الجديد والتبعية والخضوع، ومؤخراً التامر والتهسين، إلى آخر هذه التوصيفات. ولكن القليل من التامل في الواقع والتاريخ يكشف لنا أنها مجرد خدعة تلعب على غرائز الكرامة والأنفة وسيطرة الآخرين. الشعوب العربية لم تتعرض للتمزيق والانهايار ولم تنهب ثروتها بسبب الغرب، بل بسبب حكام فاسدين وحكومات ثورية وانظمة متطرفة. والحكومات التي تخلصت من هذا الوهم هي الأكثر نجاحاً؛ ليس فقط في السعودية ودول الخليج، بل في كوريا الجنوبية، واليابان، وسنغافورة، وتشيلى. كل هذه الدول عملت الشيء ذاته تقريبا ونجحت. تخلت عن إوهام المؤامرات وركزت على التنمية والاقتصاد وأخرجت الأيديولوجيات الخطرفة الدينية والقومية من النافذة وأدخلت الاستثمارات من الباب. ونتلق هذه المؤامرة من النظرة القديمة للاستعمار الأوروبي، ولكنها مرحلة تاريخية انقضت ولا يمكن أن تعود. العالم تغير وتبدل، والنظام الدولي اختلف عن مرحلة نهب الثروات أو ما يُسمى نظرية التبعية. مناصرو محور الممانعة وجماعات الإسلام السياسي الشيعي والسني هم أكثر من يثبون فكر المؤامرة السياسية ويروجون لفكرة الحرب القادمة مع الغرب «الكافر»، ونعرف كل الدمار الذي تسببوا به. المؤامرة السياسية لم تصح فقط وسيلة للهروب من معالجة الأسباب الحقيقية للفشل، ولكنها تحولت لشعار عاطفي تُرتكب تحته أكبر



مدوح المهيني

فكر المؤامرة لن يموت،
وموجود في كل المجتمعات،
ولكنه محصور بقطاعات محدودة
من المرتابين والمهووسين

الماسي، الميليشيات تقتل الأطفال السوريين ويرددون بعدها شعار الموت لأميكا وإسرائيل!

المؤامرة الدينية: تختصر هذه المؤامرة المقولة الرائجة بأن هناك حرباً على الإسلام والمسلمين. ولكن إذا تأملنا الواقع قليلاً فإننا نرى أن المسلمين يزدهرون وينجحون في الدول الغربية أكثر في أحيان كثيرة من دولهم الأصلية. إذا كانوا محازبين فعلياً لماذا إذن يُسمح لهم بالعيش هناك؟ ولماذا تُمنح لهم الفرصة للنجاح؟ من قام بتشويه صورة الإسلام ليسوا الغربيين، ولكن الزرقاوي والبغدادي وسليمانى. وفي الوقت الذي تختار لندن عمدة مسلماً، يقوم الإرهابيون بتفجير الأسواق والمطارات والمطارات وقتل الأبرياء. وهناك من

المتطرفين من يقول إن المؤامرة أختب، وهي تهدف إلى تذيب الإسلام و«أمركته»؛ بنشر تعاليم، مثل التسامح والتعايش بين الطوائف. ولكن هذه أفكار ليست غريبة علينا، والمسلمون شهدوا فترات طويلة من تاريخهم متسامحين مزدهرين قبل أن يسود منطق المتطرفين، ويعلم الأطفال كيف يكرهون المختلفين معهم في الدين والمذهب. أفكار التسامح والتعايش لا علاقة لها بالتامر، بل هي البات مهمة لتخفيف الاحتقان والبغضاء داخل المجتمعات. وبدل أن نتطاحن الطوائف وتمزق المجتمعات يتم توجيهها نحو أهداف وطنية وإنسانية أسمى. التامر من يمنعه، وليس من يدعو لها. من الصعب علينا أن نقول إن الحرب الطائفية بين المسلمين في بلدان عدة حدثت لأن شياطين خارجية وسوسيت في عقولهم. ويجب ألا ننسى أن الحرب الطائفية قديمة قبل أن تعرف الغرب بالشكل الحديث، ولن يخفي «اعش» و«حزب الله» والقاعدة، لو تلاشت بريطانيا وفرنسا غداً. المؤامرة الدينية مجرد خديعة صُممت لطرد الأفكار الإنسانية من التأثير على ثقافتنا وعقلنتها. حتى تلك المثل القيمة النبيلة من تراثنا وتاريخنا الإسلامي والعربي يتم الاستيلاء بها من أجل حماية العقلية المغلقة، حتى يُصد أي سؤال وشك يتسبب بهزها ومن ثم انهيارها.

المؤامرة الاجتماعية: تزعم هذه المؤامرة أن هناك خططا لتغيير قيم المجتمعات تهدف لطمس هويتها وقيمتها. منبع هذه الفكرة العزلة القديمة للشعوب، حيث يصبح الغرب الآخر الذي سيغلب معه الشرور والأمراض الثقافية. ولكن هذه فكرة أنهار منطقها مع تلالسي الحدود التي تخترقها الطائرات والاتصالات. اكتشفنا أن لا أحد يترئص بنا ويصحو من النوم لتقويض المجتمعاتنا. بل بثنا نرسل أبناءنا للدراسة في الخارج. فكرة الهوية لم تعد جامدة، بل متطورة ومتغيرة باستمرار. الهوية الصحية هي المتجددة والمنفتحة على لغات وثقافات مختلفة، عكس الهوية الثابتة التي تعيش في الماضي، لكن الماضي لا يعود. باتت تسكن الأفراد هويات متعددة وحتى جنسيات مختلفة من دون أي تناقض. التامر على المجتمع يحدث بعزله وتقبيده، وليس العكس. المحذرون يقولون إن المرة هي هدف المؤامرة الاجتماعية التي تهدف إلى خلعها من قيمها. ولكن التجربة أثبتت أن هذا مجرد وهم، ومزيد من الحقوق للمرأة مفيد؛ ليس لها فقط، ولكن المجتمع الذي تساعد في نهضته وهي تشعر بالاحترام الكامل.

كل ما سبق أفكار بدئية للبعض، ولكنها مع ذلك، تستمر وتتغلغل من جيل إلى آخر. ومن المهم أن نُثقف وتُكشف عيوبها حتى تُحاصر عند فئحة قليلة. فكر المؤامرة لن يموت وموجود في كل المجتمعات حتى المتطورة منها، ولكنه محصور بقطاعات محدودة من المرتابين والمهووسين، ويجب ألا يكون بين المعلمين والدعاة والصحافيين وأساتذة الجامعات. إنها مثل الأقراص المخدرة، وأسوأ شيء يمكن أن فعله لأطفالنا أن ندشها يومياً في أفواههم ونحبرهم على ابتلاعها.

الأطفال والإدمان التكنولوجي المسكوت عنه



آمال موسى

فديبو إلى آخر، يعينان أن ذلك على حساب ساعات نومه اللازمة لتوازنه كطفل. لذلك نجد الأطفال الذين يُدمنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية إنما يعانون من تشتت التركيز وتأثيرات سلبية أثبتتها الأطباء والدراسات على النمو العقلي والعاطفي للطفل. فالإدمان الذي أصبح يلاحظ في شتى الفضاءات: في البيوت والمطاعم ووسائل النقل، قد أثر في نفسية الأطفال وصحتهم فئاتوا أكثر قلقاً وشعوراً بالخوف وأكثر ميلاً إلى العنف واستعداداً للتمتر.

كما أن هذا الإدمان لن تكون نتائجه الدراسية مُفرحة لاعتبارات عدة؛ أولها حالة الدمار الجسدي وقلة النوم وتراكم ذلك وانعكاسه على الاستعداد للانتباه والمتابعة والتحصيل الدراسي. ومن ناحية أخرى فإن الإبحار لساعات على شبكات التواصل الاجتماعي يعني عملياً أن العلاقة بالكتاب أصبحت منعدمة، وأن «الافتراضى» دفنهما. نعلم جيداً أن التعامل مع هكذا حالات من الإدمان ليس سهلاً، لذلك فإن الأولياء حتماً سيدخلون في علاقة توتر مع أبنائهم الذين سيقاومون تدخلهم، خصوصاً المراهقين منهم ويرفضونه ويعودونه هيمنة وتدخل في مساحتهم الشخصية. بل إن أغلب حالات التوتر بين الأولياء والأبناء تعود في غالبيتها إلى هذا الإدمان.

من هذا المنطلق نعتقد أن مواجهة هذا الغول من الإدمان المسكوت عنه يحتاج إلى تكاتف مؤسسات عدة بعضها مع بعض، وهي مؤسسات الأسرة والمدارس، إضافة إلى أهمية سنّ إجراءات جريئة وصارمة تحمي الأطفال من هذا الإدمان الذي أصبح يصدد القضاء تدريجياً على قدرات الأطفال وتحويل خياراتهم نحو اللاشيء واللامعنى والتأثير في نهمهم العقلي والعاطفي وحرمانهم من بناء تواصل اجتماعي حقيقي، الأمر الذي ينتج عنه حالات نفسية تميل إلى الانعزال والقلق والسلبية. إننا نحتاج إلى تشريعات تحدد السن الأدنى وحجم التوقيعات الإقصى مع توفير البسات مراقبة ناجحة لهذه الظاهرة. ولا شك في أن العقولة بسبب هذا الإدمان العام والمتصاعد في خطر حقيقي.

الصدر والحكيم
والهوية المُركبةمصطفى
فخص

في كتابه «الفتنة» اتهم المفكر والكاتب العراقي المثير للجدل كنعان مكبة النخب السياسية الشيعية التي حكمت العراق بعد 2003 بأنها عاشت في ذلك الوهم الذي أسماه «دولة الشيعة»، هذا الوهم في إختزال الهوية الوطنية أو التمسك بتعريف أحادي لها في مرحلة ما بعد صدام حسين لم تكن إنتهاماً يحتاج إلى إثبات براءة أو إلى التجبرؤ منه في تلك اللحظة التاريخية، بل كان عند البعض فعلاً مدروساً في حاضره وحتى مستقبله، وأما عند البعض الآخر فكان رد فعل يمتلك بعض المبررات لها علاقة بماضٍ بعيد وقريب وفي تكوينات البنية الذاتية والمجتمعية لهذه الجماعة التي عانت كما عانت جماعات عراقية أخرى حرماناً واضطهاداً وإقصاءً. كما أنه نتيجة لجغرافيا وديموغرافيا معقدتين شكّلنا في أن واحد همزة وصل وأداة فصل مع جوار طامع وآخر حذر، كان أن يحول هذه الأغلبية العراقية اقلية عربية؛ ما جعلها عرضة لسفارة مزدوجة، من جهة في دورها كإغلبية وطنية (أي الأخ الأكبر لباقي الجماعات)، ومن جهة أخرى في هويتها الأوسع المرتبطة بتراثها الاجتماعي والفكري والتاريخي والجغرافي والسياسي.

في التحولات العراقية خضعت التعريفات العقائدية والسياسية الهويةانية لتحولات كبيرة، جاءت بعد مخاضات وطنية كبيرة، وتجارب فرعية صامدة مرت بها الجماعات الثلاث، «السنة» بعد أن سيطر «اعش» على جزء كبير من مناطقيهم، و«الأحزاب» بعد تداعيات الاستفتاء على الاستقلال وخسارة كركوك، و«الشيعة» بعد «انتفاضة تشرين». وفشل المشروع الإسلامي السياسي الشيعي المسلح. إن جزءاً من تداعيات «انتفاضة تشرين» دفع النخب والقوى السياسية الشيعية الحاكمة تحت ضغط الشارع، وليس بالضرورة عن قناعه، إلى إفساح المجال أمام القوى المدنية أو غير الحزبية في إدارة مرحلة انتقالية وفي التشكل كقوى سياسية ناشئة بهوية غير عقائدية. إلا أن بعضها ذهب أبعد من ذلك، حيث أعاد ترتيب بنيتها التنظيمية والشعبية والفكرية وصولاً إلى الهويةانية انسجاماً مع التحول الكبير الذي جرى في 2019، أي في الفضاء العام لانتفاضة تشرين، خصوصاً الشيعي، والمقصود هنا تياراً الصدر والحكيم.

مز التياران «الحكمة» بزعامة السيد عمار الحكيم، و«الصدري» بزعامة السيد مقتدى الصدر بخطوات كبيرة؛ فالأول في نسخته الحالية بعد انفصالات عدة تبلورت هويته الخاصة والعامّة نتيجة قرارات شجاعة اتخذها زعيمه على مراحل وصولاً إلى رؤيته الأخيرة ببعدها الهوياتي، حيث تحدث الحكيم في كلام له في فبراير 2023 أمام نخب شيعية عراقية وعالمية عن الخصوصية الشيعية الوطنية في كل بلادهم، أي الانتماء إلى البلد الذي يعيشون فيه والاندماج فيه إلى جانب باقي الانتماءات والتوجهات الفكرية والعقائدية فيه، ولكنه ذهب إلى أبعد من ذلك في كلامه عن الخصوصية العراقية حين لفت إلى أنه «لا يمكن أن يكون شيعياً عربياً وفي الوقت ذاته ينتمي إلى وطن آخر بسماوات وخصائص مختلفة أو تطبيق قوانين دولة أخرى أو يستورد ثقافة مختلفة لجمتمعته خلافاً لرغبتهم».

أما التيار الصدري صاحب التمثيل الأوسع على المستوى الشيعي، ففي إرصاصات عودته إلى العمل السياسي وإعادة بناء تحالفاته المشروعة بالوصول إلى حكم الأغلبية بوجه حكم «التوافقية» فقد كشف زعيمه السيد الصدر في رسالته الأخيرة لمؤيديه ولحفائه عن المضمون السياسي لحركته المقبلة تحت عنوان

الاستعداد إلى مرحلة
ما بعد (السيستاني
وخامنتي) وفي عمقها
التنافس ما بين طهران
والنجف وهوية المرجع
الأعلى المُقبل

«التيار الوطني الشيعي» وهي خطوة جريئة في إعادة ترتيب هوية تياره عندما قدم الهوية الوطنية على الهوية العقائدية في الترتيب، هذه الخطوة ليست وليدة ساعة العودة، بل هي نتاج سنوات من التجربة من بها تياره، حيث أتاحت له انشقاقات عدة في صفوفه إلى التخلص من مراكز قوى راديكالية في داخله أتاحت له مرونة أكبر في فهم الآخرين المختلفين؛ وهذا ما سيساعد على عودة الانسجام ما بين التيار وقوى سياسية شيعية مدنية وعلمانية تتقاطع مع الصدر على المشروع الوطني. عملياً، يتجنى السيدان، الصدر عراقي الحكيم، الهوية المركبة أي «أنا عراقي عربي مسلم شيعي»، والأخيرة أي «الشيعية» هوية فقهية روية وليست أيديولوجية عامة، وتحتاج إلى الأولى، «العراق» للحفاظ عليها، وهذا عمل الدولة الضامنة لخصوصيات الهوية الوطنية كافة. وهذا ما ترعاه المرجعية النجفية التي تتحان فقها إلى ولاية الأمة على نفسها فقط؛ ما يعني أن السيدين في بعدهما النجفي كونهما أولاد أسر دينية عريقة، وفي بعدهما السياسي والشعبي قاما بخطوات استباقية جريئة جداً لها مدلولات داخلية وطنية شيعية، ومتصلة بالخارج الشيعي العام، تحمل إشارات واضحة في الاستعداد إلى مرحلة ما بعد (السيستاني وخامنتي) وفي عمقها التنافس ما بين طهران والنجف وهوية المرجع الأعلى المُقبل.

وكيل التوزيع

	المركز الرئيسي:
ص:ب 62116 الرياض 11585	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:	شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات

	المركز الرئيسي:
ص:ب 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
هاتف مجاني: 800-2440076	

الوكيل الاعلاني

	Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com
واشنطن Washington DC	+1 2026628825 +1 2026628823
بيروت Beirut	+9611 549002 +9611 549001
عمان Amman	+9626 5539409 +9626 5537103

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الموجية اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرميها وكنهايا ومراسليها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات للرابية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

المكاتب

الرياض Riyadh	+9661 12128000 +9661 14401440
جدة Jeddah	+9661 26511333 +9661 26576159
المدينة المنورة Medina	+9664 8340271 +9664 8396618
الدمام Dammam	+96613 8353838 +96613 8354918
الرباط Rabat	+212 37262616 +212 37260300
الكويت Kuwait	+965 2997799 +965 2997800
دبي Dubai	+9714 3916500 +9714 3918353
القاهرة Cairo	+202 37492996 +202 37492884
الخرطوم Khartoum	+2491 83778301 +2491 83785987

المقر الرئيسي

	صحيفة العرب الاولى
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	

بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة القاهرة EGX The Egyptian Exchange	بورصة كازابلانكا BOURSE de Casablanca	تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	ADX
1,26%	0,24%	0,30%	0,12%	4,50%	0,22%	0,29%	0,19%	0,84%	

مختصون لـالشرق الأوسط: توقعات صندوق النقد والبنك الدوليين تركز على الاستثمارات وتنويع الإيرادات

مؤشرات ترسم ملامح نمو الاقتصاد السعودي في 2025

الرياض: بندر مسلم

مشاريع البنية التحتية

يظهر كثير من المؤشرات أن الاقتصاد السعودي مقبل على ازدهار في عام 2025، بناءً على 6 معطيات جعلت صندوق النقد والبنك الدوليين يرفعان توقعاتهما لنمو اقتصاد المملكة إلى 6 في المائة و5,9 في المائة على التوالي من 5,5 في المائة و4,2 في المائة في توقعاتهما السابقة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وحسب مختصون لـ«الشرق الأوسط»، هذه المعطيات التي بنيت على أساسها توقعات صندوق النقد والبنك الدوليين، والتي تحسّن أداء القطاعات غير النفطية، وارتفاع الصادرات غير النفطية، واستمرار ارتفاع أسعار النفط، وتعزيز دور المملكة بوصفها مركزاً تجارياً إقليمياً، بالإضافة إلى ازدهار القطاعات الواعدة، ونمو الصادرات الخدمية.

ورفع صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد السعودي إلى 6 في المائة خلال 2025، وذلك مقابل تقديراته السابقة في يناير الماضي بنمو نحو 5,5 في المائة، فيما خفض توقعاته للنمو هذا العام إلى 2,6 في المائة، من 2,7 في المائة في توقعاته السابقة. وفي حين أعلن البنك الدولي رفع توقعاته لعمل نمو الاقتصاد السعودي إلى 5,9 في المائة، وأن يواصل القطاع الخاص غير النفطي نموه القوي ليسجل 4,8 في المائة بفضل السياسات التوسعية للمالية العامة.

وأضاف أن البيانات تشير إلى



الجدعان مشاركا في اجتماع وزراء مالية ومحافظي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان في واشنطن (منصة «إكس»)

نمو ملحوظ في الصادرات الخدمية، خاصة إنفاق السياح الوافدين، مما يدعم النمو الاقتصادي.

ويؤيد الجسار أن الاقتصاد السعودي يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافه الإنمائية، وذلك بفضل السياسات الاقتصادية الجيدة، والاستثمارات الضخمة، وبرامج تنويع الاقتصاد، مبيّناً أنه لا تزال هناك بعض التحديات الطبيعية لتحقيق النمو المستدام، مثل ضخامة مشروع تعزيز الاستثمار في

القطاعات غير النفطية، وخلق فرص عمل جديدة عند تباطؤ التضخم.

الأنشطة غير النفطية

من ناحيته، أوضح كبير الاقتصاديين في بنك الرياض، الدكتور نايف الغيث لـ«الشرق الأوسط»، وكذلك توقعات صندوق النقد والبنك الدوليين، أظهرت زخماً في النمو لعام 2025، ويأتي ذلك نتيجة للتوقعات بزيادة في الاقتصاد النفطي، وكذلك

غير النفطي خلال الفترة المقبلة. واكمل الغيث أن المملكة قامت بخفض طوعي خلال 2023 ولا يزال مستمراً خلال هذا العام، مما سيؤثر على نمو الاقتصاد بشكل عام. وفي

الجانب الآخر، حقق القطاع غير النفطي مستويات نمو عالية، التي يتوقع أن تتجاوز 4,5 في المائة هذا العام، وكذلك دعمت الاقتصاد السعودي خلال العام الماضي لتحقيق 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بوصفه أعلى مستوى تاريخي لها على

صندوق النقد توقع 6% نمواً لاقتصاد السعودية في 2025

بالإصلاحات الاقتصادية التي بنتها «رؤية 2030»، التي تسعى إلى تحقيق الطموح الأكبر في اقتصاد أكثر قوة وحياء أفضل للسعوديين، عبر تعزيز الاقتصاد بصناديق واستثمارات

استطرد: «في الوقت الحالي نرى نفاذ هذه المبادرات، حيث شهدت الشركات زيادة في الطلبات، وارتفاعاً في عدد العملاء الجدد، مما أسهم في الارتفاع العام في عمليات الأعمال. كما دفع الزخم الإيجابي لتسارع النشاطات الشرائية وزيادة التوظيف، مما نتج عن ذلك توقعات إيجابية للسوق، وذلك بعد القيام بالإحصاءات من خلال مؤشر بنك الرياض لمديري الشركات».

علاوة على ذلك، أدت زيادة الأنشطة التجارية والطلب المتزايد إلى زيادة ملحوظة في نمو المشتريات، مما يعكس سوقاً ديناميكية تستجيب لاحتياجات المستهلكين المتزايدة.

وحسب الغيث، يشير النمو السريع في الطلبات واكتساب العملاء ليس فقط إلى تعزيز العمليات الحالية، بل أيضاً لتمهيد الطريق للتوسع المستمر، ونمو الأعمال المحتمل في المستقبل المنظور.

وتوقع كبير الاقتصاديين في بنك الرياض أن يحقق الناتج المحلي النفطي وغير النفطي خلال العام المقبل نمواً يتجاوز 5,5 في المائة ليساهما إيجاباً في الناتج المحلي الإجمالي وتحقيق كثير من مستهدفات «رؤية 2030».

الإطلاق، موضحاً أن الاستثمار غير الحكومي شهد بدوره أداءً غير مسبق خلال العامين الأخيرين بمعدل نمو 57 في المائة.

وتطرق مدير المشتريات، الذي يقوم بقياس الاقتصاد غير النفطي لإدارة المشتريات (بي إم آي) للسعودية، حيث أظهر ارتفاعاً ملحوظاً لكل من العام الماضي، وكذلك مطلع هذا العام خلال الربع الأول، مفيداً بأن الاقتصاد غير النفطي شهد توسعاً مدعوماً

توقعات ببقاء النمو في الشرق الأوسط «مكبوحة»

واشنطن: «الشرق الأوسط»



أزور أثناء عرضه التقرير (أ.ف.ب)

استمرار الصراعات في الكثير من اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وشرح صندوق النقد أن عدم اليقين المحيط بالآفاق يتجاوز المستويات المعتادة، كما تهيمن على الأجواء مخاطر التطورات السلبية. ونبّه إلى أنه من الممكن أيضاً أن تنتقل عدة مخاطر عالمية إلى بلدان في الشرق الأوسط وأسيا الوسطى، بما في ذلك المخاطر المتعلقة بالمشترزم الجغرافي - السياسي. وقال: «من حيث احتمالات تجاوز التوقعات، فإن تحقيق نمو عالمي أعلى من المستوى المتوقع من شأنه إعطاء دفعة للتجارة في المنطقة، في حين أن استئناف تخفيضات أسعار الفائدة بسرعة أكبر من المتوقع في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية يمكن أن يساعد على خفض الضغوط على المالية العامة وتحسين ديناميكية الدين». وأشار إلى أن المبالغ العامة تواجه ضغوطاً متنامية في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان متوسطة الدخل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ تؤدي مدفوعات الفائدة المرتفعة إلى تقويض الجهود المبذولة لتقوية مراكز المالية العامة.

ومن الناحية الإيجابية، قال التقرير إنه يبدو أن دورات التشديد النقدي قد انتهت في معظم البلدان نظراً إلى اقتراب التضخم من متوسطه التاريخي في كثير من اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع وصول التضخم في ثلث الاقتصادات إلى مستوى قريب من المتوسط أو حتى دون المتوسط.

ورأى صندوق النقد الدولي أن صنّاع السياسات يواجهون مهمة صعبة تتمثل في حماية الاستقرار الاقتصادي الكلي وإبقاء الديون في حدود مستدامة، مع القيام في الوقت ذاته بالتصدي للتحديات الجغرافية - السياسية وتحسين آفاق النمو على المدى المتوسط. لكنه أضاف: «مع ذلك، فنظراً للفرق الواضحة بين البلدان، يتعين تطويع ما يتخذ من إجراءات حسبما يتلاءم مع ظروف كل بلد. وفي ظل ارتفاع عدم اليقين، من الضروري أن تجرّب البلدان إصلاحات لترسيخ أساسياتها الاقتصادية، بما في ذلك تقوية مؤسساتها... بالإضافة إلى ذلك، يمكن اغتنام الفرص المحتملة من الممرات التجارية الجديدة بخفض الحواجز التجارية طويلة الأمد، وتنويع المنتجات والأسواق، وتحسين البنية التحتية».

«اجتماعات الربيع»: تسريع إعادة هيكلة الديون وتحسين معاملة الدول المدينة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبرازيل، الرئيس الحالي لمجموعة العشرين، يوم الأربعاء إن هناك تقدماً ملحوظاً في قضايا الديون العالمية خلال الأشهر الأخيرة، مشيرين إلى اتفاقات جديدة بشأن الجداول الزمنية المطلوب ومعاملة المتعاملين بالمثل. وأصدرت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغيفيا، ورئيس البنك الدولي أجاي بانجرا، ووزير المالية البرازيلي فرناندو حداد، بياناً مشتركاً بعد اجتماع على مستوى الوزراء لاجتماع المائة المستديرة العالمي بشأن الديون السيادية التي تجمع بين الدول المدينة والدائنين والمؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص لتحريك عمليات إعادة هيكلة الديون التي توقفت لفترة طويلة وبناء فهم أكبر حول طرق معالجة التحديات، وذلك على هامش الاجتماعات الربيعية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وفق «رويترز».

وأشار البيان إلى أن المناقشات أكدت الحاجة إلى تحسين الظروف والتمسيق والشفافية بين مجموعات الدائنين، وتزويد الدول المدينة بالمقاييس لكيفية تقييم ديونها الخاصة. كما يجب أن يضمن الدائنين من القطاع الخاص والمدة المدينة، قبل الانتهاء من اتفاق المبدأ وإعلانه، أن تكون الصفقة قد تمت مراجعتها من قبل موظفي صندوق النقد

الدولي بشأن التوافق مع أهداف الديون ومعايير البرنامج، ومع الدائنين الثنائيين الرسميين بشأن معاملة المتعاملين بالمثل. ونسّوه البيان بالتقدم المحرز في تسريع الجداول الزمنية للزور بعملية إعادة الهيكلة، والانتقال من اتفاقية على مستوى موظفي صندوق النقد الدولي إلى موافقة مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، لكنه قال إن الجداول الزمنية لا تزال طويلة جداً.

كما اتفق المشاركون على تقصير الجدول الزمني لتشكيل لجنة رسمية للدائنين، وهي خطوة من شأنها أيضاً أن تساعد على التواصل والتسيق مع الدائنين من القطاع الخاص وتسريع عمليات إعادة الهيكلة الخاصة بهم.

وأكد وزير المالية السعودي محمد الجدعان، في الجلسة أن اتخاذ التدابير الاستباقية، مثل تقديم المساعدة الفنية وتمنية القدرات للدول منخفضة الدخل، يشكل ضرورة للتخفيف من مخاطر تعرضها لضائقة الديون، لافتاً إلى أنه لا بد من وجود آلية محددة لتبادل المعلومات بين جميع أصحاب المصلحة حتى يكون تحليل استدامة الدين واضحاً وشاملاً. وفي مداخلة له خلال الجلسة الأولى للاجتماع الثاني لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين تحت

الرئاسة البرازيلية، أكد الجدعان أن التحديات التي يواجهها العالم، بما في ذلك التغير المناخي، تتطلب تضارفاً الجهود من الجميع، وأن الطبيعة العالمية للتغير المناخي تستوجب استجابة عالمية منسقة بحلول ومنهجيات متنوعة. كما أيد مجلس إدارة الصندوق تغييراً رئيسياً لمنحه مزيداً من الحرية لدعم البلدان المتضررة من الأزمة حتى لو كانت عمليات إعادة التفاوض بشأن الديون مع الحكومات الدائنة الكبرى مثل الصين لا تزال جارية.

ويتمثل الاقتراح في إصلاح ما يسميه الصندوق بسياسة الإقراض للمتأخرات الرسمية (LIOA)، وهو إطار يحدد ما إذا كان بإمكانه إقراض دولة تدين بأموال لدولة أخرى عضو في صندوق النقد الدولي ومتى. وقال الصندوق في بيان إن مجلسه التنفيذي أقر «إصلاحات لتعزيز قدرة صندوق النقد الدولي على دعم الدول التي تقوم بإعادة هيكلة الديون». وسيكون التغيير الرئيسي هو أنه سيكون قادراً على إقراض بلد لم يتم التوصل فيه دائنيه الثنائيين، إذا تم تزويد الصندوق «بضمانات إضافية»، وفق صحيفة «سي إن بي سي أفريكا».

عبء الديون المتنامي

يهدد الولايات المتحدة والصين

في المقابل، حذر صندوق النقد الولايات المتحدة من أن عجزها المالي الضخم أدى إلى زيادة التضخم وشكل «مخاطر كبيرة» على الاقتصاد العالمي، متوقفاً أن تسجل عجزاً مالياً بنسبة 7,1 في المائة المتوسط البالغ 2 في المائة للاقتصادات المتقدمة الأخرى.

كما أثار المخاوف بشأن ديون الحكومة الصينية، حيث من المتوقع أن تسجل البلاد عجزاً بنسبة 7,6 في المائة في عام 2025 - أكثر من ضعف المتوسط البالغ 3,7 في المائة للأسواق الناشئة الأخرى - في الوقت الذي تتعامل فيه بكين مع ضعف الطلب وأزمة الإسكان، وفق صحيفة «فاينانشيال تايمز».

وكانت الولايات المتحدة والصين من بين أربع دول وصفها الصندوق بأنها بحاجة ماسة إلى اتخاذ إجراءات سياسية لمعالجة الاختلالات الأساسية بين الإنفاق والإيرادات. أما الدول الأخرى فكانت المملكة المتحدة وإيطاليا.

الاقتصادات الأخرى». وقال مكتب الموازنة في الكونغرس إن حجم الديون الفيدرالية للولايات المتحدة بلغ 26,2 تريليون دولار، أو 97 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، في نهاية العام الماضي. وتتوقع هيئة الرقابة المالية المستقلة أن يطابق أعلى مستوى سابق له بعد الحرب العالمية الثانية بنسبة 116 في المائة في عام 2029. وفي الاقتصادات المتقدمة الأخرى، مثل منطقة اليورو، تم كبح العجز المالي خلال عام 2023.

لكن صندوق النقد قال إن الولايات المتحدة أظهرت «انزلاقات مالية كبيرة بشكل ملحوظ»، حيث وصل العجز المالي إلى 8,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي - أي أكثر من ضعف رقم العجز البالغ 4,1 في المائة المسجل لعام 2022. وأشار إلى أن العجز المالي في البلاد ساهم بنسبة 0,5 نقطة مئوية في التضخم الأساسي - وهو مقياس لضغوط الأسعار الأساسية التي تستغني الطاقة والغذاء، وهذا يعني أن أسعار الفائدة الأميركية ستحتاج إلى أن تظل أعلى لفترة أطول لإعادة التضخم إلى هدف الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة.

واعتبر أن «الزيادات الكبيرة والمفاجئة» في تكاليف الإقراض الأميركي تؤدي عادة إلى ارتفاعات في عائدات السندات الحكومية في جميع أنحاء العالم واضطرابات في أسعار الصرف في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية. وقال: «إن التداعيات غير المباشرة لأسعار الفائدة العالمية يمكن أن تساهم في تشديد الأوضاع المالية، وزيادة المخاطر في أماكن أخرى».

أما بالنسبة إلى ديون الحكومة الصينية، فتميل على عكس سندات الخزنة الأميركية، إلى الاحتفاظ بها محلياً، لذلك من غير المرجح أن يؤثر الارتفاع الحاد على الأسواق العالمية بنفس الطريقة. لكن الصندوق قال إن تداعياتها التجارية.

وأضاف: «إن تباطؤ النمو في الصين بشكل أكبر من المتوقع، الذي من المحتمل أن يتفاقم بسبب التشديد المالي غير المقصود نظراً للاختلالات المالية الكبيرة في الحكومات المحلية، يمكن أن يولد آثاراً سلبية غير مباشرة على بقية العالم من خلال انخفاض مستويات التجارة الدولية والتحويل الخارجي والاستثمارات».

وقال كبير مسؤولي السياسة المالية في الصندوق، فيكتور غامبار، إن القوة الاقتصادية لكل من الولايات المتحدة والصين تعني أن لديهما الوقت الكافي للسيطرة على مواردهما المالية. ورأى أن الحكومتين تتمتعان بمساحة مالية أكبر من نظيرتيهما، مما يمنحهما «مساحة

أكبر للمناورة للتصحيح والسيطرة». وحسب الصندوق، فإنه من دون بذل جهود حاسمة لخفض العجز، سيستمر الدين العام في الارتفاع في العديد من الدول، مع توقع أن يقترب الدين العام العالمي من 99 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2029. وستكون الزيادة مدفوعة من قبل الصين والولايات المتحدة، ومن المتوقع أن يرتفع إلى ما هو أبعد من القمم التاريخية.

عام الانتخابات الكبرى

يهدد المالية العامة

وقال صندوق النقد الدولي إن تجاوز الموازنة أمر محتمل في كثير من الأحيان في سنوات الانتخابات، وهو خطر يتفاقم بسبب زيادة الطلب على الإنفاق الاجتماعي. وأشار إلى أن العجز في سنوات الانتخابات يميل إلى تجاوز التوقعات بنسبة 0,4 نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بالسنوات غير الانتخابية.

وقال الصندوق في مدونة نُشرت مع التقرير: «ينبغي على الحكومات أن تتخلص تدريجياً من إرب سياسات المالية في عصر الأزمات، بما في ذلك دعم الطاقة، وأن تسعى إلى إجراء إصلاحات للحد من ارتفاع الإنفاق مع حماية الفئات الأكثر ضعفاً».

وقال صعيد آخر، قالت غورغيفيا إن سد الثغرات الضريبية وضمان دفع الأرباح لخصتهم العادلة من الضرائب يمكن أن يساعد في تعبئة الأموال المطلوبة بشكل عاجل لتحقيق نمو مستدام وشامل.

وأضافت أن أبحاث صندوق النقد الدولي أظهرت أن إنهاء التهرب الضريبي من قبل الشركات يمكن أن يوفر إيرادات إضافية بقيمة 200 مليار دولار سنوياً للحكومات، في حين أن تطبيق ضريبة الحد الأدنى العالمية للشركات من شأنه أن يزيد الإيرادات بما يقدر بـ150 مليار دولار سنوياً.

وقال صندوق النقد إن الاقتصادات الناشئة والنامية يمكنها زيادة الإيرادات الضريبية عن طريق تحسين أنظمة الضرائب لديها وتوسيع قواعد الضريبة وتعزيز القدرات المؤسسية - وهو ما يؤدي مجتمعاً إلى تحقيق ما يصل إلى 9 في المائة إضافية من الناتج المحلي الإجمالي.

وأشار إلى أن الاقتصادات المتقدمة التي لديها سكان مسنين يجب أن تقوم بإصلاح برامج الرعاية الصحية والمعاشات التقاعدية لاحتواء ضغوط الإنفاق. كما يمكن أن تعزز الإيرادات من خلال استهداف الأرباح المفرطة كجزء من نظام ضريبة دخل الشركات.

قفزت بنسبة 258% مع تجاوز إيراداتها 3,7 مليار دولار في 2023

الخطط التوسعية وارتفاع العوائد يرفعان أرباح الشركات العقارية السعودية

الأوساط» إن القطاع العقاري في السعودية مستمر في المحافظة على مستويات النمو السنوي ومستوياته السريعة، بسبب ارتفاع حجم الطلب، مقارنة بحجم العرض، وكذلك جهود وزارة الإسكان في التوازن بين العرض والطلب من خلال التنوع في برامج التمويل العقاري وتسهيل عمليات الحصول على التمويل العقاري من البنوك وشركات التمويل وتعدد برامج الدعم والمنتجات المقدمة من وزارة الإسكان وصندوق التنمية العقارية، وشركات التطوير العقاري.

وتوقع المستشار الشمري أن تستمر السوق العقارية خلال 2024 في نشاطها وحراكها التنموي بسبب زيادة ونمو عدد السكان في المدن الرئيسية، وكذلك الهجرة المتسارعة إلى المدن الكبرى، والمشاريع التنموية العملاقة والضخمة التي تشهدها المملكة، بالإضافة إلى زيادة الفرص الاستثمارية في القطاع العقاري وما يرافقها من زيادة المستثمرين والدخلاء للاستثمار في السوق العقارية.



توقع استمرار المؤشرات الإيجابية لقطاع العقار في السعودية وسط ترقب خفض الفائدة (واس)

المعلن عنها في عدد من المدن، وكذلك فوز مدينة الرياض باستضافة معرض «إكسبو 2030»، واستضافة بطولتين كرويتين مهمتين هما كأس «آسيا

المختلفة، مضيفاً أن المؤشرات القادمة تعدّ إيجابية، لا سيما مع توقعات خفض أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة، بالإضافة للمشاريع العملاقة

القطاع العقاري في السعودية يمر بحالة انتعاش تعدّ الأفضل من الناحية السعرية كقيمة أصول، ومن ناحية الطلب المرتفع على المنتجات العقارية

وبحسب إعلاناتها لنشاطها المالية في السوق المالية السعودية، تجاوزت إيرادات شركات القطاع خلال 2023 لنحو 14 مليار ريال (3,7 مليار دولار)، وبنسبة نمو بلغت 12 في المائة عن العام السابق، وبنسبة قيمتها 1,53 مليار ريال، واستحوذت شركة «سينومي سنترز» على نحو 50 في المائة من أرباح القطاع، بعد تحقيقها فقرة كبيرة في الأرباح بـ1,5 مليار ريال، وينمو عن العام السابق بنسبة 49 في المائة.

وحلت شركة «أر الأركان»، في المركز الثاني من حيث أعلى الأرباح في القطاع العقاري، بعد تحقيقها صافي ربح بلغ 611 مليون ريال في 2023، وبنسبة نمو عن 2022 بلغت 38 في المائة، فيما قفز صافي الأرباح لشركة «مكة»، خلال عام 2023، ليصل إلى 334 مليون ريال، وبنسبة نمو بلغت 114 في المائة.

وفي تعليق على نتائج شركات القطاع، قال الرئيس التنفيذي لشركة «منصات» العقارية خالد المبيض، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، إن

الرياض: محمد المطيري

ذكر متخصصون أن القطاع العقاري في السعودية يمر بحالة انتعاش بفعل تنفيذ خطط توسعية وتحسن الأرباح التشغيلية وارتفاع عوائد الاستثمارات والإيرادات، موضحين أن القطاع مستمر في المحافظة على مستويات النمو السنوي بسبب ارتفاع حجم الطلب، مقارنة بحجم العرض، ومتوقعين مزيداً من المؤشرات الإيجابية مع ترقب خفض أسعار الفائدة وتنفيذ المشاريع الكبرى.

وكانت الشركات العقارية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) حققت فقرة كبيرة في صافي أرباحها مع نهاية عام 2023، بنسبة تجاوزت 258 في المائة، لتصل إلى نحو 3 مليارات ريال (800 مليون دولار) خلال العام الماضي، مقارنة بـ831 مليون ريال (221 مليون دولار) خلال عام 2022، بفعل تنفيذها خططاً توسعية وتحسن أرباحها التشغيلية وارتفاع عوائد الاستثمارات والإيرادات.

«المركزي» الصيني يركز على «جودة الائتمان» بدلاً من حجمه

يكن: «الشرق الأوسط» شركات أخرى. وقال تشو: «لقد ضعف الطلب على الائتمان مقارنة بالسنوات السابقة، ويتم أيضاً تحسين وتحديث الهيكل الائتماني»، مضيفاً أن نمو المعروض النقدي في الصين قد يتباطأ، ويجب ألا ينظر الناس بسعادة إلى النمو على أساس سنوي. وأجرى «البنك المركزي» في الأسابيع الأخيرة تخفيضات متواضعة في نسبة متطلبات الاحتياطي للبنوك وأسعار الفائدة، كجزء من تدابير واسعة النطاق لدعم الاقتصاد. مع توقع المزيد من تخفيف السياسة في الأشهر المقبلة. وقال زو إن أسعار الفائدة الحقيقية، عند تعديلها لتعكس أسعار المنتجين، تظل مرتفعة بالنسبة لبعض الصناعات (بما في ذلك منتج المعادن)، لكن تكاليف الإقراض منخفضة نسبياً. وأضاف: «علينا تجنب إضعاف القوة الدافعة للتعديلات الهيكلية ومنع أسعار الفائدة المنخفضة بشكل مفرط». وارتفع الإقراض المصرفي الجديد في الصين أقل من المتوقع في مارس (أذار) مقارنة بالشهر السابق، في حين سجل نمو الائتمان الواسع مستوى قياسياً منخفضاً، مما عزز مبررات «البنك المركزي» لطرح المزيد من خطوات التخفيف للمساعدة في تحقيق هدف النمو هدف للنمو وخفض التضخم. وقالت وزارة العمل الأميركية، يوم الخميس، إن الائتمان، بعد أن أظهرت بيانات تناطاً في الإقراض المصرفي، متجهتاً بإبطاء الأملوية لسجود الائتمان على حجمه، والتحرك نحو تنشيط القروض القائمة.

وقالت وزارة العمل الأميركية، يوم الخميس، إن المطالبات للحصول على إعانة البطالة الحكومية لم تتغير عند مستوى معدل موسميًا عند 212 ألف طلب للأسبوع المنتهي في 13 أبريل (نيسان). وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا 215 ألف مطالبة في الأسبوع الأخير. وتراوحت المطالبات بين 194 و225 ألفاً هذا العام. وانخفضت المطالبات غير المعدلة بمقدار 6,756 إلى 208,5 ألف الأسبوع الماضي.

حتى الانتخابات، وبارباح شيفرون، أكثر من اهتمامها بمصالح الأمن القومي الأميركي والحربية في فنزويلا.

يذكر أنه بموجب ترخيص منفصل، ترسل شركة «شيفرون» الآن نحو خمس صادرات فنزويلا إلى شركة النفط الوطنية الفنزويلية الأميركية، وبدات الشركة محادثات لتوسيع أحد مجالات مشاريعها المشتركة.

وقال وزير النفط الفنزويلي بيدرو تيليتشيا يوم الأربعاء إن من المتوقع أن تحصل السلطات الفنزويلية على الضوء الأخضر لتوسعات في المشاريع الأخرى قبل فترة الإنهاء البالغة 45 يوماً.

وفي مارس (أذار)، ارتفعت صادرات النفط لشركة PDVSA إلى نحو 900 ألف برميل يومياً، وهو أعلى مستوى لها منذ أربع سنوات مع اندفاع العملاء لاستكمال المشتريات قبل انتهاء الصلاحية. لكن بيانات الشحن أظهرت أن تراكم الناقلات المنتظرة للتحميل في الموانئ الفنزويلية لم يتراجع بشكل كبير.

وبموجب الترخيص السابق وفنزويلا من النفط الخام إلى 874 ألف برميل يومياً في مارس، وأضافت منصتي حفر عاملتين.

وقال الخبراء إنه من دون الترخيص، من المتوقع أن تلجا العقوبات لا يؤثر بشكل مباشر على شركة «شيفرون». آخر شركة أميركية كبرى لتخفيضات الأسعار، خاصة التي سُمح لها بتعزيز الشحنات بفضل الترخيص الذي تم إصداره في عام 2022 وسط مخاوف من أن الحرب الروسية على أوكرانيا سيؤدي إلى تعطيل إمدادات الطاقة العالمية.

وقال إلبوت إبرامز، الذي شغل منصب المبعوث الخاص لإدارة ترمب للأزمة في فنزويلا: «الاختبار الحقيقي لجدية الإدارة بشأن فنزويلا هو شيفرون. إن ترك هذا فنزويلا من النفط الخام والوقود بينما يؤدي إلى موجة من الإفلاس.

سمحت لـ«شيفرون» بمواصلة مشروعها خوفاً من تداعيات قرارها على الانتخابات الرئاسية واشنطن تعيد فرض عقوبات نفطية ساحقة على فنزويلا



ميناء بوليفار يانا دي بويرتو لا غويرا في لا غويرا بفنزويلا (رويترز)

الراسمالية الكبرى اللازمة لإنعاش الإنتاج الرائد منذ فترة طويلة في فنزويلا، التي تقع على قمة أكبر احتياطات نفطية مؤكدة في العالم. ومع ذلك، من خلال السماح لفنزويلا بإرسال النفط مباشرة، بدلاً من المرور عبر وسطاء مشهورين يتقاضون رسوماً باهظة، تمكنت حكومة مادورو من تعزيز عائدات النفط وجمع الأموال التي كانت في أمس الحاجة إليها خلال الأشهر الستة من تخفيف العقوبات الأميركية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تشديد العقوبات لا يؤثر بشكل مباشر على شركة «شيفرون». آخر شركة أميركية كبرى لتخفيضات الأسعار، خاصة التي سُمح لها بتعزيز الشحنات بفضل الترخيص الذي تم إصداره في عام 2022 وسط مخاوف من أن الحرب الروسية على أوكرانيا سيؤدي إلى تعطيل إمدادات الطاقة العالمية. وقال إلبوت إبرامز، الذي شغل منصب المبعوث الخاص لإدارة ترمب للأزمة في فنزويلا: «الاختبار الحقيقي لجدية الإدارة بشأن فنزويلا هو شيفرون. إن ترك هذا فنزويلا من النفط الخام والوقود بينما يؤدي إلى موجة من الإفلاس.

أي شركة تستثمر في فنزويلا أمامها 45 يوماً لتقليص عملياتها

خلال الأشهر الستة الماضية، بما في ذلك العديد من مساعدتي مانتشادو. وتعيد إجراءات يوم الأربعاء سياسة الولايات المتحدة بشكل أساسي إلى ما كانت عليه قبل الاتفاق الذي تم التوصل إليه في جزيرة بربادوس الكاريبية، مما يجعل من غير القانوني للشركات الأميركية القيام بأعمال تجارية مع شركة النفط الحكومية «بتروليبوس دي فنزويلا إس إيه»، والمعروفة باسم PDVSA، دون ترخيص محدد من وزارة الخزانة الأميركية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر: «ندعو مادورو مرة أخرى إلى السماح لجميع المرشحين والأحزاب بالمشاركة في العملية الانتخابية وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين دون قيود أو تأخير». وأضاف: «سنواصل دعم تطلعات الفنزويليين إلى نظام أكثر ديمقراطية».

ورفضت السلطات الفنزويلية بغضب التوبيخ الدبلوماسي، قائلة إنها أوفت بالتزاماتها التي تعهدت بها في بربادوس، واتهمت واشنطن بخيانة وعدها برفع جميع العقوبات التي قالت إنها قطعت خلال

واشنطن، كراكاس: «الشرق الأوسط»

أعدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن يوم الأربعاء فرض عقوبات نفطية ساحقة على فنزويلا، محذرة من محاولات الرئيس نيكولاس مادورو لتعزيز حكمه بعد ستة أشهر فقط من تخفيف الولايات المتحدة القيود في محاولة لدعم الأعمال المتضائلة الآن في الانتعاش الديمقراطي في الدولة العضو في منظمة «أوبك».

ولكن إدراكاً منها لخطر العقوبات الجديدة على فنزويلا قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط في عام الانتخابات الأميركية، ستسمح واشنطن لشركة «شيفرون» الأميركية الكبرى بمواصلة مشروع مشترك مع شركة النفط الوطنية الفنزويلية (PDVSA)، التي تعمل على زيادة الإنتاج بشكل مطرد.

وقال مسؤول أميركي كبير، وهو يناقش الروايات مع الصحفيين، إن أي شركة أميركية تستثمر في فنزويلا سيكون أمامها 45 يوماً لتقليص عملياتها لتجنب زيادة حالة عدم اليقين في أسواق الطاقة العالمية. وتحدث المسؤول بشرط عدم الكشف عن هويته لمناقشة مداولات السياسة الأميركية.

وفي أكتوبر (تشرين الأول)، منحت الولايات المتحدة حكومة مادورو تخفيف العقوبات المفروضة على قطاعات النفط والغاز والتعدين التي تديرها الدولة بعد أن وافقت على العمل مع أعضاء المعارضة لإجراء انتخابات رئاسية حرة وديمقراطية هذا العام.

وبينما مضى مادورو في تحديد موعد لإجراء الانتخابات في يوليو (تموز) ودعوة مراقبين دوليين لمراقبة التصويت، استخدمت دائرة الداخلية سيطرة الحزب الحاكم الكاملة على المؤسسات الفنزويلية لتقويض الاتفاق. وتشمل الإجراءات منع منافسته الرئيسية، النائبة السابقة ماريا كورينا مانتشادو، من تسجيل ترشيحها أو ترشيح بديل معين. كما تم سجن العديد من منتقدي الحكومة

استقرار طلبات إعانة البطالة الأميركية عند مستوى منخفض

واشنطن: «الشرق الأوسط» فاروق: «بشكل عام، لا تزال عمليات تسريح العمال منخفضة. تتوقع استمرار الاتجاه الحالي، مع مزيد من التعديل في سوق العمل قادمًا من الاعتدال في التوظيف بدلاً من زيادة عمليات التسريح من العمل». وقالت وزارة العمل الأميركية، يوم الخميس، إن المطالبات الأولية للحصول على إعانة البطالة الحكومية لم تتغير عند مستوى معدل موسميًا عند 212 ألف طلب للأسبوع المنتهي في 13 أبريل (نيسان). وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا 215 ألف مطالبة في الأسبوع الأخير. وتراوحت المطالبات بين 194 و225 ألفاً هذا العام. وانخفضت المطالبات غير المعدلة بمقدار 6,756 إلى 208,5 ألف الأسبوع الماضي.

«بنك اليابان» يرحب رفعاً شديداً البطء للفائدة

طوكيو: «الشرق الأوسط» الماضي، ما أدى إلى تحول تاريخي بعيداً عن تركيزه على إنعاش النمو من خلال عقود من التحفيز النقدي الضخم. ويبحث المستثمرون عن أي أدلة حول مدى تسريع البنك المركزي أسعار الفائدة قصيرة الأجل مرة أخرى من النطاق الحالي بين صفر و0,1 في المائة، مع رهانات على التوقيت الذي يتراوح بين يوليو (تموز) والرابع الأخير من هذا العام.

وكان نوغوتشي، الأكاديمي السابق المعروف بارائه السياسية الحامضية، بين اثنين من المنشقين في مجلس إدارة «بنك اليابان» المكون من تسعة أعضاء في القرار الذي اتخذ الشهر الماضي بإنهاء ثماني سنوات من أسعار الفائدة السلبية.

الأكيرة». وقال في الخطاب: «هذا لأن الأمر سيستغرق قدراً معقولاً من الوقت للوصول إلى وضع تستمر فيه الأسعار في الارتفاع بنحو 2 في المائة كاتجاه طويل الأمد». وقال نوغوتشي في تصريحات منفصلة إن احتمال تحقيق هدف التضخم عند 2 في المائة قد يكون «مرتفعاً إلى حد كبير» في عام 2026. ووافق في مؤتمر صحفي عندما سئل عن المدة التي سيستغرقها التضخم للوصول إلى الهدف: «أنا شخصياً أعتقد أن الوضع سيتحسن بشكل كبير في فترة عامين».

وانهى «بنك اليابان» ثمان سنوات من أسعار الفائدة السلبية وغيرها من بقاء سياسته غير التقليدية الشهر

رجح أساهي نوغوتشي، عضو مجلس إدارة «بنك اليابان المركزي»، يوم الخميس، أن تكون فترة زيادات أسعار الفائدة في المستقبل أيضاً بكثير من نظيراتها العالية في تشديد السياسات في الآونة الأخيرة، حيث أدى تأثير ارتفاع الأجور المحلية إلى تفاقم المشكلة؛ ومع ذلك يتم تمريرها بالكامل إلى الأسعار. وقال نوغوتشي في نص خطاب نشر على الموقع الإلكتروني لـ «بنك اليابان المركزي»: «فيما يتعلق بوتيرة تعديل سعر الفائدة، من المتوقع أن تكون بطيئة، وبوتيرة لا يمكن مقارنتها بوتيرة البنوك المركزية الكبرى الأخرى في السنوات

قد تتسبب في تصنيف الملايين بوصفهم مرضى

10 أخطاء في قياس ضغط الدم



مقياس ضغط الدم

الرياض: د. حسن محمد صدقي

عندما تحدثت الجمعية الطبية الأميركية (AMA) عن أهمية «دقة قياس ضغط الدم»، أفاد أحد عناوينها عن «أسباب كبيرة تؤدي إلى حدوث خطأ في قياس ضغط الدم، وكيفية معالجتها». واستهلت عرضها قائلة: «يُعدّ القياس الدقيق والموثوق لضغط الدم أمراً بالغ الأهمية للتشخيص السليم وإدارة معالجة ارتفاع ضغط الدم. لدرجة أن الخطأ في قياس ضغط الدم بمقدار 5 ملم من الزئبق يمكن أن يؤدي إلى تصنيف غير صحيح لارتفاع ضغط الدم لدى 84 مليون فرد في جميع أنحاء العالم».

ولذا فإن فهم الطرق التي يمكن أن يحصل بسببها خطأ في قياس ضغط الدم، وكيفية تعاقبها، بإمكانه أن يحسن من دقة تشخيص وجود مرض ارتفاع ضغط الدم لدى الشخص. كما يُمكن أيضاً من نجاح إدارة معالجته لدى من هم ضابون به بالفعل. وأيضاً يُعفيهم من تناول جرعات أعلى أو أقل مما يجب، من الأدوية.

ونبهت الجمعية الطبية الأميركية قائلة: «السوء غالباً ما يتم إجراء قياس ضغط الدم دون المستوى الأمثل في الممارسة الكليينكية، ما قد يؤدي إلى أخطاء تؤدي إلى تغيير قرارات إدارة المعالجة بشكل غير مناسب في 20 إلى 45 في المائة من الحالات» وفق قولها بالنص صراحة.

أهمية القياس الدقيق

وليك النقاط الـ10 التالية التي يجدر التنبيه لها للحصول على نتائج دقيقة في قياس ضغط الدم:

● بعد تناول الطعام مباشرة: قياس ضغط الدم يجدر أن يتم إما قبل تناول وجبة الطعام، وإما بعد نصف ساعة منه. وتفيد الجمعية الطبية الأميركية: «يمكن أن يؤثر تناول وجبات الطعام على قراءات ضغط الدم، ما يؤدي إلى أخطاء في دقة القياس» وللوضوح، يرتفع ضغط الدم قليلاً أثناء تناول الطعام، ولكنه قد ينخفض بعد ذلك بدرجات متفاوتة جداً بين الناس، خصوصاً المرضى منهم. ويرجع هذا الارتفاع أثناء تناول الطعام إلى زيادة النشاط البدني والانفعال النفسي، ويرجع الانخفاض الطبيعي والخفيف بعده لدى غالبية الأصحاء من الناس، إلى الاسترخاء النفسي والبدني، وأيضاً إلى توسع الأوعية الدموية في الجهاز الهضمي وزيادة تدفق الدم إليه. ولكن الانخفاض قد يكون كبيراً، ويُسمى «انخفاض ما بعد الوجبة Postprandial Hypotension»، وخصوصاً لدى المسنين، ومرضى ارتفاع ضغط الدم، ومرضى السكري، وبعد تناول وجبات طعام غنية بالسكريات، ويبلغ الحد الأقصى لانخفاض ضغط الدم في فترة النصف ساعة بعد تناول وجبة الطعام.

● شرب القهوة والتدخين للتو: قياس ضغط الدم يجدر أن يتم بعد نصف ساعة من شرب القهوة والشاي أو أي مشروبات أخرى محتوية على الكافيين؛ لأن ذلك يزيد في مقدار ضغط الدم لفترة قصيرة، لأن تتجاوز النصف ساعة. ولدى البعض، يزيد تدخين السجائر بشكل مؤقت من مقدار ضغط الدم، وفي الغالب لفترة تصل إلى نصف ساعة. ولذا يجدر الحرص على عدم قياس ضغط الدم خلال النصف ساعة التالية للتدخين أو شرب القهوة أو الشاي.

ومن بين جميع أنواع العصائر، يعد عصير البنجر (الشمندر) أقوى وأسرع في خفض ضغط الدم، مقارنة بالليمونادة أو عصير الرمان أو الطماطم.

● عدم الراحة البدنية: تقول الجمعية الطبية الأميركية: «يجب ألا يمارس المريض أي نشاط بدني قبل 30 دقيقة على الأقل من إجراء قياس ضغط الدم». ولذا يجدر عدم قياس ضغط الدم في الفترة التي تلي مباشرة ممارسة الرياضة البدني. ومثل ذلك صعد المريض للدرج قبل وصوله العيادة، أو مشي المريض مسافة طويلة يشعر منها بالإجهاد البدني، قبل وصوله للعيادة. بل يجدر، أخذه فرصة للراحة من كل ذلك العناء البدني، كما تقول الجمعية الطبية الأميركية: «ومن المهم أن يستريح المريض بشكل مريح في بيئة هادئة لمدة 5 دقائق على الكرسى».

أي من الضروري أن يرتاح الإنسان على الكرسى ما لا يقل عن خمس دقائق أو أكثر، حسب ما تدعو إليه الحاجة، قبل قياس ضغط الدم له.

● امتلاء المثانة والإسماك: تفيد الجمعية الطبية الأميركية قائلة: «إذا كانت المثانة لدى المريض ممتلئة، فقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع في ضغط الدم، قد يصل إلى 33 ملم من الزئبق»، وهو مقدار عال جداً، قد يتسبب بتشخيص إصابة الشخص بمرض ارتفاع ضغط الدم، أو افتراض أن أدوية علاج ضغط الدم غير كافية للمريض، ما لم يتنبه الطبيب. ولذا يجدر سؤال الشخص عن هذا الأمر، وتأخير قياس ضغط الدم إلى ما بعد إفراغ المثانة، خصوصاً لدى مرضى ارتفاع ضغط الدم أو الذين لديهم صعوبات

مستوى خط الأساس. بخلاف قراءة الكتاب، حيث ينخفض به ضغط الدم.

ولا يجدر إجراء قياس ضغط الدم والشخص يكون مرتدياً ملابس ضيقة، خصوصاً حول البطن والحوض. وتفيد رابطة القلب الأميركية بأنه لا ينبغي طي أكمام القمصان، ورفعها إلى أعلى بما يتسبب بالضيق. بل للحصول على قراءة دقيقة، لا يجدر وضع السوار القماشي على الملابس التي تغطي العضد، بل وضعه على الجلد العاري. وإذا كنت ترتدي قميصاً أو ثوباً ذا أكمام طويلة، فأقلع قميصك أو أخرج ذراعك من الكم.

سوار العضد ودقة الأجهزة

● العضد ولف السوار: يجدر التأكيد على إجراء القياس في منطقة العضد وليس في الساعد بقرب المعصم، لأن قراءات ضغط الدم في تلك المنطقة (أعلى المعصم) ستكون أعلى مما هو عليه ضغط الدم لدى الشخص بمقدار 7 ملم من الزئبق، مقارنة بالعضد. ولدى 14 في المائة من الناس، قد يصل ذلك الارتفاع إلى 20 ملم من الزئبق.

ويجدر التأكيد على أن يكون مستوى لف السوار حول العضد (منطقة ما فوق مفصل المرفق) في مستوى القلب بالصدر، وأن يكون سوار جهاز قياس الضغط مغنياً 80 في المائة من طول العضد. ويجب لفة بإحكام فرح، لتثبيتته حول العضد، دون ضغط شديد. وتفيد رابطة القلب الأميركية بأنه لتقييم الضيق المناسب، يجب أن تتمكن إصبع واحدة من الدخول بسهولة بين السوار القماشي وجلد العضد. وتضيف الجمعية الطبية الأميركية: «يمكن أن تحدث أيضاً حالات عدم الدقة في قياس ضغط الدم بسبب سرعة انكماش السوار القماشي (الإفراغ المطبعية العسيرة (C. diff Clostridioides)), وتفيد رابطة القلب الأميركية بأن انكماش السوار القماشي يجب أن يحدث بمعدل 2 ملم من الزئبق في الثانية.

● الجهاز غير دقيق: تؤكد رابطة القلب الأميركية (AHA) على أنه: «بمجرد شراء جهاز ضغط الدم للقياس المنزلي، أحضره إلى موعدك الطبي التالي، واجعل طبيبك يتحقق ليرى أنك تستخدمه بشكل صحيح، وتُحصل به على النتائج نفسها للمعدات في العيادة، ثم أحضر جهازك مرة واحدة في السنة للتأكد من دقة عمله». وتقول الجمعية الطبية الأميركية: «ما يزيد من عدم الدقة، وجود أجهزة آلية لم يتم اختبار دقتها، والتي يمكن أن تسبب أخطاء في ضغط الدم الانقباضي. إن إحدى المشكلات المهمة المتعلقة بالأجهزة الآلية هي أن الكثير منها لم يتم التحقق من صحته إكلينيكياً للتأكد من دقة القياس. يتضمن التحقق الإكلينيكي إثبات أن الجهاز يلبي متطلبات الدقة للمعايير الدولية لقياس ضغط الدم. ولزيادة من الدقة، يجب استخدام الأجهزة المعتمدة فقط».

وضعية الجلوس

في إخراج البول، وتكرار حصول امتلاء المثانة. وكذلك الحال مع وجود الإمساك أو وجود صعوبات في التبرز.

● وضعية خطأ للمريض: قياس ضغط الدم يكون والشخص يكون جالساً على كرسي مريح، ومستنداً مرفقه براحة على جانب الكرسي، أو واضعاً يديه على الطاولة أمامه. ويكون معنдал الظهر، وواضعاً ياطن قدميه على الأرض بشكل كامل، أي ليس فقط رؤوس أصابع قدميه أو بوضع ساق على ساق. والسبب أن شد أي من عضلات الإنسان في الأطراف السفلية أو العلوية يؤدي إلى ارتفاع في مقدار الضغط، قد يتجاوز 15 ملم من الزئبق. كما

توضح الجمعية الطبية الأميركية قائلة: «يمكن أن يؤدي وجود ذراع المريض إلى مسلة أدنى من مستوى القلب إلى خطأ يتراوح بين 4 ملم من الزئبق وحتى 23 ملم من الزئبق. قد يحدث أيضاً خطأ متعلق بالإجراءات إذا كانت ساقا المريض متقاطعتين عند الركبتين».

● ولا يُجرى قياس ضغط الدم والشخص يكون مستلقياً على السرير أو واقفاً، إلا في ظروف تجبر على ذلك، مثلاً عندما يكون الشخص مريضاً مضطراً للاستلقاء، نظراً لحالته الصحية. وقد يلجا الطبيب لإجراء قياس ضغط الدم للشخص وهو واقف، وذلك لمقارنة نتيجة القياس مع قياسه له للتو وهو جالس، أي في فترة أقل من 3 دقائق. وذلك لمعرفة ما إذا كان ثمة انخفاض في ضغط الدم فيما بين الجلوس والوقوف. وهذا له دلالاته الإكلينيكية. مثل وجود حالات مرضية في الأصاب التي تضبط استقرار ضغط الدم رغم تغير وضعية الجسم بين الجلوس أو الاستلقاء وبين الوقوف، أو حالات الجفاف الشديد أو النزيف الدموي الشديد. أو نتيجة تناول جرعات عالية من أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم.

● الملابس والكلام: يجدر سكون الشخص عن الحركة أثناء إجراء قياس ضغط الدم. وتفيد عدة دراسات طبية بأن الكلام أثناء إجراء قياس ضغط الدم يتسبب بارتفاعه، بمقدار يتجاوز 10 ملم من الزئبق. ويحدث بعد أقل من دقيقة من بدء الحديث، ويستمر لمدة تصل إلى 5 دقائق بعد التوقف عن الحديث. ويزيد الارتفاع وفق نوعية الحديث والانفعال النفسي خلاله. أي أن ضغط الدم المتزايد بسبب الكلام، يحتاج إلى حوالي 5 دقائق للعودة إلى

مصدر لانتشار الجراثيم والبكتيريا والسموم

باحثون يحذرون من ارتداء الأحذية داخل المنازل

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

تلتقط من مواد كيميائية أسفلتية خلال المشي على الطرق. هل من المقبول أن تطلب من ضيوفك خلع أحذيتهم؟ قد يكون من المرحج أن تطلب من ضيوف المنزل خلع أحذيتهم. بعض الناس لا يشعرون بالارتياح عند إظهار جواربهم أو أقدامهم العارية. وإذا كنت تستضيف تجمعا أكثر رسمية، فقد يفضل الضيوف الاحتفاظ بأحذيتهم كجزء من ملابسهم. فكيف يكون التصرف؟

يقول الدكتور سوليفان إنه في العديد من الثقافات، من المتوقع أن يخلع الناس أحذيتهم عند الباب، وإبنة أقل شيوعاً في الولايات المتحدة، وغالبية الناس يشعرون بعدم الارتياح عند سؤالهم خلع أحذيتهم. لكن لا تخف ولا تشعر بالحرج من وضع سياسة عدم ارتداء الأحذية في منزلك، فصحة عائلتك تستحق ذلك الجهد.

مقترحات منزلية

هناك بعض المقترحات التي يمكنك من خلالها تسهيل الأمور عليك وعلى ضيوف منزلك:

- أخبرهم مسبقاً بسياسة عدم ارتداء الأحذية داخل المنزل حتى لا يتفاجأوا بعد ذلك، وعلمهم.

- قدم لهم، بطريقة مهذبة، زوجاً من النعال المريحة والقابلة للغسل لارتدائها في أثناء زيارتهم لك، ولتكن بجوار رف الأحذية أو السجادة عند الباب.

أما إذا وجدت الأمر مفرحاً جداً، ودخل شخص أو أشخاص إلى منزلك وهم يرتدون الأحذية، فقم بعد مغادرتهم بالتنظيف كالتالي:

- قم بكنس السجاد بعد ذلك، وإن أمكن، استخدم فلترًا (مرشحاً) هو «هبا» (HEPA)، الذي يتمتع بكفاءة عالية في تنقية وفلترة الهواء من الجسيمات.

- قم بمسح الأرضيات الصلبة بمطهر معتدل وماء دافئ. لا تستخدم التنظيف الجاف، الذي قد يؤدي إلى قذف الجزيئات غير المرغوب فيها في الهواء لمسافات بعيدة.

ماذا لو اضطرتت إلى ارتداء الأحذية داخل المنزل لأسباب صحية؟

يحتاج بعض الأشخاص إلى ارتداء أحذية طبية لدعم قوس القدم أو للمساعدة في تحقيق التوازن. إذا كان هذا هو الحال، فخصص زوجاً من الأحذية الطبية للاستعمال الداخلي فقط. يقول الدكتور سوليفان إنه في مثل هذه الحالة يجب أن يحافظ الشخص على حذاءه داخل منزله بنسبة 100 في المائة ولا يرتديه في الخارج على الإطلاق - ولا حتى على عتبة الباب.

وبعد التعرف على مخاطر الأحذية الصحية، هل تشعر بالضغراب لأنك تحب ارتداء الأحذية ولتكنك لا تحب الإصابة بالإشريشية القولونية (E. Coli) على سبيل المثال؛ إليك هذه المقترحات المهداة من موقع Taste of Home التالية:

- لا تمش حافي القدمين، بل ارتد زوجاً من الأحذية المنزلية عندما تعود إلى المنزل، فهي طريقة رائعة أيضاً للحفاظ على دفاء أصابع قدميك في أشهر الطقس البارد.

- قد يؤدي تنفيذ سياسة عدم ارتداء الأحذية إلى ارتباك عندما يدخل أحدنا منزلك.

- صندل حذاءك عند دخولك منزلك.

- مطالبة الضيوف بأن يحذوا حذوك أمر متروك لك.

- ربما في يوم من الأيام، بمجرد أن يسيروا مدى نظافة منزلك، سيضعون سياسات عدم ارتداء الأحذية في منازلهم مثلك.

- أسباب وجيهة

- إيبك 5 أسباب لـ«لماذا» يجب علينا حظر الدخول بالأحذية في المنزل؟

قبل بضع سنوات، أجرت جامعة أريزونا دراسة اتفقدت ارتداء الأحذية في المنزل. وبمرور الوقت انضمت لنا الأسباب وأصبح لدينا الحواف لعدم ارتداء الأحذية من مجرد إبقاء الطين خارج المنزل. نذكر، هنا، (5) منها:

- السبب 1: الأحذية هي أرض خصبة للبكتيريا. في دراسة جامعة أريزونا، وجد الباحثون أن الأحذية يمكن أن تحمل مجموعة من الكائنات الحية التي تعبت يساداً في جسمك. فكر في وجود أكثر من 400000 بكتيريا في كل حذاء. وكانت إحدى أبرز هذه البكتيريا الإشريشية القولونية، وهي سلالة معروفة بأنها تسبب ضائقة معوية سيئة. إنه أمر مفرق، فيمكن لذلك أيضاً أن يلتقط التربة والمواد النباتية مما يساعد هذه المخلوقات المجهرية على الإزدهار بين اثاث منزلك.

- السبب 2: الأحذية تلتقط السموم. إذا مشيت عبر العشب، فقد يكون حذاءك مغطى بأسمدة العشب أو مبيدات الأعشاب الضارة. وإذا عبرت الشارع، فمن المحتمل أن تكون هناك كميات ضئيلة من البزتين ومضاد التجمد على حذاءك أيضاً. تشير الدراسات إلى أن الاتصال لفترة طويلة بمواد كيميائية مثل هذه أمر ضار، ومن خلال انتقالها لمنزلك، فسوف تنتقل في الهواء الذي تتنفسه عائلتك كل يوم.

- السبب 3: ستوفر وقت التنظيف. إن وضع سياسة عدم ارتداء الأحذية داخل المنازل من شأنه أن يمنحنا المزيد من الوقت الذي كنا ستفصبه في الكس والمسح والتعقيم، وهو ما يحدث بالفعل، فالأوساخ الأقل تعني تنظيفاً أقل منذ البداية.

- السبب 4: الأحذية يمكن أن تدمر أرضية منزلك. كثيراً ما نشاهد ما يمكن أن تفعله الأحذية ذات الكعب العالي البالية بالخشب الصلب، والمسامير البارزة من الكعب تترك بصمة مع كل خطوة. الأمر نفسه ينطبق على السجاد: الرؤوس الصلبة والحادة أو أي شيء ملتصق بنعل الحذاء يمكن أن يسبب عقبات أو بقعا في اثاث منزلك.

- السبب 5: سيكون لديك شيء أقل لتخسره. وذلك إذا تركزت جميع الأحذية بجوار الباب. ويمكنك أن تخصص مفرشاً ورفقاً للأحذية، بذلك سوف تحصل على تنسيق أنيق جداً.

* استشاري طب المجتمع

تحمل جميع الأحذية، وإن بدت نظيفة تماماً، جراثيم وسموماً ضارة بالصحة، وتكون سبباً في انتشار العديد من الأمراض وخاصة للأطفال الصغار. قد يتساهل بعض الناس وينخدعون بمظهرها النظيف، وآخرون لا يرون أي ضرر في ارتدائها داخل منازلهم إذا كانت غير متسخة بشكل واضح.

تُغلَق الجراثيم في نعل الأحذية والصنادل، أياً كان نوعها أو ماركتها، من غير قصد منا، فهي موجودة في كل مكان. فأي مكان عام، من محل بقالة إلى مركز تسوق أو مراحض عام، هو مكان مستعمرة من الميكروبات الجاهزة للاتصاق بالصنادل والأحذية العادية أو الرياضية، القصيرة منها أو ذات الكعب العالي، وبعضها يمكن أن يتسبب في الإصابة بالأمراض.

بكتيريا ضارة

المنزل هو جنة الأسرة، ويجب أن يكون أنظف مكان يأوي إليه الإنسان، يشعر فيه بالأمن والأمان، ويستشعر فيه الصحة والسلامة. يجب القضاء على مصادر العدوى في المنزل، أياً كانت، ومنها خلع الأحذية قبل الدخول وتركيها خارج باب المنزل، فارتداء الأحذية في المنزل قد يؤدي في الواقع إلى مخاطر صحية. ستتعرف على أسبابها في هذا المقال.

يؤكد الدكتور دانييل سوليفان (Daniel Sullivan MD) استشاري الطب الباطني - قسم الطب الباطني وطب الشيخوخة - الحرم الجامعي الرئيسي لكليفاند كلينك - على ضرورة خلع الحذاء عند الباب ويدعم نصيحته تلك باستعراض مجموعة من الدراسات التي أظهرت أن معظم الأحذية تحتوي على ملايين البكتيريا، ويمكن لهذه البكتيريا والجراثيم أن تستقر وتنمو وتعيش على أرضية المنزل وأثاثه، إذا ما حصل الدخول بها إلى المنزل. كما يمكن لتلك الجراثيم أن تدخل إلى أجسام الأشخاص إذا ما لمسوا الأرض بأيديهم أو خبأ عليها صغارهم من الأطفال والمواليد.

وأضاف الدكتور سوليفان أنه يكفي أن نتعرف على نتائج تلك الدراسات التي أجمعت على المخاطر الصحية للدخول بأحذية الشارع إلى داخل المنزل.

جراثيم تنتقل إلى المنزل

وقد فحص العلماء المؤلفون لتلك الدراسات نعال الأحذية، ووجدوا مئات من الجراثيم المختلفة، وكان من أهمها أخطرها ما يلي:

● أولاً: أنواع مختلفة من البكتيريا، وتشمل: - المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين (MRSA)، وهي بكتيريا خارقة مقاومة للمضادات الحيوية الشائعة ويمكن أن تسبب حالات عدوى تهدد الحياة. - الإشريشية القولونية (E. Coli (Escherichia Coli)), وهي بكتيريا تعيش في القولون ويمكن أن تسبب الإسهال وغيره من أنواع العدوى.

- المطبعية العسيرة (C. diff Clostridioides)), - إسهالاً شديداً والتهاب القولون المهديد للحياة.

إن من العادات والسلوكيات الصحية أن يحرص كثير من الناس على غسل اليدين عند عودتهم إلى المنزل. لكنهم في الوقت نفسه ينسون أن نعل أحذيتهم يلامس جميع أنواع الأسطح الملوثة بالجراثيم أيضاً، لذا فإن ارتداء تلك الأحذية داخل المنزل يشبه إلى حد كبير عدم غسل اليدين عند العودة إلى المنزل.

● ثانياً: غبار الرصاص المتلف لخلايا الدماغ. الرصاص (lead) هو معدن ثقيل يمكن أن يؤثر على الدماغ والأعصاب والأعضاء الحيوية الأخرى في جسم الإنسان. الرضع والأطفال معرضون بشكل خاص لتلف الدماغ الناتج عن التسمم بالرصاص، ولا توجد كمية آمنة من الرصاص. يقول الدكتور سوليفان إن أحد مصادر الرصاص والمكان الأكثر شيوعاً الذي نجده فيه هو المنازل والمباني «القديمة» التي تحتوي على طلاء يحتوي على الرصاص. بمرور الوقت، يتقشر هذا الطلاء ويهبط على الأرض، حيث يتحول إلى غبار يتطاير لمسافات طويلة. يعلق ويلتصق هذا الغبار بنعل الأحذية عندما نمشي عليه ومن ثم يتم إحضاره إلى المنزل بالأحذية الملوثة، وبالتالي يمكن لهذا الغبار أن ينشق بطريقة بسيطة إلى فم الأطفال إذا كانوا يلعبون على الأرض.

مبيدات الحساسية

● ثالثاً: مسببات الحساسية. يخلق العديد من الأشخاص الذين يعانون من الحساسية الموسمية نوافذهم ويستخدمون جهازاً لتنقية الهواء للمساعدة في إدارة أعراضهم. ولكن بمجرد تحول أحدهم في المنزل مرتدياً الحذاء الخارجي، فإنه يعمل ضد كل تلك الجهود.

يقول الدكتور سوليفان إن حبوب لقاح الأشجار والأعشاب الضارة تلتصق بالأحذية بسهولة، وعندما يتجول شخص في المنزل بحذاء الشارع، فيمكن لحبوب اللقاح أن تتطاير في الهواء، وتهبط على الأسطح، ويتم استنشاقها مع هواء الشهيق مما يؤدي إلى تفاقم الحساسية.

رابعاً: المواد الكيميائية الخطرة

إن المساحات الواسعة والحدايق الخضراء تكتسب جمالها ورونقها ونضارة أوراقها من الأسمدة والمبيدات الحشرية. والاحتمالات كبيرة في أن معظم أو بعض المواد الكيميائية المستخدمة قد تؤثر على الصحة.

يقول الدكتور سوليفان إن هذه المواد الكيميائية الموجودة في الأعشاب تحتوي على مخاطر صحية تتراوح بين تهيج العين والحلق إلى زيادة خطر الإصابة بالسرطان. حتى وإن لم تستخدم أنت شخصياً هذه المواد الكيميائية في حديقة الخاصة، فإنها موجودة في مروج وحدائق الآخرين وفي المساحات الخضراء العامة، ومن المحتمل أن يحملها حذاءك إلى حيث تنمشي وتذهب، علاوة على ما قد

خبير مسابقات التنزف الأوسط: خطأ استراتيجي أشعل الأزمة... وثلاثة أندية «ألبت ضد الرابطة»

تأجيل مباراة الأهلي والهلال بين عاصفة البيانات ونظام «الأيام... والساعات»

الرياض: فهد العيسى
الخبير: سعد السبيعي

أما ناي الاتحاد، فقد أشار في بيانه تجاه قرار التأجيل إلى أنه يتعارض مع مبدأ عدالة المنافسة، وتكافؤ الفرص، وما قد يترتب على ذلك في تحديد جدول ترتيب الدوري، وتحديد الأندية المشاركة في المسابقات المختلفة.

وأوضح الاتحاد أنه سبق أن طلب من إدارة المسابقات تأجيل مبارياته الدورية خارج أرضه أمام فريق ضمك قبل كأس العالم للأندية، حيث لعب الفريق خمس مباريات خلال أسبوعين، جميعها خارج مدينة جدة رغم موافقة ضمك، إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض، بحجة عدم توفر وقت في الروزنامة.

في الوقت الذي قالت فيه إدارة نادي النصر إنها بعثت بخطاب رسمي «قبل قرار التأجيل» تطلب فيه التزام الرابطة بمواقفها السابقة طوال الموسم فيما يخص طلبات التأجيل، مشيرة إلى أنه تم في وقت سابق رفض طلب النصر تأجيل مبارياته أمام الاتفاق التي أقيمت بتاريخ 14 أغسطس (آب)، وسبقها لقاء الفريق في مهمة خارجية يوم 12 أغسطس بالطائف، متحججين باعتماد روتنامة الموسم الرياضي، واتفاقيات النقل التلفزيوني مع العديد من القنوات العالمية.

وأوضح النصر أن القرار حينها بخلاف البند الرابع من المادة التاسعة، إلا أنه فضل احترام القرار، وعدم التصعيد، ظناً أن التعامل مع جميع الأندية سيكون بالمثل طوال الموسم.

يذكر أن الموسم الحالي شهد تأجيل مباراة الطائي وضيئه الاتحاد في الجولة 19 من تاريخ 30 ديسمبر (كانون الأول) حتى السابع من شهر فبراير (شباط) الماضي، وذلك بسبب ظروف الطيران التي كانت عائقاً في سفر الفريق إلى مدينة حائل، كما سبق لإدارة المسابقات أن قامت بتعديل مواعيد انطلاق مباريات الهلال والوحد، والفتح والشباب في الجولة 17، إذ تقرر أن تنطلق هاتان المواجهتان في السادسة مساءً عوضاً عن التاسعة مساءً، بسبب استضافة السعودية كأس العالم للأندية، ولذا السبب تم تقديم مباراة النصر والاتفاق في الجولة 18.



ثلاثة أندية اتهمت الرابطة بالتناقض في قضية تأجيل المباريات (الشرق الأوسط)

الذي قال في بيان صحافي إن ما حدث هو قرار فردي لم يكن للنادي الأهلي فيه أي رأي بصفة رسمية، وإن هذا التأجيل لهذا التاريخ لا يحفظ عدالة المنافسة، وتكافؤ الفرص بين الأندية، ويعد خروجاً عن روح اللعب النظيف، والشعافية في رياضة كرة القدم.

وأكدت إدارة النادي الأهلي أن قرار إدارة المسابقات تعسفي، مطالبة في الوقت ذاته بتطبيق القانون على الجميع بمنح يومي راحة على الأقل، وهو ما يعني تأجيل المباراة إلى يوم 20 (السبت) بدلاً من يوم 6 مايو، ويكون بذلك متماشياً وفقاً للمادة التاسعة فقرة 4 من اللائحة التنظيمية لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين.

كانت تجعل الهلال يخوض مباراة على أرضه، وهو أمر أقل صعوبة من وجهة نظر رئيس الهلال قبل أن يتم تعديل الجدولة، ثم تصبح مباراة خارج أرضه لتزيد من كثرة تنقلات الفريق.

ولم تصدر إدارة المسابقات أي تجاوب مع طلب الهلال، وكانت المباراة ستقام في موعدها السابق، إلا أن تأجيل مباراة الأرزق للعاصمي أمام العين من يوم الثلاثاء إلى يوم الأربعاء بسبب الحالة المطرية التي تمر بها المنطقة ساهم في تأجيل المباراة لذلك التاريخ، كون الفاصل الزمني بين المباراتين أصبح غير متطابق مع اللائحة.

ووجر هذا القرار غضب الأندية الثلاثة، بدءاً بصاحب الشأن الأهلي

تلوح في الأفق أزمة منتظرة أخرى في حال بلوغ الهلال نهائي دوري أبطال آسيا

وأزمة التأجيل لم تكن وليدة اللحظة، إذ تقدم الهلال لأكثر من مرة وطلب من إدارة المسابقات في رابطة الدوري السعودي للمحترفين تأجيل المباراة الواقعة بين مباراتي نصف نهائي دوري أبطال آسيا كونه سيواجه العين في مدينة العين الإماراتية، ثم يعود لملاقاة الأهلي في جدة، ثم يستقبل العين في الرياض، لكن طلبه قوبل بالرفض.

وبعد نهاية كأس الدرعية للسوبر السعودي، تحدث فهد بن نافل رئيس مجلس إدارة شركة «نادي الهلال» وأعاد طرح الطلب مجدداً، مشيراً إلى أن أعمال الضغوط التي باتت على فريق الهلال غير طبيعية، موضحاً في الوقت ذاته أن الجدولة السابقة

وبحسب اللائحة التنظيمية لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين، فإن المادة التاسعة الفقرة السادسة تشير إلى أنه يجوز لإدارة المسابقات تعديل تاريخ أو توقيت أو مكان إقامة المباراة متى ما رأت ضرورة لذلك وفقاً لما تقتضيه المصلحة العامة، ومتماشياً مع الروزنامة المذكورة أعلاه.

أما في الفقرة الرابعة من المادة التاسعة الخاصة باللائحة التنظيمية لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين، فقد أشارت إلى أن تلتزم إدارة المسابقات بمنح كل نادٍ يومين راحة على الأقل في المباريات التي تسبق أو تلي مشاركته في أي مسابقات رسمية أخرى محلية، أو خارجية.

الرياض يستضيف الطائي في الجولة 28 من الدوري السعودي

النصر من دون رونالدو وكاسترو في مواجهة نشوة الفيحاء

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق النصر إلى استعادة تروازه، بعد خسارته لقب بطولة كأس الدرعية للسوبر السعودي «ثاني اللقب التي يخسرهما الأصفر العاصمي هذا الموسم عقب دوري أبطال آسيا»، وذلك حينما يستضيف نظيره الفيحاء على ملعب الأول بارك في العاصمة الرياض اليوم الجمعة.

يدخل النصر المباراة دون أبرز لاعبيه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق الذي تعرض لحالة طرد في نصف نهائي كأس الدرعية للسوبر السعودي أمام الهلال، حيث تم ترحيل البطاقة بعد نهاية المباراة إلى المباراة التي تليها.

كما يفقد الأصفر العاصمي لخدمات مدرب الفريق لويس كاسترو الذي تعرض لوعكة صحية تطلبت تدخلاً جراحياً، حيث سيتولى مساعده فيكتور سيفرينو قيادة الفريق لحين عودة المدرب وتمتلكه للشفاء.

وسيتعين على مدرب النصر بث الروح المعنوية مجدداً في الفريق الذي يقترب من خوض نصف نهائي كأس الملك أمام نظيره الخليج بعد أيام قليلة من الآن، وهي البطولة الوحيدة التي بات النصر ينافس عليها بقوة لتحقيق لقبها.

في سياق الدوري السعودي للمحترفين يتتعد النصر عن المتصدر الهلال بفارق 12 نقطة مع تبقي سبع جولات على نهاية المنافسة، إذ يحضر في المركز الثاني برصيد 65 نقطة مقابل 77 نقطة لفريق الهلال المنفرد بالصدارة، والذي بات على بُعد خطوات قليلة من إعلان تتويجه باللقب رسمياً.

مستويات النصر الأخيرة أظهرت تفوقاً ملحوظاً عما كان عليه الفريق، خاصة في الجانب



من استعدادات الفيحاء للمواجهة (الفيحاء)

وابتعد بصورة نسبية عن مناطق خطر الهبوط بعدما رفع رصيده إلى النقطة 35 متقدماً في لائحة الترتيب إلى المركز التاسع، وبيحث عن نتيجة إيجابية أمام النصر، خاصة أن الفريق بات في مرحلة أمان، وصار بعيداً عن مخاوف الهبوط.

عن طريق الإسباني لابورت، لكنه قبل ذلك خرج بنتيجة كبيرة أمام أباها قوامها ثمانية أهداف.

في المقابل يتطلع الفيحاء الذي يتولى قيادته الصربي فوك رازوفيتش إلى الخروج بنتيجة إيجابية، خاصة بعد استعادة الفريق نغمة انتصاراته، وفوزه في مواجهة الأخدود التي سبقت فترة التوقف.

ودخل الفيحاء مرحلة مثالية،

الدفاعي الذي بدا بصورة سيئة في الجولات التي سبقت فترة التوقف الأخيرة، إضافة إلى البطولة الآسيوية التي ودعها النصر من ربع النهائي عقب خسارته أمام العين الإماراتي.

وسجل النصر انتصاراً صعباً في مباراته قبل التوقف الأخير أمام ضمك، وهي المواجهة التي شهدت إراحة عدد من عناصر الفريق عن اللقاء، إذ كسب المباراة بهدف قاتل

في نصف نهائي كأس الملك البطولة التي سيراهن عليها الأصفر العاصمي كثيراً.

وتكررت لقاءات النصر والفيحاء هذا الموسم ثلاث مرات كانت الغلبة فيها للنصر، إذ كانت المباراة الأولى التي جمعت بينهما ضمن منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وانتهت بنتيجة 0 - 2 للنصر، أما المباراتان الأخيرتان فقد كانتا في دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال آسيا، وكسب النصر المواجهتين ذهاباً وإياباً 1 - 0، و2 - 0.

وعلى ملعب مدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية بالعاصمة الرياض، يستخدم التنافس بين الرياض وضيئه الطائي في مواجهة للهروب من شبح الهبوط الذي بات يهددهما في الجولات الأخيرة.

الطائي أحدث تغييراً على صعيد جهازه الفني، وأعلن تعاقد مع المدرب الأوروغوياني ليوناردو راموس بدلاً من الروماني ريجيكامب الذي تم إبعاده من منصبه منذ المباراة الماضية أمام الشباب التي خرج فيها الفريق متعادلاً بنتيجة سلبية دون أهداف.

ويحضر الطائي في المركز السابع بلائحة الترتيب «قبل الأخير» ويملك في رصيده 23 نقطة ويفارق تطلعتين عن فريق الرياض الذي يحضر في المركز الرابع عشر، مما يعني أن فوز الطائي في هذه المباراة يعني خروجه من دائرة الخطر بصورة نسبية، في المقابل سيكون الانتصار لفريق الرياض كفيلاً بابتعاده خطوة عن المنطقة الخطرة.

فريق الرياض الذي سجل سلسلة من النتائج السلبية في مبارياته الأخيرة بات مهدداً بالعودة سريعاً لدوري الدرجة الأولى، لكن مباراته أمام الطائي وتحقق نقاطها ستكون كفيلاً لتجاوز هذا الخطر رغم صعوبة المهمة على الفريقين.

مهمة الفيحاء في العاصمة الرياض لن تكون سهلة، خاصة أن النصر لن يقبل أي تعثر جديد من شأنه أن يدخله في حالة معنوية سلبية قبل لقاء الخليج دورياً، ثم

عبد الرحمن غريب
خلال تدريبات
النصر الأخيرة
(النصر)

ممثلان لألمانيا في المربع الذهبي... وريال مدريد «القياسي» يضرب موعداً تاريخياً مع البايرن في نصف النهائي

خروج سيتي وأرسنال ضربة لحظوظ إنجلترا في زيادة حصتها بدوري الأبطال

تلدن: «الشرق الأوسط»

جاء خروج مانشستر سيتي (حامل اللقب) ومواطنه أرسنال من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ضربة قوية لحظوظ إنجلترا في زيادة حصتها من البطاقات المؤهلة إلى المسابقة الأوروبية الأهم بشكلها الجديد بداية من الموسم المقبل.

ووفقاً للنظام القديم، تحظى كل من البطولات الأربع الكبرى بالقارة على أربع بطاقات مباشرة وفقاً لترتيب فرقها في الدوري المحلي، لكن بإمكان أي منها المنافسة على مكانين إضافيين بعد أن قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) زيادة فرق المسابقة لتصبح 36 بدلاً من 32 بداية من موسم 2024 - 2025، وسيتم ذلك على نتائج ممثلي تلك الدول في كافة المسابقات الأوروبية.

وتعززت حظوظ ألمانيا في زيادة حصتها بعد تأهل كل من دورتموند وبايرن ميونخ لنصف نهائي دوري الأبطال، وسيؤكد ذلك حال تتويج الأول باللقب الفاري.

وكان ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (14 مرة) قد جرد مانشستر سيتي من لقبه بالفوز عليه 4 - 3 بركات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي لمباراة الإياب على ملعب الاتحاد بالتعادل 1 - 1 بينما كان التعادل استاد الموقف ذهاباً أيضاً 3 - 3 في مدريد. في المقابل، أراح بايرن ميونخ نظيره أرسنال بالفوز عليه 1 - 0 صفر إياباً بعد التعادل 2 - 2 ذهاباً، لتغيب الأندية الإنجليزية عن نصف النهائي.

وضرب ريال مدريد موعداً مع بايرن ميونخ في نصف النهائي المقرر ذهاباً في 30 من الشهر الحالي والإياب في 7 مايو (أيار) المقبل، في حين يلتقي دورتموند مع بايرن سان جيرمان في نصف النهائي الآخر بعد أن أخرجا برشلونة وأتلتيكو مدريد توالياً للتأهل.

وكانت الأضواء مصوّبة على مواجهة سيتي والريال التي وصفت بأنها نهائي مبكر، حيث استطاع الفريق الإسباني الثأر من منافسه الإنجليزي الذي كان جرده من لقبه الموسم الماضي عندما تغلب عليه برعاية نظيره في مانشستر بعدما تعادلا 1 - 1 ذهاباً في مدريد في طريق سيتي للتتويج بلقبه الفاري الأول في تاريخه. كما استطاع الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد الرد على المتكئ في فريقه بعد التعادل الأخير 3 - 3 ذهاباً، وأفلحت خطته العنصرية التي اعتمدت على الدفاع المحكم في الوصول لمتعادلاً.

وتقدم ريال مدريد عبر المهاجم البرازيلي رودريغو ثم تماشك فاعياً لمقاومة الضغط الشرس من فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا



لوفين حارس الريال يتصدى بنجاح للركلة التي سدها كوفاتشيتش لاعب سيتي (إ.ب.أ)

الذي تعادل قبل ربع ساعة من نهاية الوقت الأصلي عبر البلجيكي كيفن دي بروين بعد خطأ نادر من المدافع رودريغو الذي أحرز ركلة الترجيح الحاسمة.

وكان أنشيلوتي المدير الفني للفريق بعد الانتصار قائلاً: «بعد التعادل في ملعبنا ذهاباً، عدنا الجميع في عداد الموتى، لكن ريال مدريد لا يموت». وأضاف: «كانت هذه الطريقة الوحيدة للتأهل من هنا، وركلات الترجيح خطيرة، لكنني أتق في اللاعبين، قالوا لي إننا سننتصر، وحارسنا لوفين قال إنه سيتصدى لركلات، وفي النهاية سار كل شيء بشكل جيد».

وتحول الحارس الأوكراني أندريه لوفين بطلاً لمديره بعد التصدي لركلتي البرتغالي برناردو سيلفا والكرواتي ماتيو كوفاتشيتش، معيدا الثقة لفريقه بعد أن أضعاف القائد الكرواتي لوكا مودريتش أول ركلة.

وتابع المدرب الإيطالي الذي حقق اللقب الفاري أربع مرات مع ميلان وريال مدريد: «أردت الابتعاد قليلاً أثناء ركلات الترجيح، نفذناها ببراعة وأدهشني رودريغو كثيراً، الفريق ضحى وقاقل وامتلك الجودة، والفوز في ملعب سيتي لا يأتي إلا بهذه الطريقة».

ووفقاً للخبرات التي يتمتع بها في المسابقة، سيكون الريال هو المرشح الأبرز للتتويج وتعزيز رقمه القياسي، لكن عليه أولاً أن تخطي عقبة بايرن ميونخ من أجل مقعد في النهائي.

في حين، دافع غوارديولا عن فريقه بعد خروج سيتي المؤلم بركلات الترجيح، وقال عقب نهاية المباراة: «لقد فعلنا كل شيء»، لا أشعر بأي ندم،

لاعبونا كانوا استثنائيين، وتهانينا لريال مدريد، لقد ادعوا بعمق بشكل لا يصدق». وأضاف: «لقد فعلنا كل شيء، دفاعاً وهجومياً، لعبنا بشكل استثنائي في جميع المراكز، لسوء الحظ، لم نتمكن من الفوز، هذا هو الوضع».

كما عبّر روين ديباز مدافع سيتي عن إحباطه وخيبة أمه للخروج من ربع النهائي وصرح: «لا أعرف ماذا أقول حقاً، أشعر بالإحباط، سيطرنا على المباراة على مدار الشوطين ولاحت لنا فرص كافية لحسم النتيجة، لكن في النهاية، اتجهت المباراة إلى ركلات الترجيح، من الصعب قبول هذا».

وأضاف: «بالطريقة التي تحكمتنا فيها خلال المباراة، كنا نتوقع حسن النتيجة بالوقت الأصلي وتجنب الذهاب إلى ركلات الترجيح، لأن هذا ما كانوا يريدونه بشكل أو بآخر، هناك طريق واحدة فقط الآن وهي النظر هو الأمل، نضارع على لقبين غاية في الأهمية».

وكانت ردود الأفعال في المباراة الثانية أقل درامية، حيث استغل بايرن ميونخ اللعب أمام جماهيره في ملعب أرينا، لحسم الفوز على أرسنال 1 - 0 بعد تعادله ذهاباً في لندن 2-2.

وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها الفريق البافاري نصف النهائي منذ عام 2020 عندما توج باللقب على حساب بايرن سان جيرمان الفرنسي. وتعد المسابقة الأمل الوحيد

لبايرن ميونخ في إنقاذ موسمه بعد أن تنازل عن الدوري الألماني لصالح ليفركوزن بعد سيطرته عليه في المواسم الـ11 الأخيرة وخروج باكراً من

مسابقة الكأس المحلية أيضاً. وحسم البايرن تأهله بفضل هدف رائع برأسية لاعبه يوزو كيمييتش في الدقيقة 63 ليضرب موعداً ساخناً مع ريال مدريد في نصف النهائي. وأعرب كيمييتش عن أمه في نهائي ألماني جديد ضد دورتموند الذي سبق وحظف بطاقة التأهل لنصف النهائي من أتلتيكو مدريد الإسباني.

وقال كيمييتش: «النهائي الألماني حلم، لكننا سنخوض مباراتين صعبتين في قبل النهائي أولاً، اللعب في ويمبلي حلم كبير». وشاركه الرغبة القائد والحارس مانويل نوير قائلاً:

«سبعين علينا وعلى دورتموند بذل جهد كبير أولاً في قبل النهائي، لكنني لا أمانع الفكرة على الإطلاق». وسجل نوير اسمه في تاريخ دوري الأبطال برقم قياسي جديد بخوضه 58 مباراة بالمسابقة دون أن تهتز شبكته ليتخطى إنجاز الحارس الإسباني الأسطوري إيكر كاسياس.

وتفوق نوير بفارق مباراة واحدة على كاسياس الذي خاض 177 مباراة في دوري الأبطال من بينها 57 مباراة لم تهتز فيها شبكته، بينما يأتي الحارس الإيطالي الأسطورة جيانلويجي بوفون في المركز الثالث بـ52

مباراة. ويشعر البايرن بالسعادة لعودته للتلوحد بالسدور قبل

غوارديولا محبط بعد خروج سيتي بركلات الترجيح (أ.ب.أ)

آخر المواجهات بينهما، حيث فاز في خمس مباريات وتعادلا في مباراة. وقال توماس توخيل، مدرب بايرن: «نصف النهائي سيقام بعد أسبوعين. هناك حافز كبير. سنفعل كل ما في وسعنا لإنهاء الموسم ونحن في النهائي ملعب ويمبلي».

وواصل توخيل للدور قبل النهائي مع ثلاثة أندية مختلفة، وخسر نهائي 2020 مع باريس سان جيرمان أمام بايرن ميونخ، وتوج باللقب بعدها بعام مع تشيلسي.

ويحتاج بايرن ميونخ إلى الارتقاء بمستواه، وخاصة الدفاعي منه لكي نزيح الريال الإسباني ميكل أرتيتا يرى أنه لا يزال أمام الفريق شيء «جميل» للمنافسة عليه خلال الأسابيع القليلة الأخيرة من الموسم ضد دورتموند.

أما أرسنال الطرف الإنجليزي الآخر الخاسر معركته في ربع النهائي، فيشعر لاعبوه بالفصحة نتيجة الخروج، لكن مديره الإسباني ميكل أرتيتا يرى أنه لا يزال أمام الفريق شيء «جميل» للمنافسة عليه خلال الأسابيع القليلة الأخيرة من الموسم (لقب الدوري الإنجليزي الممتاز).

ويحتل أرسنال المركز الثاني بالدوري الإنجليزي برصيد 71 نقطة متساوياً في الرصيد مع ليفربول الثالث وبفارق نقطتين عن المتصدر مانشستر سيتي حامل اللقب.

ونتيجة لمشاركة سيتي في كأس إنجلترا مطلع الأسبوع المقبل فسكون بوسع أرسنال السعادة لصدارة الترتيب في حالة نجاحه في الفوز على ولفرهامبتون وأندرانز في ملعب الأخير الست.

وقال أرتيتا: «ما يحتاج إليه اللاعبون هو أن نقف إلى جانبهم مباشرة وتقديم الدعم إليهم والحب... يوم السبت أمامنا مباراة كبيرة، حتى الآن نحن ننافس على لقب الدوري الممتاز وأنا فعلاً أريد ذلك، علينا الآن إظهار أن بوسعنا تغيير هذا».

وأضاف: «هناك (السم)، لكنني أؤكد لكم أنه مع حلول الغد سيكون تركيزنا منصّباً بالكامل على مواجهة ولفرهامبتون وستكون الروح المعنوية للفريق بكامله عالية الأمر الذي لا يزال علينا القتال من أجله جميل».

وكانت هذه أول مشاركة لأرسنال في دوري الأبطال منذ 2017 وأول ظهور له في دور الثمانية منذ 2010، وأوضح أرتيتا: «الفوارق تكون صغيرة بين الفرق خلال هذه المرحلة من البطولة، الفوارق أحياناً تأتي من جوانب مختلفة ربما لا تتوقف لدينا الآن، علينا التعلم».

عندما تتابعون التاريخ فستدركون أن جميع الفرق تحتاج إلى سبعة أو ثمانية أو ربما عشرة أعوام للوصول لمستوى معين».

عقلانية أنشيلوتي رجحت كفته على حماس غوارديولا في قمة الريال وسيتي... والبايرن ودورتموند يتعشمون بنهائي ألماني



كيمييتش يحتفل بهدفه الذي منح البايرن الفوز على أرسنال (أ.ب.أ)

النهائي، وجات عليه أن ينهي التفوق النسبي للريال عليه، حيث سبق أن التقى الفريقان في 26 مباراة، فاز خلالها الملكي الإسباني 12 مرة، في حين فاز البايرن، المتوج باللقب ست مرات، 11 مرة. لكن الريال هيمن على

يوفنتوس يلتقي كالياري بمرحلة الـ33 اليوم لتعزيز موقعه في المربع الذهبي

إنتر أمام فرصة حسم اللقب الإيطالي في الديربي ضد ميلان

ميلانو: «الشرق الأوسط»

سيكون إنتر أمام فرصة لحسم لقب الدوري الإيطالي حين يواجه جاره وغريمه ميلان ثاني الترتيب الاثنى في ديربي الشمال ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين للمسابقة التي تفتتح اليوم بلقاء يوفنتوس الثالث مع كالياري ولاتسيو مع جنوا.

على ملعب سان سيرو التاريخي، سيكون إنتر قادراً على حسم فوزه بـ«السكوديتو» للمرة العشرين في تاريخه متعادلاً رقم ميلان وغريمه التاريخي في حال الفوز بالديربي. ولم يخسر إنتر في الدوري منذ سبتمبر (أيلول) 2022 (1 - 2 أمام ساسولو) وهي الوحيدة ضمن البطولة هذا الموسم، لكنه يامل في تجنب التعادل السادس أيضاً. وسيحاول إنتر أن يحقق الفوز الثالث توالياً على ميلان، 5 - 1 في ذهاب الدوري و1 - 0 في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في أبريل (نيسان) 2023، واستغلال الضغط الذي يعيشه المدرب ستيفانو بيولي الذي بات مستقربه على المحك بسبب النتائج التي حققها الفريق في الأشهر الماضية. وقد تسرع الخسارة في الديربي إن حصلت من رحيله. واعترف بيولي: «سيفوز إنتر باللقب، لكننا سنفعل كل شيء لضمان عدم حدوث ذلك على حسابنا في الديربي».

بدوره، قال سيموني إنزاغي مدرب إنتر الذي سيتوج بلقب الدوري الأول له مدرباً: «هل يجب أن أبقى مع الفريق الموسم المقبل؟ يمكن أن أقول ما أشعر به... إنتر قدم لي الكثير في السنوات الثلاث الماضية. لقد نضجنا وقمنا برحلة رائعة. لعبنا الكثير من المباريات وفتنا بكثير من الألقاب. في نهاية الموسم سنجلس (مع الإدارة) ونحدث. لن تكون هناك مشكلات لاستكمال هذه الرحلة معاً».

سيحاول إنتر أن يحقق الفوز الثالث توالياً على ميلان، واستغلال الضغط الذي يعيشه المدرب ستيفانو بيولي الذي بات مستقربه على المحك مستقبله على الملحق

وسيضيف إنزاغي لقب الدوري إلى الكأس مرتين، وكأس السوبر الإيطالية ثلاث مرات (2021 و2022 و2023)، علماً أنه وصل مع إنتر إلى نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي.

بدوره، يحاول ماكسيميليانو بيرغري مدرب يوفنتوس الثالث تأمين مكانه في المربع الذهبي عندما يلقي مضيئه كالياري الرابع عشر اليوم (الجمعة). وأمام يوفنتوس فرصة جيدة لإنقاذ موسمه والخروج بلبق من خلال التتويج بكأس إيطاليا، حيث إنه مدعو لمواجهة



إنزاغي يتطلع للتتويج بلقب الدوري الأول له بوصفه مدرباً مع إنتر في مواجهة ميلان (إ.ب.أ)

وقال اليفري قبل مواجهة تورينو: «وصلنا إلى الجزء المهم في الموسم، حيث يرتفع مستوى الأديريالين. المباراة مهمة بالنسبة لنا لأن التأهل لدوري أبطال أوروبا أمر أساسي ليوفنتوس، سواء على مستوى الصورة أو اقتصادياً». وأضاف: «لا يمكن أن نغيب عن البطولة الأوروبية الأكبر لموسمين متتاليين. لذا أمامنا 35 إلى 40 يوماً تكون فيه النقاط غاية في الأهمية، وعلينا أن نقاقل لتحقيق الانتصارات والوصول إلى هدفنا». ولا يبدو

أن المباراة ستكون سهلة بمواجهة كالياري الذي أوقع إنتر المتصدر بفخ التعادل 2 - 2 في المرحلة الماضية وحرره من كسر رقم يوفنتوس القياسي بعدد النقاط في موسم واحد (103). كالياري بدوره يقاتل لتفادي مناطق الهبوط، ويتبعد حالياً أربع نقاط عن فروزينوني المهذب. وارتفعت معنويات لاعبي كالياري مؤخراً ولم يخسر الفريق في آخر أربع مباريات على أرضه، ومن بينها فوز لافت على أتلانتا السادس، والفائز على ليفربول

ويعقد لاتسيو لهذافه تشيرو إيموبيلي الذي غاب أيضاً عن مواجهة ساليرينيتانا (4 - 1) الماضية بسبب الإصابة، كما تحوم الشكوك أيضاً حول المدافع اليسيو رومانولي. وفي بقية المباريات يلتقي أتلانتا مع مونزا في الدوري الأحد في اختبار قلب مواجهة فيورنتينا في نصف نهائي الكأس. أما فيورنتينا العاشر فيحل ضيفاً ثقباً على ساليرينيتانا الجريح في ذيل الترتيب.

ويلعب روما الخامس بقيادة مدربه دانبيلي دي روسي الذي أعلن ناديه أمس أنه سيقب في منصبه الموسم المقبل. بمواجهة بولونيا. يغيب عن الفريق لاعبه العاجي إيفان نديكا الذي طمان دي روسي أنه «بصحة جيدة» بعد انهياره على أرض الملعب خلال مباراة الفريق الأخيرة أمام مضيئه أوبيني في المرحلة الماضية.

وتبدو أمان نابولي حامل اللقب بالمشاركة في التأهل لدوري الأبطال ضئيلة، وهو مدعو لمواجهة إيموبلي في لقاء تعزيز الأمل باي مسابقة أوروبية.



المشهد

محمد زُها

الطريقة الهندية

حسب إحصاءات أقدمت السينما الهندية على توسيع رقعة إنتاجاتها على نحو شاسع في بريطانيا حيث صور أكثر من 150 فيلماً هندياً هناك. هذا التوسع يعود إلى أن هناك نظام تحفيز ممتازاً ينص على أن يسند منتج الفيلم 40 في المائة من ميزانية الفيلم إذا ما صور في إنجلترا. هذا نجده في بلدان أخرى عديدة، لكن الطريقة الهندية تستغل النظام على نحو لا يخلو من الخبث. فالقانون ينص على أن تكون الشركة المنتجة إنجليزية أو تُنتج الفيلم الهندي كلياً أو بالمشاركة. ما هو غائب من نص هذا القانون هو من يملك هذه الشركة، بمعنى أنه قد يكون مواطناً بريطانياً هندي الأصل. أي ليس بالضرورة بريطاني الأصل.

● عبر هذه المساحة يُنشى الهنود ذوو الأصول البريطانية الشركة ويُنتجون الأفلام، فإذا بالمال المسترد يدخل جيب الشركة نفسها. بذلك إذا كانت ميزانية الفيلم، مثلاً، مليون دولار، فإن 400 ألف دولار ستخرج من الجيب اليميني وتدخل في الجيب الشمالي.

● نظام «الاستعادة» (Rebate) معمول به في أوروبا وفي قليل من الدول العربية تحفيزاً للتصوير فيها وتنشيط حقول وميادين الصناعة المحلية كما الصناعات الأخرى (مصاريف، فنادق، مطاعم، خدمات... إلخ). نظام جيد بالتاكيد يُفيد البلد ويُفيد المنتج الوارد إلى ذلك البلد. وهو نظام مُعلن عنه ومطبق في السعودية، لكن لا مجال فيه لُفِّ والسُوران والخبثات غير القانونية. النظام الاقتصادي ومسؤولوه أوعى من أن يتركوا هذا النظام الحفزي فالتأ أو فيه ثغرات تتيح لأعمال من هذا النوع. ● علاوة على ذلك، فإن ملكية ورئاسة كل مؤسسة سينمائية أو غير سينمائية (في السعودية 100 في المائة مؤلفة من مواطني المملكة أنفسهم. بذلك لا مجال لأي تلاعب من هذا النوع أو سواه. ● في الشأن السينمائي، الأمور «مبجلة» بعناية بحيث تستفيد البلاد ويستفيد من برود التصوير فيها. وقد رأينا بؤار نجاح هذا النظام منذ أكثر من عام ولا يزال مستمراً بنجاح.

في الفيلم حالات من الشخصيات البيضاء الشريرة، هنود حمر جيذون، ومجموعة من البيض يحاولون أن يجدوا لأنفسهم مكاناً فوق تلك الأرض.

ضحايا اليوم بسبب الأأس

تبعات وأوضاع تلك الحرب وردت في العديد من الأفلام في «بنديقية سيرينغفيلد» (أندريه د توث، 1952) يحاول غاري كوبر معرفة من الذين يسرقون الجنود لبيعها للجنوبيين. في «الهرب من فورت برافو» (جون ستيرجنز، 1953) نجد ويليام هولدن يعامل الجنوبيين الأسرى معاملة قاسية لكن على الجانبين العمل معاً على دحر القبائل الهندية.

مثله في تشييد تعاون رغم العداوة «غير المهزومين» (The Undeateed) لاندرو ف. مكلاغلن (1960). قضية كولونيل اتحادي (جون واين) يستقبل من الجيش ويُسوق نحو 1000 ذفرة لبيعها في المكسيك. في الوقت نفسه، هناك كتابين في القوات الانفصالية (روك هدسون) نقود الرافضين لنتائج الحرب الأهلية إلى المكسيك للاستقرار. رغم عداوتها سينالفان لرد هجمات العصابات والعساكر الفرنسيين. معارك جيدة التنفيد مع خلل في الانتقال بسلاسة بين قضيتين تسيران متوازيتين. لجانب قتال يدوي بين الشماليين والجنوبيين. يسعى الفيلم أن يتحاشى الانضمام إلى فريق دون آخر، لكن بما أن واين هو القيادي فإن الفيلم عليه أن يضع ما يعكس نصف خطوة إلى الأمام.

ومن ثَمَّ هناك ذلك الفيلم «رفاهية جنوبية» (Southern Comforts) لوالتر هيل (1981) فيلم حديث (ليس وسترن) يحفز عن فرقة من جنود الحرس الوطني يُنقلون إلى ولاية لويزيانا الجنوبية في مهمة تدريبية؛ ينادهم لا تحمل ذخيرة حية، ويجدون أنفسهم مكرهين في مواجهة أبناء الجنوب. فيلم منسي اليوم، لكنه من بين أفضل ما حققه ذلك المخرج وما تحقق في تلك الفترة، وهو نظام خفية لموضوع الحرب التي لا تنطوي.



«رفاهية جنوبية»، (سينما عُروب فنتشنز)

فرصة اقتحام بلدة جنوبية ينتشرون بحثاً عن مال يسرقونه أو امرأة بيضاء يغتصبونها. في الرواية كما في الفيلم الخالص يتم على أيدي عصابة كوكلس كلان، لكي تحمي العنصر الأبيض من خطر العنصر الأسود.

على عكسه تماماً، انطلق «مجد» لتقديم الجنود السود يصخون بحياتهم في سبيل الانعتاق من العبودية وموازرة القوات الحكومية التي تجمعهم تحت مظلتها.

لأجل من يجب

المسألة ليست أبيض وأسود في فيلم «ذهب مع الريح» (Gone with the Wind) لفيتكتور فلمينغ (1939). فيلم أسطوري بالنسبة لخفاياها الإنتاجية والميزانية الكبيرة التي خصصت لنقل رواية مارغريت ميتشل. هناك الجنوبي في نشأته الذي لا يتمتع عن اعتبار الحرب فرصة سانحة للكسب المادي (كلارك غابيل)، يقع في حب فتاة جنوبية تعارض الحرب لكنها تشعر بأسى لم يحدث لها. المسألة العنصرية محمية هنا مع وجود امرأة سوداء (هاتي مكدونال) السعيدة بحياتها ضمن الأسرة الجنوبية البيضاء.

ومع أن فيلم الكوميدي باستر كيتون «الجنرال» (1926) يتحدث عن رجل من الجنوب يخترق الجبهة الشمالية ويعود فاشياً بعض أسرارها للمتطرفين، إلا أن المحور هنا هو حبه يغتصبونها. في الرواية كما في الفيلم الخالص يتم على أيدي عصابة كوكلس كلان، لكي تحمي العنصر الأبيض من خطر العنصر الأسود.

على عكسه تماماً، انطلق «مجد» لتقديم الجنود السود يصخون بحياتهم في سبيل الانعتاق من العبودية وموازرة القوات الحكومية التي تجمعهم تحت مظلتها.

لأجل من يجب

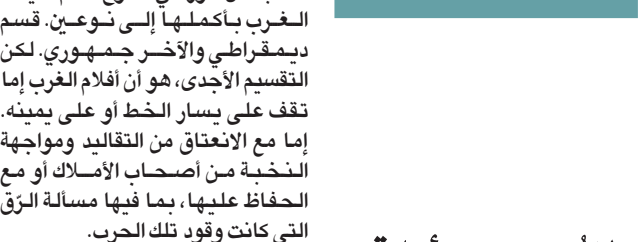
المسألة ليست أبيض وأسود في فيلم «ذهب مع الريح» (Gone with the Wind) لفيتكتور فلمينغ (1939). فيلم أسطوري بالنسبة لخفاياها الإنتاجية والميزانية الكبيرة التي خصصت لنقل رواية مارغريت ميتشل. هناك الجنوبي في نشأته الذي لا يتمتع عن اعتبار الحرب فرصة سانحة للكسب المادي (كلارك غابيل)، يقع في حب فتاة جنوبية تعارض الحرب لكنها تشعر بأسى لم يحدث لها. المسألة العنصرية محمية هنا مع وجود امرأة سوداء (هاتي مكدونال) السعيدة بحياتها ضمن الأسرة الجنوبية البيضاء.

ومع أن فيلم الكوميدي باستر كيتون «الجنرال» (1926) يتحدث عن رجل من الجنوب يخترق الجبهة

بعض مؤرخي النوع قسّم سينما الغرب بأكملها إلى نوعين. قسم ديمقراطي والأخر جمهوري. لكن التقسيم الجدي، هو أن أفلام الغرب إما تقف على يسار الخط أو على يمينه. إما مع الانعتاق من التقاليد ومواجهة النخبة من أصحاب الأملاك أو مع الحفاظ عليها. بما فيها مسألة الرق التي كانت وقود تلك الحرب.

في هذا الإطار فإن «مولد أمة» (Birth of A Nation) هو يميني محافظ في مقابل «مجد» (Glory) لإدوارد زويك مثلاً. (1915) مع تجارة العبيد والثاني (1989) يتبنى قضيتهم. «مولد أمة» ملحمة تاريخية. أول فيلم رواي طويل لمخرجه ديفيد وورك غريفيت وأول فيلم طويل عن الحرب الأهلية، وأول فيلم تمنعه بعض الولايات الأمريكية إلى أن انتشر هذا المنع، بالصورة التجارية، تدريجاً وذلك نسبة للتعصب العنصري الذي استوحاه المخرج من رواية وضعها المبشر توماس ديكسون ودارت حول عائلتين من مواطني الجنوب متجاورتين، يسود الوفاق بينهما إلى حين اندلاع الحرب. إحدى العائلتين تصطف مع المنشقين والأخرى مع القوات الفيدرالية. في خضم ذلك، هناك الجنود الذين يجارون ضمن تلك القوات والذين حال فتح لهم

كلينتي إيستوود في «الشريف جوزي ولز» (وورنر)



لا يُبحر «حرب أهلية» في طرح البديل ولا يوفر فكرة نظام بديل

بعض مؤرخي النوع قسّم سينما الغرب بأكملها إلى نوعين. قسم ديمقراطي والأخر جمهوري. لكن التقسيم الجدي، هو أن أفلام الغرب إما تقف على يسار الخط أو على يمينه. إما مع الانعتاق من التقاليد ومواجهة النخبة من أصحاب الأملاك أو مع الحفاظ عليها. بما فيها مسألة الرق التي كانت وقود تلك الحرب.

في هذا الإطار فإن «مولد أمة» (Birth of A Nation) هو يميني محافظ في مقابل «مجد» (Glory) لإدوارد زويك مثلاً. (1915) مع تجارة العبيد والثاني (1989) يتبنى قضيتهم. «مولد أمة» ملحمة تاريخية. أول فيلم رواي طويل لمخرجه ديفيد وورك غريفيت وأول فيلم طويل عن الحرب الأهلية، وأول فيلم تمنعه بعض الولايات الأمريكية إلى أن انتشر هذا المنع، بالصورة التجارية، تدريجاً وذلك نسبة للتعصب العنصري الذي استوحاه المخرج من رواية وضعها المبشر توماس ديكسون ودارت حول عائلتين من مواطني الجنوب متجاورتين، يسود الوفاق بينهما إلى حين اندلاع الحرب. إحدى العائلتين تصطف مع المنشقين والأخرى مع القوات الفيدرالية. في خضم ذلك، هناك الجنود الذين يجارون ضمن تلك القوات والذين حال فتح لهم

مكتبة سينمائية متنوعة من «مهرجان أفلام السعودية»



الأرجح، الكتاب الأضخم بين هذه الإصدارات. هناك كتاب للمؤلف الجبريني النشط أمين صالح، حول المخرج إنغمار برغمان يبحث فيه رؤيته الخاصة وتأويله للعالم وللذات. ليس أول كتاب عنه بل ربما، وليسعة اطلاع المؤلف، ربما سيكون المرجع الأهم بينها. عن السينما الوثائقية أيضاً وضع الناقد الجزائري عبد الكريم قادري، كتاباً بعنوان «جمالية التلقي في السينما الوثائقية». الهدف بدوره يقوم على الإحاطة بهذا النوع من الأفلام إنما من زاوية المشاهد أو المتلقي في الوقت نفسه يتطرق المؤلف إلى الجوانب التاريخية لهذا النوع وإلى تقديم قراءات لبعض الأفلام المهمة في هذا الإطار.

سعوديون هو د. عبد الله العقيبي، يبحث فيه موضوعاً مهماً وشاكاً، يبدأ بسؤال وحتي التاسع منه. وهو الذي كان خصص الدورات السابقة لمجموعة من الكتب المميزة التي وضعتها مجموعة من النقاد العرب سابقاً. المختلف هو أن العديد من هذه الإصدارات هي مؤلفين ومترجمين سعوديين. عدد الكتب التي سيصدرها المهرجان في دورته الجديدة هي 23. منها 6 كتب من تأليف كتاب سعودي، وكتابتان من مؤلفين خليجيين غير سعوديين. من الكتب 23 هناك 4 مترجمة. 11 كتاباً لمؤلفين آخرين من العالم العربي. أحد الكتب التي وضعها مؤلفون

نجده في الدورة العاشرة من مهرجان الأفلام السعودية الذي سينطلق في 2 مايو (أيار) وحتى التاسع منه. وهو الذي كان خصص الدورات السابقة لمجموعة من الكتب المميزة التي وضعتها مجموعة من النقاد العرب سابقاً. المختلف هو أن العديد من هذه الإصدارات هي مؤلفين ومترجمين سعوديين. عدد الكتب التي سيصدرها المهرجان في دورته الجديدة هي 23. منها 6 كتب من تأليف كتاب سعودي، وكتابتان من مؤلفين خليجيين غير سعوديين. من الكتب 23 هناك 4 مترجمة. 11 كتاباً لمؤلفين آخرين من العالم العربي. أحد الكتب التي وضعها مؤلفون

● لا يختلف اثنان على أن نشر بعض مؤسسات ومهرجانات السينما العربية كتباً متخصصة في مختلف شؤون الفن السابع، هو فعل ثقافي تماماً كحالة تلك المؤسسات والمهرجانات. الكتاب بالنسبة لمهرجان سينمائي هو بمثابة الذراع للجسم. تفعليل دور شامل على المهرجان أن تنظم فيه جنباً إلى جنب العروض الخاصة بأفلامه. بعض المهرجانات تنتج أكثر من سواها في هذا الشأن، كونهما تضع النشر في منجز مرسوم عوض أن يكون مجرد مواكبة عابرة. وهذا الفهم الكامل لماهية الكتاب السينمائي وصلته بالمناسبة الفنية القامة

شاشة الناقد

حالة اختفاء مكسيكية من بين 100 ألف واقعة



«لدغة» (أليان)

لو أنه يسبق طريقة صوب آفاق أبعد، لكنه في الواقع يبقى قريباً مما طفحت لآخر كاماكن وتفقدت لتلك المناظر التي كانت تعكس الخطر المقبل من عمق ما. لا بديل لتلك الكلاسيكات عندما نُحلبنا أفلام اليوم إلى رقعة محدودة حتى عندما ينجح المخرج في توظيف ضيق الأماكن ولو إلى حد.

هذا هو مثنوالم فيلم ريدلي سكوت «Alien» ثم مثنو الأفلام اللاحقة منذ تاريخ ذلك الفيلم سنة 1979. وهو مثنوالم الفيلم الجديد «الدغة»، الذي تقع كل أحداثه داخل شقة مسكونة بعبق أسود كان صغيراً عندما بدأت القارة شارلوت في أفلامها (أفضلها «Se7en» ديفيد فينشر فيلمه الشهير «حسنة الفيلم أنه إن يستند إلى حكاية ذات أحداث متوقّعة، يعرف كيف يبريد تنفيذها من مفارقاتها ما يتبلور صوب معالجة لافتة. يصنع شيئاً ساعراً ومثيراً في حدود نوعه. على الأقل يمشي الفيلم بعكس تيار العديد من أفلام الرعب التي تحوي أطفالاً في الصدارة. هنا القفزة تترك سوء تربيتهما للعنكبوت فتساهم في محاولة درحه مع أبنائها.

★★ STING
إخراج: كيانا واشر-تيرنر
رعب الولايات المتحدة 2024



سامويل ل. جاكسون في «متضرر» (هاي فايف فيلمز)

وتلحق كل ما يدور خارج المكان. في النهاية، يكشف الفيلم عن سر آخر. لقد التقطت كاميرا المحطة الزوج من ظهره يمشي وحيداً من مطلع نفق إلى أخره. يقول هاي الشرطي: «بعد ذلك لا أثر له. لقد اختفى حال استدار عند نهاية النفق».

حياة داليا كانت بدورها مثل السير في نفق. عند نهاية الفيلم ستستدير لتواجه نهاية البحث من دون نتيجة ولتكتل حياتها من دون حل.
عروض مهرجان فريبورغ (فرنسا) 2024.

DAMAGED

إخراج: توي ماكدونا
أشويق بوليسي الولايات المتحدة 2024



تجوية رجل ميت» (مهرجان فريبورغ)

يخلق الجو المناسب لكل لقطة. حقيقة أنه يكشف عن عالم غير مترابط. الحكمة ليست معنية فقط بامرأة تبحث عن زوجها، بل بحال مجتمع تركبه مصالِح وإدارات لا تتحدث.

عندما تتقدّم داليا لإدارتها يطلب منها المدير ذلك: «لا علاقة لنا بمشاكل الخاصة»، هذا ما يؤدي، لاحقاً، إلى تعنت الإدارة قد يعود إلى أنها صوتت في الانتخابات لصالح مرشح آخر. يضع المخرج الأحداث في أحد العامين اللذين شهدا انتشار وباء «كورونا». معظم المشاهد الخارجية هي لنها ولسواها (ركاب قطار، مشاة عاديين، موظفون يرتدون القناع بسبب البواء. اللقطات العامة والأمامية لجموع الناس ترمز إلى حالة من الصمت كما لو أن لكل شخص نراه خارجاً من القطار أو سائراً على أرصفة الشوارع قد فقد علاقة ما بدنياه. هناك كتمان وخوف وليس هناك من سعادة.

في أحد المشاهد تدخل داليا غرفة المراقبة الأمنية. مثنو المشاهدات



تجوية رجل ميت» (مهرجان فريبورغ)

منذ 3 أيام بلا أثر. لا يتحدث المخرج في الفيلم، أو من خلال تصريحاته القليلة التي أدلى بها، عن حالة متصلة من حادثة واقعية. مع وجود مائة ألف حالة مشابهة لا يمكن لحالة واقعية واحدة أن تفي بالتعميم الذي يوفره نص منحصر من الانتماء لحدث واحد.

داليا في كل مشاهد الفيلم تقريباً؛ امرأة في مطلع الأربعينات من العمر. قوية البنية. معتدلة الجمال وصادقة في اندفاعها للبحث عن فقدها. لكنها ليست، ملاً. تحب زميلاً لها في العمل (نوا هرنانديز) وكانت تخون زوجها لا تزال معه. بعد اكتشاف اختفاء زوجها لا تزال في عتمة الليل، وهذا الخوف يوجهها لإسراع الخطوات والاتفات لتأكد من أن أحداً لا يلاحق.

فيلم أليخاندرو غرير بيكاشي يتحدث عن حالة واحدة. هذه الحالة هي التي تُولف موضوع الفيلم، فداليا تبحث، عن زوجها المختفي. حال وصولها إلى البيت حيث ولدتها ووالدها يعلن الفيلم أن مشكلتها ليست فقط في الخوف من المدينة ليلاً، بل في مسألة اختفاء زوجها

امرأة تبحث وحيدة عن زوجها. وتحزّي يبحث عن القتال... ومن ثمّ عُرب كبير يبحث عن ضحاياها من البشر

DEAD MAN'S SWITCH
★★★★
إخراج: أليخاندرو غرير بيكاشي
دراما المكسيك 2024

«تحولات رجل ميت» دراما بالأبيض والأسود عن امرأة وقضية. المرأة هي داليا (الديانا باز) والقضية هي اختفاء زوجها فجأة. تعمل سائقة عربات «مترو» تحت الأرض في ساعات الليل المتأخرة. تعرّف عليها في حجرة القيادة وعيناهما منبتتان على النفق أمامها. تتوقف عند محطة. فتتح الباب. ترتب. تضغط على زر إشارة التحذير، ثم تغلق الأبواب وتضفي.

حين تصل إلى المحطة الأخيرة لها تخرج من حجرة القيادة وتمشي في نفق تحت الأرض وحيدة. الساعة متأخرة ولدى المخرج رغبة مناسبة في توظيف اللحظة لتصويرها تمشي في شوارع الليل، وهي تنظر حولها كل قليل. الليل يحمل خوفاً عندما تمشي في مدينة مثل مكسيكو سيتي، وحيداً في عتمة الليل، وهذا الخوف يوجهها لإسراع الخطوات والاتفات لتأكد من أن أحداً لا يلاحق.

فيلم أليخاندرو غرير بيكاشي يتحدث عن حالة واحدة. هذه الحالة هي التي تُولف موضوع الفيلم، فداليا تبحث، عن زوجها المختفي. حال وصولها إلى البيت حيث ولدتها ووالدها يعلن الفيلم أن مشكلتها ليست فقط في الخوف من المدينة ليلاً، بل في مسألة اختفاء زوجها

السعودية تبدأ دراسة لرصد «التغير المناخي»

الخليج يحصر أضرار أعنف منخفض جوي منذ نصف قرن ويعوّض المتضررين

الرياض: محمد هلال وعبد الهادي حيتور

أسدلت دول خليجية عدّة الستار على منخفض «المطير» الجوي الذي شكّل حدثاً استثنائياً في تاريخ المنطقة المناخي، إذ لم تشهد مثيلاً له منذ نحو نصف قرن، وخلف خسائر وأضراراً بشرية ومادية كبيرة خلال اليومين الماضيين.

وبيّنا أعلنت كل من سلطنة عُمان، والإمارات، والبحرين، انحسار الظروف المناخية، وانتهاء المنخفض الجوي، بدأت هذه الدول بفتح الطرق ومسح الأضرار في البنى التحتية والمنشآت العامة والخاصة، وتقديم الدعم اللازم إلى جميع المتضررين.

وأعلنت «اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة» في عُمان، الخميس، إنهاء تفعيل المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة، والقطاعات، واللجان الفرعية بالمحافظات التي تعرّضت لـ«منخفض المطير»، مشيرة إلى مواصلة فرق الإنقاذ البحث عن مفقودين بعدما بلغ عدد الضحايا 19 شخصاً، معظمهم من الطلاب.

ومسحت اللجان المشكّلة في المحافظات أضراراً لحقت بالبنية التحتية والمنشآت العامة والخاصة، فيما تواصل بلدية محافظة جنوب الباطنة مساعيها لفتح الطرق في جميع الولايات، إلى جانب إزالة مخلفات الأمطار والأتربة والأشجار، وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها.

وسجّلت الحالة الجوية الممطرة في عُمان، والتي صاحبها سيول وعواصف رعدية، أضراراً جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة، إذ تراوحت كميات الأمطار بين 302 ملم سجّلتها ولاية حضرة، وهي أعلى كمية رُصدت خلال هذا المنخفض، تلتها ولاية ينقل بـ243 ملم، ومن ثم ولاية لوى بـ240 ملم، كذلك سجّلت ولاية شناص 236 ملم، وولاية إبراء 206 ملم.

دراسة سعودية لرصد «التغير المناخي» في هذا السياق، أعلن المركز الإقليمي للتغير المناخي في السعودية البدء بدراسة مناخية شاملة للمنخفض الجوي الذي أثر في دول مجلس التعاون الخليجي، ومسبباته، ومعدلات الأمطار المتطرفة الناجمة عنه، وأوضح، في بيان، أنه سيدرس أيضاً دور التغير المناخي، بالتنسّق مع الدول المتأثرة.

ويتعامل المركز التابع للمركز الوطني السعودي للإرصاد مع التحديات المناخية التي تواجهها شبه الجزيرة العربية على مستوى التغير المناخي، ويسهم في تطوير المعلومات لتوفير دراسات مناخية على الأصدعة الوطنية والإقليمية والعالمية.

وأوضح المتحدث الرسمي باسمه حسين القحطاني لـ«الشرق الأوسط» أنّ الأمطار الأخيرة التي شهدتها مدن سعودية وخليجية عدّة، أعلى من المعدلات المعتادة، مما يتطلب مزيداً من البحوث لدراسة هذه الحالة،



تواصل دول خليجية مسح الأضرار وتعويض المتضررين (وكالة الأنباء العمانية)

المباني التجارية والسكنية. وتزامناً، سعت جميع الجهات الحكومية إلى المعالجة الفورية لتلك الأضرار، مع توجيهات للعمل على تفادي حدوثها مستقبلاً.

في السياق عينه، أعلنت مطارات دبي إعادة فتح إجراءات السفر للمسافرين المغادرين من المبنى رقم 3 للرحلات التابعة لكل من شركتي «طيران الإمارات» و«فلاي دبي».

وكانت وزارة الداخلية الإماراتية قد أعلنت انتهاء المنخفض الذي تأثرت به مختلف مناطق البلاد، بعد انحسار الأمطار وتحسّن الأحوال الجوية تدريجياً.

وشهدت الإمارات هطول أكبر كميات أمطار في تاريخها الحديث خلال الأيام الماضية منذ بدء تسجيل البيانات المناخية عام 1949، بينما أكد المركز الوطني للإرصاد أنّ الكميات القياسية للأمطار خلال يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين تُعدّ حدثاً استثنائياً في التاريخ المناخي للبلاد.

البحرين... تتحرك فوري

وفي البحرين، دعا ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الأمير سلمان بن حمد، ووزارات شؤون البلديات، والزراعة، والأشغال، إلى حصر الأضرار الناجمة عن تجمع مياه الأمطار وتعويض المتضررين، وحُصر المناطق التي شهدت تجمعاً للأمطار وإخضاعها لبرامج التطوير على صعيد البنية التحتية وشبكات التصريف، وضمان أن تكون بالمعايير والكفاءة اللازمة للاستجابة لمختلف الظروف.

اليمن... لتكثيف عمل الطوارئ

وفي إطار مواجهة تداعيات المنخفض الجوي، اطلع رئيس الوزراء اليمني د. أحمد عوض بن مبارك، من قيادة السلطة المحلية بمحافظة حضرموت، على تقرير أولي حول الأضرار وتأثر جميع مديريات المحافظة بها، حيث توفي مواطن. كذلك شملت الممتلكات والأراضي الزراعية والطرق والكهرباء والمياه.

ودعا بن مبارك إلى تكثيف عمل لجنة الطوارئ بالمحافظة، وفتح الطوارئ والإنقاذ بالمديريات، وغرف العمليات، بما يسهم في حفظ الأرواح والممتلكات، مؤكداً على دعم الحكومة الكامل لجهود السلطة المحلية في إجراءات الحد من الأضرار، وأهمية العمل على تصريف سيول الأمطار، وعودة الخدمات، وإصلاح الطرق.

بدورها، أطلقت هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، فرع حضرموت، تحذيرات عاجلة للمواطنين في مساكن قريبة من الجبال والشعاب الجبلية في مدينة المكلا، لاحتمال حدوث انهيارات صخرية على مجاري تدفق مياه السيول والأمطار.

الظروف المناخية التي صاحبت «منخفض المطير»، وأحصت الأضرار التي سببها في البنية التحتية. فوجه رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد، بدراسة حالة البنية التحتية في مختلف المناطق، وحضر الأضرار جراء الأمطار الغزيرة القياسية التي تعد الأعلى منذ بدء تسجيل البيانات المناخية في عام 1949.

ووجه أيضاً بتقديم الدعم اللازم إلى جميع الأسر المتضررة، ونقلها إلى مواقع آمنة بالتعاون مع الجهات المحلية.

كانت البلاد قد شهدت إغلاق طرق رئيسية بسبب تجمعات المياه، بالإضافة إلى تسرّب واسع في عدد من

ارتفاع انبعاثات الغازات الدفيئة. كما أشار التقرير إلى أنّ البنية التحتية في مناطق عدّة حول العالم غير مستعدة لمثل هذه الظروف المناخية الشديدة، كما هي الحال في شبه الجزيرة العربية؛ وستكون لذلك تبعات كبيرة ليس على مستوى الخسائر البشرية فحسب، بل أيضاً على الصعيد الاقتصادي؛ من تعطل الطرق والخدمات، وإلغاء الرحلات الجوية وغيرها.

وقال د. هيلكي بيك، الأستاذ المساعد في «كاوست»، والمؤلف المشارك في هذا التقرير، في بيان نشرته الجامعة: «تعاثي منطقة الخليج العربي، على نحو متكرر، هطول أمطار

مشيراً إلى إعلان المركز رُصد عدد من المؤشرات التي تُرجّح تغيرات مناخية واضحة في المنطقة.

مؤشرات التغير المناخي

وأكد القحطاني أنّ مؤشرات «التغير المناخي» بدت واضحة في مدن سعودية عدّة مثل النماص (الجنوب) التي شهدت هذا العام تساقط البرد بكميات أعلى من المعتاد، إضافة إلى مدن أخرى شهدت الحالة عينها في العام الماضي، مثل الطائف، وبريدة، وخميس مشيط؛ مشيراً إلى إعلان المركز مؤخراً اقتراب منطقة جازان (الجنوب) من المناخ الاستوائي جراء تسجيلها أمطاراً مستمرة طوال العام، وهذه الحالة لم تُرصد من قبل في المنطقة، مما يشير إلى تأثير التغير المناخي عليها»، وفق قوله.

كذلك أكد أنّ جميع الدراسات المناخية التي قُدّمتها المركز الوطني للإرصاد تشير إلى أنّ السعودية ستشهد ظواهر مناخية أكثر حدة في السنوات المقبلة.

تحذيرات مستمرة من الفيضانات

في سياق متصل، نشر علماء في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، العام الماضي، تقريراً عن المناخ المستقبلي، قدّم تحليلاً شاملاً لتغير المناخ وتبعاته على شبه الجزيرة العربية.

وأشار التقرير إلى أنه من الممكن أن يؤدي التغير المناخي إلى ارتفاع درجات الحرارة وزيادة شدة حالات الجفاف وتواترها، بحيث تؤثر في



تسبب المنخفض في سقوط ضحايا (وكالة الأنباء العمانية)



سجّلت عُمان أرقاماً قياسية في حجم الأمطار (العمانية)



فوق الإنقاذ العمانية تواصل فتح الطرق (العمانية)



تكثيف الجهود لإزالة الصخور وفتح الطرق في عمان (وكالة الأنباء العمانية)

«علمي» وجامعة الأميرة نورة يُطلقان برامج لدراسات المتاحف

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلق مركز «علمي» واكتشاف العلوم والابتكار، بالتعاون مع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجموعة برامج أكاديمية متخصصة في دراسات المتاحف، بهدف تمكين كفاءات متخصصة في القطاع؛ تشمل 3 برامج أكاديمية، هي «برنامج الدبلوم في دراسات المتاحف»، و«برنامج التخصصات الفرعية الاختيارية لطالبات جامعة الأميرة نورة»، و«برنامج الدورات التدريبية الحضورية والإفراضية» المتخصصة في مجال المتاحف.

ودعا «علمي» وجامعة الأميرة نورة المهتمين في دراسات المتاحف، للتسجيل والاستفادة من برنامج الدورات



جامعة الأميرة نورة (واس)

وتمكين شباب المملكة من تشكيل مستقبل المتاحف. وتولي السعودية أهمية كبرى لقطاع المتاحف، فنقود وزارة الثقافة استراتيجية شاملة لتطوير القطاع تتواءم مع «الاستراتيجية الوطنية للثقافة»، ومع «رؤية 2030»؛ إذ حدت 4 محاور رئيسية، هي: الناتج الاجتماعي والاقتصادي لقطاع المتاحف، ومساهمة في مجال الثقافة، والأنشطة التي سيقدّمها، وأدواته التكنولوجية التي تشمل تنمية المواهب، والتمويل، والشراكات الداعمة، والرخص واللوائح التنظيمية.

كما تؤسس الاستراتيجية متاحف وطنية، بمثابة وجهات ملهمة ومحفزات للمشاركة الثقافية والاجتماعية للمواطنين والمقيمين والزوّار.

من نوعها، وإطلاقها في مجالات العلوم، والتكنولوجيا، والقراءة، والهندسة، والفنون، والرياضيات، مما يساعد على تطوير مهاراتهم بشكل أعمق في بيئة عملية تطبيقية. تأتي هذه البرامج تفعيلاً للشراكة الاستراتيجية بين «علمي» وجامعة الأميرة نورة، من منطلق أهداف المركز الساعي إلى تمكين مبتكري المستقبل من خلال تجارب التعلم الملهمة التي تجعل اكتشاف العلوم أمراً ممتعاً ومتاحاً للجميع.

وتعد برامج دراسات المتاحف أحد أهداف المركز، لتمكين الجيل القادم من المفكرين والمبتكرين في السعودية، وإلهامهم، ويشرف عليها خبراء محليون وعالميون من «علمي» وجامعة الأميرة نورة، يساهمون في تعزيز المعرفة

التدريبية الذي سينطلق، الإثنين المقبل، وسيُتاح التسجيل للأعمار من 18 وما فوق، لدراسة «برنامج أساسيات المتاحف»، و«برنامج التعليم والتوعية بالمتاحف»، و«برنامج دراسات تأثير المتاحف»، و«برنامج مقدمة لتقنيات المتاحف»، و«برنامج دمج التكنولوجيا في المتاحف».

بدوره، سينطلق برنامج الدبلوم في دراسات المتاحف خلال العام الدراسي المقبل (2025) لمدة عامين لحاملي الشهادة الثانوية، كما سيُتاح التسجيل في مجموعة من التخصصات الفرعية المتاحف لطالبات جامعة الأميرة نورة، وستُتاح الفرصة للخريجين للمشاركة مع خبراء مركز «علمي» في تصميم برامج تعليمية جديدة وفريدة

«زرقاء اليمامة» تعد بأداء أخذ... وجولة عالمية

السعودية تدخل عالم الأوبرا بالأضخم عربياً

مجموعة من الأسماء السعودية الموهوبة في هذا العمل الاستثنائي، وقد تلقوا دورات تدريبية مكثفة خارج المملكة، من بينهم سوسن البهيبي، وريماء عقيبي، وخيران الزهراني. وهذه أسماء تمثل بذرة لأجيال موهوبة قادرة على الغناء الأوبرالي سيحظى بها الوسط الفني السعودي قريباً.

وكتشف الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح «أن أكاديمية متخصصة في التدريب على مختلف الفنون المسرحية والأدائية ستطلق هذا العام، بالإضافة إلى أكاديمية متخصصة في فنون الموسيقى ستبدا العمل خلال أشهر؛ معرباً عن نية القطاع الثقافي تخريج مواهب في مختلف مجالات الفنون، وإجراء دورات تدريبية في فن الأوبرا تبدأ من سن الطفولة، تتولى هيئة الموسيقى» تنفيذها بمعايير دولية متقدمة.

وأشار في مؤتمره الصحفي أيضاً إلى أن العرض مصحوب بشاشات لنقل تفاصيل الحوار الشعري باللغتين العربية والإنجليزية، في مسرح «مركز الملك فهد الثقافي» المجهز بمعايير عالمية، لتحسين تجربة الزائر، ولتكون دار الأوبرا ملائمة لهذه العروض، فتنضم إلى مشاريع سعودية قائمة لإنشاء دار أوبرا في الرياض وجدة، مشيراً إلى أن دار الأوبرا في جدة على طريق الإنجاز، وبمراحلها المتصاميم الهندسية قبل البدء في الإنشاء.

جولة عالمية لـ «زرقاء اليمامة»

ونقل البازعي عن الهيئة أملاً في أن تصل العروض إلى جميع المدن السعودية، لكن كثيراً من مسارح المملكة لا تتوفر فيها إمكانات استكمال عروض ضخمة، مثل «زرقاء اليمامة»، الذي يتطلب أحياناً ووقوف نحو 250 شخصاً من المؤدين والفرقة الموسيقية معاً على المسرح، مما يشترط تجهيزات فنية فائقة، مشيراً إلى أن تجربة الهيئة في هذا العمل تساعد على تراكم الخبرة واكتساب فهم دقيق لتفاصيل بناء أعمال أوبرالية مستقبلاً.

وختتم: «تخطط الهيئة لبدء جولة عالمية لأوبرا «زرقاء اليمامة»، لتقديم واحدة من قصص التاريخ العربي والسعودي إلى العالم، مشيراً إلى أنها «بداية مشوار من سلسلة مشاركة قصص الموروث السعودي والتاريخ العربي عبر تجهيزات إنتاجية عالية المستوى، لا سيما إذا توفر كتاب جاهزون لإنجاز نصوص لشخصيات عربية، وحرصت الهيئة على تدريب الفريق على النطق بها، وحققنا نتائج مرضية».

دورات لفن الأوبرا منذ الطفولة

وتابع البازعي: «سنشارك



مؤتمر صحفي في الرياض للكشف عن تفاصيل العمل (تصوير: صالح الغنام)



«زرقاء اليمامة» تجمع المواهب السعودية بتلك العالمية (تصوير: صالح الغنام)

«برع من خلال موهبته وبحثه المتعمق في الموروث العربي، بتقديم نص لائق بحجم تطلمات الجمهور لأول أوبرا سعودية بطابع عالمي»، مشيداً أيضاً بقائد الفرقة الموسيقية الموسيقار الإسباني بابلو غونزاليز، الذي «أدار المهنة بنجاح مع فرقة (درسدن) من (سميفونيك أوركسترا)، وفريق

أضاف إلى عمق القصة ودهشتها بُعداً أسطورياً وفانتازياً شديدة التأثير، بمشاركة الفنانة السعودية ميساء الرويشد التي ساهمت في تصنيع تصميمات الأدوات والإكسسوارات على المسرح».

ونوه البازعي بجهود المؤلف الشاعر السعودي صالح زمانان، الذي

شاركت نخبة من الفنانين العالميين، من سارة كوتولي، والموسيقار لي براد شو، الذي قدم عملاً أوركسترياً مبهراً بمقاييس عالمية، وموسيقى كلاسيكية عالمية بنكهات موسيقية سعودية وعربية أصيلة، كذلك تجلّت الأوبرية المصرية والإسبانية بعين المخرج العالمي دانييل فينيزي باسكا، الذي



سلطان البازعي في مؤتمر صحفي

تشارك مجموعة من الأسماء السعودية الموهوبة في هذا العمل وتمثل بذرة لأجيال موهوبة قادرة على الغناء الأوبرالي

بترقب الوسط الفني والثقافي انطلاق تجربة أول أوبرا سعودية هي الأضخم عربياً، بمشاركة عالمية تدرّبت على تقديم أدائها باللغة العربية. وتتناول الأوبرا شخصية من عمق الجزيرة العربية، فتسرد قصة إنسانية ودرامية ضمن عرض بصري وموسيقي مبهج وغير مسبوق، وأداء أخذ يجمع المواهب السعودية بتلك العالمية.

وينطلق، الخميس، أول عروض العمل الاستثنائي على مسرح «مركز الملك فهد الثقافي» بالرياض. تدور أحداث القصة حول مساعي زرقاء اليمامة، المرأة الحكيمة المتحدرة من قبيلة جديس، لإرشاد قومها إلى بز الأمان في ظل أحداث ملحمية تُنذر بأخطار عظيمة. واستوحى مؤلفها، الشاعر السعودي صالح زمانان، قصصها من الحكاية التاريخية التي بلغت أصدائها العالم العربي، وذلك بإخراج السويصري دانييل فينيزي باسكا، بينما يتولى التأليف الموسيقي الأسترالي لي برادشو، ويقود الجوقة الموسيقي الإسباني بابلو غونزاليز. في هذا السياق، قال الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية «سلطان البازعي: إن «زرقاء اليمامة» حدث ثقافي عالمي، وأول أوبرا ضخمة باللغة العربية، وستكون في مصاف أشهر الأوبراليات العالمية المعروفة»، لافتاً إلى الإنتاجات الأوبرالية نادرة ومتقطعة، لتعقيدها وضخمتها تفاصيل كثيرة، و«زرقاء اليمامة» ستستمر هذه الأعمال الفريدة.

3 سنوات لإنجاز العمل

تابع البازعي أن الهيئة خطّطت للمشروع قبل 3 سنوات فطلبت العمل السؤوب المستمر: «بدأت التعاقدات منذ عامين، وأصررنا على أن تكون الأوبرا بهذه الضخامة بلغة عربية للمرة الأولى في المنطقة. تحقّق ذلك بدعم من القيادة السعودية، ومتابعة من وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان الذي رافق المشروع خطوة خطوة، حتى بدء العتاد التنازلي لإطلاق العروض الجماهيرية».

وكتشف، في مؤتمر صحفي عُقد الأربعاء، في النادي السعودي للموسيقى بالرياض، عن تفاصيل العرض، مؤكداً أن الشهرين الماضيين شهدا تدريبات مكثفة، بعضها جرى خارج المملكة لبروفات الأداء الموسيقي والكورال وللممثلين وبقية المؤدين. وتابع: «إنجاز أول أوبرا سعودية بنكهة عالمية بمشاركة مجموعة من أفضل المواهب في الإنتاج الأوبرالي والمسرحي من نحو 18 جنسية، وأيضاً

رينالدو صايغ يترجم في لوحاته العلاقة الوطيدة بين لبنان وإسبانيا

بيكاسو وفيروز وسيرفانتس وجبران في «أبواب المتوسط»

بيروت: فيفيان حداد

الدخول من أبواب إسبانية إلى عالم لبناني بامتياز، هو الطريق التي اختارها الرسّام التشكيلي «رينالدو صايغ» لمعرضه «أبواب البحر الأبيض المتوسط إسبانيا ولبنان».

يروي «صايغ» خلال المعرض قصصاً وحكايات حول علاقة افتتاح بين البلدين، الجوابات منخرفة بحث المتوسط، وترتبط بتاريخ لبنان. ومن دون تحيز أو أي انتماء جيد حب الوطن، حمل رينالدو ريشته ومشي. توقف عند حقبات وتواريخ مختلفة تروي قصة وطن الأزرق. فتح الأبواب الإسبانية أمام ريشته فدخلتها برسومات والسوان وأفكار أنيقة، تستوقف مشاهدنا بأبعادها ورموزها وواقعتها، كما تسرد قدر بلد عانى والأميرين. خاض المرارة من حلاوة الروح، ولكنه حافظ على ألوان الحياة فيه.

تبدأ هذه الحكايات من مطارح عدة، مثل بوابة السفارة الإسبانية في لبنان. من هناك يروي قصة حروب لبنانية، ومن أخرى تعود لمقطوعة موسيقية «كونشيرتو دي أرانجوز»، يذكرنا بصوت فيروز. وفي ثالثة يعثر صايغ إلى تاريخ الموانئ من باب كاتدرائية سانتا ماريا الإسبانية، ومن ثم يحط رحاله في محطات أخرى، مثل الهجرة وطريق الحرير واللغة الفينيقية الأم، ومن أبواب إسبانية في غرناطة وبرشلونة وتوليدو وغيرها، يطل على موضوعات أكثر تشعباً وثراءً. يتنقل بين عبارات دمج اللبانية بالإسبانية. ويعرج على التمازج بين الأندلس والإسلام. ويحتج قصصاً عن الفيلسوف الإسباني سيرفانتس وجبران خليل جبران.



«الحرب الأهلية، لوحة تروي كل الحكاية (رينالدو)



فيروز أيقونة فنية على باب إسباني (رينالدو)



رينالدو صايغ في معرضه «أبواب البحر المتوسط إسبانيا ولبنان» (رينالدو)

وفي لوحة «الأميرين» يستعير رينالدو صايغ صورة من مدينة توليدو الإسبانية. ويبرز فيها الكنائس والمساجد والبوت للطائفة الدرزية في بيروت. ويذكرنا من باب هذه المدينة التي اشتهرت بجمعها تحت سقفها الأدبيات المختلفة. «استوحيت من باب كاتدرائية (سانتا إيليزبثا) في توليدو موضوع لوحتي هذه. وأشرت عبرها إلى التعددية الطائفية في لبنان. واستخدمت هذه الفسحة البيضاء من تحتها لتنتهي عند رأس اللوحة بكفتي ميزان. أترجم فيها ضرورة إيجاد التوازن فيما بينها حفاظاً على السلم المعيشي».

وتطول لأثثة لوحات رينالدو صايغ، بحيث لا تستطيع اختصار معانيها ورموزها بكلمات قليلة، كأنها فيلم سينمائي طويل يتألف من أجزاء شيقية، تدفع لإكمالها حتى النهاية. جبران خليل جبران الذي يحتفل بكتابه «النبي» في 23 أبريل من كل عام في دول عدة يقدمه الرسّام اللبناني باب السفارة الإسبانية في لبنان التي نالت حصتها من هذه الحرب تتوالى وجوههم. ففي عام 1989 راح ضحيتها سفيرها لدى لبنان أريستيفي. ويذكر أن عمه والد زوجته الشاعر توفيق بريشته من الورقة الأصلية لسلم البارزة في اللوحة، ياسر عرفات ولوي ديلامار ويشير الجميل وإيلي حبيقة وكمال جنبلاط ورفيق الحريري وغيرهم. وترتفع فيها عمارات اشتهرت في تلك الحقبة، مثل برج المر، وبرج رزق وغيرها. ويعلق صايغ: «هذه اللوحة تمثل تطبعت منى بحثاً معمقاً في تاريخ حروب لبنان. قرأت جميع صحف تلك الحقبة، وتوقفت عند كل محطة من محطات حرب طويلة».

في أن تأخذ منحى التشيد الوطني. وتحقق ما أرادها فيما بعد على أنغام موسيقى الإسباني جواكيم رودريغيز (كونشرتو دي أرانجوز). وصارت توالي أي حدث حزني يشهده لبنان. وعلى خلفية اللوحة الملونة بالبنفسجي تسطع منها نوتات موسيقية. وقد نسخها صايغ بريشته من الورقة الأصلية لسلم النوتات الخاص بموسيقى رودريغيز. ومتخذاً من رسم برمز إلى إسبانيا لونه بوصفه وعاء زهور بالأزرق. تخرج منه اعلام أحزاب لبنانية شاركت في حروب لبنان. يروي صايغ في لوحة «الحرب الأهلية» قصة لبنان وحروبه منذ عام 1975 حتى اليوم. وتبدأ من حادثة بوسطة عين الرمانة التي حصدت 27 ضحية لغاية نهاية حرب سجلت عدد قتلى فاق الـ 130 ألف ضحية. وتظهر

المعهد الثقافي الإسباني في بيروت، ويستمر إلى 30 أبريل (نيسان) لينقل بعدها إلى مدينة طرابلس. هناك في مركز «عزم الثقافي» يفتح أبوابه من 2 إلى 9 مايو (أيار)، وليتجه بعدها نحو ساحل البترون. فيقام في «فيلا باراديزو» في أسواق البترون القديمة من 10 حتى 15 مايو المقبل.

منها صورته، يدخل رينالدو من باب شخصيته ليحبر إلى الموسيقى والرقص، ويفلّك بان الباب الإسباني الذي يدخل منه مقل. لماذا؟ يريد لـ«الشرق الأوسط»: «لأنني في الحقيقة لا أجيد رقص الفلامنكو أبداً. هي آخر لوحة كما ترين أقدمها في هذه السلسلة. لقد فكرت فيما لو عندي شخصية مزروجة. إحداهما لبنانية وأخرى إسبانية. حملت ألة العود لتحرر مشاعر راقص الفلامنكو أمامي. وأشير بذلك إلى مشاعر مختلفة اجتاحتني. قد أتحوّل يوماً إلى راقص إسباني، ولكن ليس في هذه الحياة. اللوحة وعنوانها (الرقص والموسيقى) تشير إلى انصالي عن شخصيتي في ظل معرض تطلب مني جهداً كبيراً». ويقام معرض «أبواب البحر الأبيض المتوسط إسبانيا ولبنان» في

البيروت» الشاعر جوزيف حرب، و«رغب



مبارك الدبباس

عقارات بني أسد... وهمسات التاريخ

البحث عن شرعية مجلوبة من خزائن التاريخ، حجة دائمة، وطريقة متكررة، للقفز على المقاعد الأمامية في «باص» المجتمع اليوم.

قبل أيام أشار الباحث العراقي، الصديق (رشيد الخيون) في مقالة لطيفة له بجريدة «الاتحاد»، إلى أن جماعة تنتمي لقبيلة بني أسد العراقية، تطالب - اليوم - بإدارة العتبتين، الحسينية والعباسية بكربلاء. تلا أهدم رسالة موجهة إلى المرجعية، المشرفة عليهما، تطالب بإدارة ضريح الإمام الحسين وأخيه العباس. بدعوى وجود عقد شراء، من أسلاف بني أسد، أيام الحسين ومعركة كربلاء، للموضعين:

تذكرت هنا حكاية ثروى عن معاوية، مؤسس الدولة الأموية، وكان مما يُوصف به معاوية صفة «الحلم».

جاء حاجب معاوية ليعلم له أن رجلاً بالباب يقول: إنه أخوك يا أمير المؤمنين. فقال معاوية لحاجبه: ألا تعرف إخوتي؟ فقال الحاجب: هكذا يقول الرجل. فأذن معاوية للرجل بالدخول وسأله: أي إخوتي أنت؟ أجاب الرجل: أخوك من آدم. قال معاوية: زعم مقطوعة والله لأكون أول من يصلها!

لست أعلم ماذا ذكر إخوتنا الأسديين في العراق بهذا العقد العقاري، بعد أكثر من 1400 عام من عمر الزمان... على طريقة مقولة معاوية: طالما قطعت، لاكون أول من وصلها أو أحيها.

الحال أن بني أسد - وصديقنا رشيد يعرف تاريخهم جيداً فهو من أسرة تنتمي لذراها - لهم صفحات سياسية عريقة في العراق وإمارات أيام العباسيين، وأشهرها إمارة بني ديبس.

لكن يبدو أن السيطرة على «العتبات المقدسة» في التقاليد الشيعية بالعراق، مغنم عظيم يفوق أي غنيمة حتى ولو مضى على ذلك غابر القرون.

جبل الطبع العربي والإسلامي، في التاريخ، على الانسباق وراء أي «قائم» ثائر سياسي بدعوى دينية، حدث ذلك أكثر من مرة لدى الشيعة بكل الوانهم، إمامية أو زيدية أو إسماعيلية، وحدث لدى السنة أيضاً... مراراً.

على ذكر العراق والعباسيين أذكر هذا المثال:

ضمن صراعات البيت العباسي في أيام الفوضى وتسلط العناصر الأعجمية على كرسي الخلافة، تكاثرت الحكايات العجيبة. من ذلك أن أميراً عباسياً يدعى محمد بن المستكفي لجأ لكافور الإخشيد في مصر، فآكرمه كافور، وكان هذا الأمير يريد منصب الخلافة وخلع الخليفة المطمع لله، وادعى أنه المهدي المنتظر، انتشرت دعوته بين الناس وانساق لدعوته فتأ من الترك والديلم (من إيران) والعرب أيضاً، وكان ضمن المنخدعين به القائد التركي الشهير (سبكتكين) وطلب منه هذا القدوم لبغداد، لكن حين جاء المهدي المزعوم، عرف القائد التركي أنه من آل عباس وليس من آل علي، فترك نصرته، فهرب المهدي المزعوم، حتى قبض عليه بختيار البويهبي، وسلمه للخليفة الشرعي فسجنه وعاقبه. (تاريخ ابن الأثير وتاريخ مسكويه).

واليوم، يخبرني مسؤول عربي أممي كبير، أن مدعي شخصية المهدي أو المسيح وغير ذلك، كثر، وغالباً يتم التعامل معهم بطريقة صحية، وإحالتهم للمعالجة النفسية.

لكن في بعض الأحيان، يصيح الأمر جداً لا هنأ... ويُنَجح الدموع والدماء والخراب.

وعند هذا القدر نتكفي عملاً بنصيحة شيخ المعزة الذي استشهد به د. رشيد:

إذا قُلْتُ المَحَال رفَعْتُ صوتي

وإن قُلْتُ اليَقينَ أَطَلْتُ همسي!



عارضة تتقدم تصميماً من مجموعة «سيرينا برايدل» ضمن أسبوع أزياء الزفاف في برشلونة بإسبانيا (إ.ب.أ)



سمير عطالله

«متعلمة»

من عاداتي ألا أؤخذ بقراءة الكتب التي يروج الناشر لها حملة دعائية خارجية على المؤلف. هذه المرة كانت الحملة بأسماء نقاد محترمين، وأهل ثقة. بدأت قراءة «متعلمة» للأميركية تارا وستوفر، فوجدت الموضوع مقيراً. إنه سيرتها منذ الطفولة في ولاية أيداهو، وسيرة عائلتها التي تنتمي إلى طائفة «المورمون» شديدة التزم: العلم شرع، المدرسة سجن، عربة الخيل خير من السيارة، والآلة خطيئة.

كلما قسرات، رأيت عمق النقاد، وموضوعيتهم. نص كثيف، مفضل إلى درجة متعبة. وفصول واقعية أكثر درامية من الخيالات. وسرد متدفق مثل نهر في يوم عاصف.

فتاة لم تُرسل يوماً إلى مدرسة، ولم يعاينها طبيب، ولم تحصل على تذكرة هوية إلى أن بلغت السادسة عشرة من العمر. أما أهلكا، فكانوا يتاملون الأحداث كل يوم، في انتظار نهاية العالم.

بعد بلوغها السادسة عشرة، اتخذت قرار في حياتها، سوف تترك المنزل والوالد الفظ، وتخرج إلى العالم طلباً للعلم. للاختصار الشديد، انتهى بها الأمر «زمية» في هارفارد، ودكتوراه في التاريخ من جامعة كمبرج.

تحدثت وستوفر في مذكراتها عن صراع العائلة، وعن شقيق أساء معاملتها، ولكن العائلة نفت ذلك، وقالت إن الشيطان يسيطر على سلوك الناس في قرية كليتون (259 نسمة).

لم أستطع أن أقرأ جميع فصول «متعلمة». النص أثقل من الطاقة على الاحتمال. نص جميل، خارق أحياناً، لكنه مكثب، ومعذب ومضن. كنت أترك الكتاب بسرعة كأنني أرميه - لا عودة إليه. لكنني لا ألتفت أن أعود إليه مثل حكايات المسحور الذي تناديه حوريات البحر. قال بيل غيتس عن الكتاب «إنه قصة ملهمة حقاً». وقال آخرون إن أحداً لم يرسم طفولته بمثل هذا الأسلوب. لكن تارا وستوفر تذكرت بالمتاحات الحزينة في الأعمال الكبرى، مثل اليوساء. ولا تسمح لك بالبقاء محايداً أمام روعة السرد. وإذا كان حالك مثل حالي، عين على أخبار لبنان، وعين على أخبار غزة، لن يكون في مقدورك إلا أن ترمي الكتاب. من دون عودة.

خرجت مهزوماً في الصراع مع الكتاب. ومتحسراً لأنني لا أستطيع قراءة هذه التحفة الإنسانية. ربما أفعل ذلك ذات يوم. عندما لا يكون ياسنا مطلقاً من الحالة البشرية. عندما يتذكر الإنسان أن الآخر ليس ذبابة، أو بعوضة. وعندما يدرك أن الحروب لا تخاض بجثث الأطفال.

زوجة الرئيس الفرنسي لا علاقة لها بهذا العمل «الحساس»

بريجيت ماكرون المعلمة التي تزوجت تلميذها بمسلسل من 6 حلقات

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «غومون» لإنتاج والتوزيع السينمائي عن مسلسل روائي قيد الإعداد مستوحى من حياة زوجة الرئيس الفرنسي. وللمرة الأولى، تلهم سيرة بريجيت ماكرون، معلمة الأدب التي تزوجت تلميذها، صنّاع الأفلام الذين يجازفون بإخراج عمل فني عن سيدة تشغل موقعا مرموقا، ولا تزال على قيد الحياة.

ونشرت الشركة، في بيان، أن عنوان المسلسل سيكون «بريجيت امرأة حرة»؛ هي صفة تنطبق عليها منذ أن انفصلت عن زوجها ووالد أطفالها الأربعة لتتقدم علاقة مع شاب يصغرها بربع قرن، ثم تتزوج وتسانده في معركته للرئاسة وتدخل معه قصر «الإليزيه» لتصبح سيدة فرنسا الأولى. ويتألف العمل من 6 حلقات، مدة كل منها 45 دقيقة. واشترك في كتابة السيناريو كل من بينديكت شارل وأوليفييه بوبونو. وسبق للثنائي أن تعاونوا

في كتابة مسلسلات بوليسية من إنتاج القناة التلفزيونية الثانية. وفور صدور بيان الشركة، أعلنت أوساط السيدة الأولى أن لا علاقة لها بهذا المسلسل. وهو يبدأ من اللقاء الأول بينها، مدرّسة اللغة الفرنسية في إحدى ثانويات مدينة أميان، وبين تلميذها المراهق المتفوق أثناء تدريب مسرحي جرى عام 1992، ثم تستمر الأحداث حتى الفقرة الراهنة. وفي تصريح لصحيفة «لو فيغارو»،



سيرة شقيقة تستميل صنّاع المسلسلات (أ.ب.ب)

الفوز بالانصيب لا يعني دوام الفرح

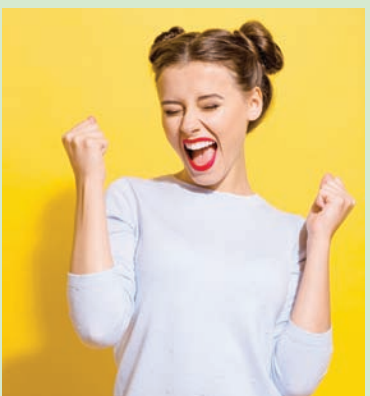
كيف تصبحون سعداء؟

لندن: «الشرق الأوسط»

طوال العقود الماضية، حاول باحثون التحوصل إلى تحديد مفهوم السعادة، وأسرارها، ونسب بلوغها. ووفق الخبيرة والمدرّبة في مجال الطب النفسي الإيجابي دوروثيه زالشوف، فإن السعادة المنبجقة من الحظ، مثل الفوز بالانصيب، لا تجعلنا سعداء على المدى الطويل.

تنقل عنها «وكالة الأنباء الألمانية» قولها: «للمشاعر الإيجابية تأثير مهم في حالتنا الجيدة»، مشيرة إلى أنه إذا أردت تعزيز حالتك الجيدة صحياً ونفسياً، من المهم مراجعة ما حدث خلال يومك، والتفكير بإسعاد في أمور أثار انتباهك، وجعلتك تشعر أنك مستمتع، أو سعيد، أو فخور، أو أنك محبوب.

توصي زالشوف: «بالمشاعر العشرة الكبرى»، وهي: الحب، والفرح، والامتنان، والاطمئنان، والاهتمام، والأمل، والفخر،



السعادة معضلة الحياة (شاترستوك)

السعادة، وهي التركيز على نقاط القوة، موضحة أن معرفة نقاط قوتنا واستخدامها يساعان في تحسين حالتنا الجيدة صحياً ونفسياً على المدى الطويل.

وإذ تشير إلى أنه إذا أراد المرء أن يصبح أكثر سعادة، فمن المفيد دائماً قيامه بعمل ذي أهمية، تتابع: «أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين لديهم حس عال بتحقيق الأهداف يكونون أكثر سعادة»، مؤكدة: «تحديد الأهداف يجعلنا أيضاً سعداء».

وتضيف: «هناك أوقات في حياتنا يكون الخروج فيها مرّة في اليوم بمثابة إنجاز. من المهم، من أجل شعورنا بالسعادة، أن ندرك هذا كهدف وإنجاز، وأن يتوقف المرء مثلاً، ويقول: انظروا، لقد فعلتها».

تختم: «العلاقات الاجتماعية الجيدة والشائعة عامل أساسي لتحقيق مزيد من السعادة»، مشيرة إلى أن هذه السعادة لا تعتمد على أن يحظى المرء بكثير من العلاقات، بل «يكفي شخص أو اثنتان يمكن عدّهما أصدقاء».

حاولت الإيحاء بأنه يوقع أوراقاً... وسألته: «هل تسمعي؟»

برازيلية أحضرت جثة رجل إلى المصرف للحصول على قرض باسمه



رجل على كرسي متحرك (شاترستوك)

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

أوقفت الشرطة البرازيلية امرأة حاولت الحصول على قرض من مصرف باسم رجل كانت تدفعه على كرسي متحرك بعد وفاته.

وأوضحت الشرطة المدنية أن موظفي المصرف الواقع في منطقة بانغو، في ريو دي جانيرو، اتصلوا بأجهزة الطوارئ الطبية، «بعدما اشتبهوا بأن الرجل ميت» لأنه كان خاملاً.

ونشرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أنه فور وصولهم إلى هناك، أكد المسعفون أنه ميت فعلاً.

وأوقفت المرأة المشتبه فيها

بجرم محاولة السرقة بالاحتيال والتعدي على حرمه جثة، ونفي محاموها هذه التهم، ويجري تحقيق لمعرفة سبب الوفاة ووقتها.

وأشارت وسائل إعلام برازيلية إلى أن المتهمة قالت لموظفي المصرف إنها ابنة أحد أشقاء الرجل البالغ 68 عاماً، وحاولت الحصول على قرض بقيمة 17 ألف ريال برازيلي (أكثر من 3 آلاف دولار) باسمه. وأفاد المسؤول عن التحقيق، فابيو لوزين، لموقع «جي 1» الإخباري بأنها «حاولت الإيحاء بأنه يوقع أوراقاً». كما شُمتت وهي تخاطبه: «هل تسمعي؟ عليك التوقيع، لا أستطيع أن أفعل ذلك نيابة عنك».